



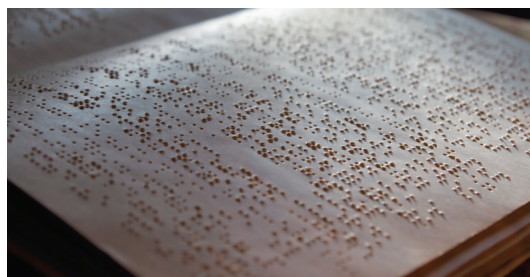
تم تمويل هذا المشروع من قبل
الاتحاد الأوروبي



نفذ المركز الثقافي البريطاني هذا المشروع
في أرمينيا وأذربيجان وجورجيا والأردن ولبنان
وأوكرانيا، بالشراكة مع المنظمات المحلية
للأشخاص ذوي الإعاقة

دليل فني حول السياسات

مشروع القرارات الدامجة حول
التكافؤ والمسائلة الإجتماعية
صناع القرار



Національна Асамблея
інвалідів України
www.naiu.org.ua



ACADEMY FOR PEACE AND DEVELOPMENT
მშვიდობისა და განვითარების აკადემია



Center for Innovations
in Education



محتوى هذا المنشور مسؤولية "المجلس الثقافي البريطاني" وحده، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يؤخذ ليعكس آراء الاتحاد الأوروبي

جدول المحتويات

الكلمات الافتتاحية	
لمحة عن مجموعة الأدوات	
مجموعة المصطلحات	
القسم 1	ما هو صنع القرار الدامج، وما أهميته للأشخاص ذوي الإعاقة؟ أمثلة الحالة قسم المدربين
القسم 2	ماذا تقول السياسات الوطنية والدولية؟ أمثلة الحالة قسم المدربين
القسم 3	كيف يحدث صنع القرار الدامج أمثلة حالة قسم المدربين
القسم 4	دور الهيئات العامة في اتخاذ قرار دامج أمثلة الحالة
القسم 5	المصادر
الملحقات	

الكلمة الافتتاحية

وقّع لبنان سنة 2007 الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. ولكن قبل ذلك، وفي العام 2000، كان البرلمان اللبناني قد أقرّ قانون 2000/220، وهو قانون شامل يلبي إلى حد كبير المعايير الدولية الأساسية التي وضعتها الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، إلا أنه لم يتم حتى اليوم المصادقة على الاتفاقية كما لا يزال القانون عالقاً مع وقف التنفيذ.

ما زالت قضية الأشخاص المعوقين في لبنان مهمشة من حيث نيل الحقوق كالحق في التعليم والعمل والحق في العيش المستقل. وقد وضع المجلس الثقافي البريطاني واحدة من استراتيجياته طويلة الأمد الرامية إلى مساعدة المواطنين والمؤسسات للوصول إلى مجتمع أكثر شمولاً وانفتاحاً وازدهاراً. ما نغنيه بالمجتمع الشمولي هو أن يشعر كافة الناس بالتقدير، واحترام اختلافاتهم، وتلبية احتياجاتهم الأساسية حتى يتمكنوا من العيش بكرامة. والمقصود بالناس البشرية جمعاء من الأطفال والشباب وكبار السن والنساء والفتيات من المعوقات وغير المعوقات. ونحن نقوم بذلك من خلال تقديمنا لأفضل الممارسات والسياسات من المملكة المتحدة الرامية إلى إلهم شركائنا المحليين للعمل مع الجهات المعنية في سبيل تحقيق مجتمع شمولي دامج.

وقد تبين في المملكة المتحدة أن استخدام النموذج الاجتماعي لم يساعد الأشخاص من ذوي الإعاقة وحسب بل أيضاً الأشخاص غير المعوقين من خلال فهم الإعاقة والمساعدة على إيجاد حلول للعوائق التي يواجهها الأشخاص ذوي الإعاقة. فإن النموذج الاجتماعي يشجع على إزالة الحواجز التي فرضها المجتمع، بدلاً من محاولة إصلاح الفرد أو إعاقته. يلتزم المجلس الثقافي البريطاني بسياسة تكافؤ الفرص والتنوع. ومن خلال هذه السياسة نقترح من تحقيق التعميم الذي يساعد في عملية الدمج. ونحن نفخر بعملنا في هذا المجال، وقد استطعنا تطوير أساليب وأدوات مبتكرة لتشجيع التقدم والنجاح من خلال مشاريع عدة من بينها مشروع القرارات الدامجة حول التكافؤ والمساءلة الاجتماعية "IDEAS" الذي ساعدنا على تصميم ثلاث أدوات متطورة لاستهداف السلطات ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، من أجل تحقيق فهم أفضل للنموذج الاجتماعي للإعاقة وتقديم التقنيات المبتكرة.

وقد تم تصميم هذه الأدوات لمناصرة وتأييد تصديق وتنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وتستند مجموعة الأدوات على دراسات حالة للدول السبعة المشاركة وهي؛ لبنان والأردن وأوكرانيا وأذربيجان وجورجيا وأرمينيا والمملكة المتحدة. وقد تم تطوير مجموعة الأدوات من قبل مختصين في مجال الإعاقة من المملكة المتحدة الذين يتمتعون بتاريخ طويل في الدفاع عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

إن سهولة استخدام الدليل ودراسات الحالة المستمدة من مختلف البلدان سيساعد الميسرين على فهم أفضل للاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. كذلك، يفسر الدليل كيف يمكن أن تصبح السلطات (الحكومات) شريكاً فاعلاً للمجتمع المدني لمساعدة صناع القرار بإقرار قوانين دامجة. ويركز أيضاً الدليل على وسائل الإعلام وكيف يمكن أن تكون حليفاً أساسياً في عملية المناصرة لقضايا الإعاقة بما في ذلك عملية رفع الوعي لعامة الجمهور.

نحن ممتنون للأفراد والمنظمات التي شاركت في إنتاج مجموعة الأدوات والدليل. ونعبر عن خالص تقديرنا أيضاً لشركائنا في الحكومة اللبنانية في هذا المشروع، ووزارة الشؤون الاجتماعية ومكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية. كما نعرب عن امتناننا وتقديرنا لشريكنا اتحاد المقعدين اللبنانيين.

وآمل أن يلبي هذا الدليل توقعات وتطلعات الأشخاص من ذوي الإعاقة، وآمل من مستخدمي مجموعة الأدوات تشجيع استخدام النموذج الاجتماعي والتأثير على المشرعين للمصادقة على الإتفاقيات الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتنفيذ كامل بنود قانون 2000/220. وأخيراً أود أن أؤكد على استعداد المجلس الثقافي البريطاني وشركائه الدائم لتقديم الدعم اللازم لمناصرة قضية الإعاقة.

دونا ماكغوين

مديرة المجلس الثقافي البريطاني في لبنان

لمحة عن مجموعة الأدوات:

تهدف مجموعة الأدوات إلى مساعدة صانعي السياسات للمشاركة في صنع قرار دامج. هو قرار يُشارك الأشخاص ذوي الإعاقة، وفق المبدأ الخاص بهم الذي ينص على أنه "لا شيء عنا من دوننا".

وسواء أكنّت معنياً بوضع السياسة، أو إعلامياً، أو عضواً في منظمة مجتمعية، سوف يسهم إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في تحسين كفاءة ما تفعله.

وتستند مجموعة الأدوات في صياغتها على مبادئ ومقاربات عامة، تصوغها وثائق حقوق الإنسان الدولية والأوروبية، بما فيها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

وتوفر مجموعة الأدوات خلفية حول فكرة وممارسة صنع قرار دامج، وأمثلة الحالة عالمية ومحلية، وخطط الجلسات ليتم استخدامها في التدريب وغيرها من المصادر.

تشكل مجموعة الأدوات جزءاً من العمل الرامي إلى تطوير إطار عمل دولي يسعى لتعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات المعنية بحقوقهم في عمليات صنع القرار.

عملت ستة بلدان على إعداد إطار العمل من خلال تعاونها في "مشروع آيدياز - IDEAS"، الممول من المفوضية الأوروبية. ويستند المشروع على خبرة منظمات المجتمع المدني، التي تعمل على تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بالشراكة مع "المجلس الثقافي البريطاني"، وست منظمات مدنية، لتبادل الخبرات المتعلقة بمقاربات الدمج على المستوى الوطني والدولي، بهدف التمكن من اتخاذ قرار محلي ووطني دامج.

الدول الست، التي تعمل تحت مظلة "مشروع آيدياز"، هي أرمينيا، وأذربيجان، وجورجيا، والأردن، ولبنان وأوكرانيا. ويعتمد المشروع بشكل كبير على خبرات المملكة المتحدة، بما في ذلك تطوير مجموعة الأدوات، التي كتبت من قبل المتخصصين في مجال الإعاقة، بالربط مع الخبراء من كل واحدة من الدول المنضوية في المشروع.

تطوير مجموعة الأدوات:

في زمن الاتفاقية الدولية حول حقوق الأشخاص المعوقين¹، نخطو نحو الدمج عندما ننفذ فكرة تعديل ما هو قائم حالياً في مجتمعنا، حيث العزل مستشر بحق الأشخاص ذوي الإعاقة، من جهة، وحيث يمارس التمييز بحقهم مبدئياً، لعدم توفر التوعية الكافية لدى فئات المجتمع وقطاعاته، من جهة أخرى. أما فكرة صنع قرار دامج، فإمكان فئات مجتمعية الوصول إليها، عبر جملة من الخطوات، أثبتت فعاليتها إنشاءً، وصياغةً، وتفاعلاً، وضغطاً، وتطبيقاً.

تمثل منظمات الأشخاص المعوقين، الجهة الأكثر قدرة على التعبير عن حقوق وتطلعات وقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة ومناصرة حقوقهم، ومتابعة المطالب وإنشاء الملفات، والدفع باتجاه تطبيق القوانين المرعية الإجراء، أو تلك المقررة مع وقف التنفيذ.

وتلك المنظمات، جزء من المنظمات المدنية الحقوقية، التي هي بدورها جزء من مؤسسات المجتمع المدني، بتعريفها الأوسع. لكن تلك منظمات الأشخاص المعوقين، لا تتمكن في معظم الأحيان، من العمل وحيدة لتطبيق حق معين، أو لتنفيذ بند معين من قانون حقوق الأشخاص المعوقين.

فعلى الرغم من كونها تمتلك القدرة على التعبير عن الحاجات والقدرات، وبلورة عدد من آليات العمل، وتنظيم التحركات المطلوبة الهادفة، إلا أنها تحتاج إلى التأثير في الفضاء المدني الواسع، كي يبنى الحقوق المنصوص عليها من جهة، وكي يتفاعل مع الحملات المطلوبة ويدرج حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة كجزء لا يتجزأ من أجندته التنموية.

ونحن أمام إشكالية تتمثل ببنية "المجتمع المدني" في البلدان العربية، وإمكانات التلاقح والافتراق بين مكوناته، في ظل عدم تلاقي الرؤى بشأن سعة مفهوم الدمج (وفق النموذج الاجتماعي)، وإمكانات تطبيقه، في ظل الصراع القائم مع العزل كمنهج متبع، ومدعوم مالياً من قبل الدولة (وفق النموذجين الطبي والرعوي)². بالإضافة إلى كيفية تفاعل

¹ وقّع لبنان على الاتفاقية الدولية وبروتوكولها الاختياري في 14 حزيران/يونيو 2007، إلا أنه لم يصادق عليها حتى اليوم. أما الأردن فرفقت عليها وعلى البروتوكول الاختياري في 30 آذار/مارس 2007، وصادقت عليها من دون البروتوكول في 31 آب/أغسطس 2008. فيما وقعت عليها سوريا في 30 آذار/مارس 2007، وصادقت على الاتفاقية والبروتوكول الاختياري في 10 تموز/يوليو 2009.

² تستمر المحاولات الجدية لبحث إشكاليات تعريف المجتمع المدني وتوحيد الأهداف والرؤى. وذلك عبر المؤتمرات والندوات، وكان آخرها، ورشة عمل بعنوان "أي مجتمع مدني نريد؟"، ضمت ممثل نحو ثمانين خبيراً عربياً وممثلي المؤسسات المدنية في 26 حزيران/يونيو 2014 في بيروت، تضمنت عرضاً لدراسة بقلم رئيس المنبر الأوروبي - لبنان الدكتور حبيب معلوف، بعنوان "أي دور للمجتمع المدني نريد؟".

المنظمات والجمعيات، في ما بينها، في ظل ضعف التشبيك من جهة، وكيفية طرح أفكارها وبلورتها ضمن آليات عمل محددة، وصولاً إلى إستراتيجية وطنية³، من جهة أخرى.

وعلى الرغم من ذلك، نجد أن منظمات الأشخاص المعوقين، تسعى دائماً إلى إشراك الأشخاص المعوقين أنفسهم، والمنظمات الرديفة الأخرى، ومؤسسات المجتمع المدني، ومنها الجمعيات الأهلية والمؤسسات التي تعنى بالأشخاص المعوقين، في محاولات لصناعة قرارات تصب في خانة خدمة أهداف الدمج الجزئية أو الكلية، سواء من أجل حل مشكلة تواجه شخصاً ما، أو على صعيد بناء خطة وطنية دامجة. ويعني ذلك أن المبادرة دائماً تنطلق من منظمات الأشخاص المعوقين، أي من الأشخاص المعوقين أنفسهم بعد تسليحهم بالمعرفة الكافية، والتوعية الملائمة، وآليات العمل المفضية إلى الإفادة من أوسع مروحة من الدعم المدني.

وعليه، فإن مؤسسات المجتمع المدني (التي تسمى أحياناً منظمات غير حكومية)، بما فيها منظمات الأشخاص المعوقين، تغدو من المساهمين الأساسيين في تطوير وإرساء الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وتلك المنظمات، ذات السلطة الذاتية، يفترض أنها أجسام تطوعية تأسست على مسار تحقيق الأهداف غير الربحية لمؤسسيها أو أعضائها. ويفترض أن الأنشطة الرئيسية لمؤسسات المجتمع المدني، مركزة على قيم العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، والديموقراطية، وسلطة القانون. وهدفها هو الترويج للقضايا وتحسين حياة الناس. وإن تم ذلك، تشكل مؤسسات المجتمع المدني عنصراً حاسماً لمشاركة الأفراد في مجتمع ديموقراطي مفتوح، عبر ضمها لعدد كبير منهم. وتحدد حقيقة أن العديد من هؤلاء الأفراد مقترعون، تلك العلاقة التكاملية مع الديمقراطية التمثيلية.

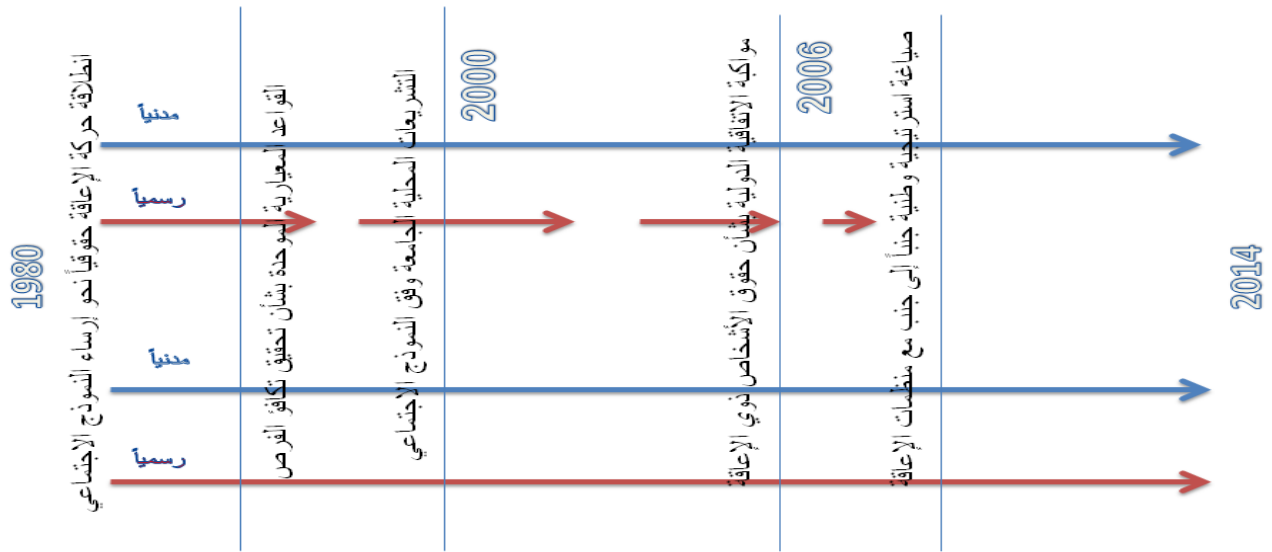
كما أن بإمكان مؤسسات المجتمع المدني مدّ عملية صنع القرار بالمعرفة والخبرة المستقلة. والإقرار بذلك أدى بالحكومات الوطنية والإقليمية والمحلية، في البلدان المتقدمة، وكذلك المؤسسات الدولية، إلى الاستفادة من خبرات مؤسسات المجتمع المدني ذات الصلة وكفاءاتها، من أجل تعزيز وضع السياسات وتنفيذها.

بناءً عليه، تسير عملية تطوير مجموعة الأدوات المتعلقة بصانعي السياسات جنباً إلى جنب مع تطوير القسمين الآخرين، المتعلقين بمنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام. وخلال العمل المشترك بين البلدان الستة من جهة، وفي تدريب المدربين المكثف في بيروت، تنبغي ملاحظة ثلاثة مسارات:

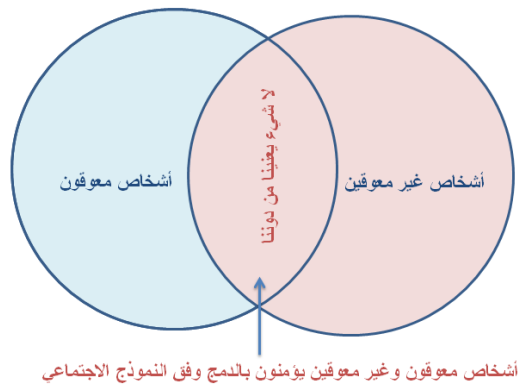
أولاً: لم تتخلف منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة في لبنان عن اللحاق بركب التطوير الدولي لقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، سواء على مستوى المصطلحات والنماذج أو على مستوى التشريعات، وكانت تواكب التوجه الدولي نحو النموذج الاجتماعي من جهة، وتعمل على إعداد مسودات لتشريع متكامل يتضمن الحقوق، إلا أن هذا المسار لم يرافقه مسار رسمي مواز، أي أن الحكومات المتعاقبة بقيت تدعم النموذجين الطبي والرعوي – الخيري على حساب الانتقال نحو النموذج الاجتماعي.

³ لم تفلح مساعي المجتمع المدني اللبناني بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارات أخرى في الخروج بإستراتيجية وطنية للدمج، بالرغم من وضع مسوداتها عبر "مشروع الدمج الوطني 2009-2011". وبقي القانون 2000/220 الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين بدون مراسيم تطبيقية. أما في الأردن، فقد صدرت الإستراتيجية الوطنية للأشخاص المعوقين، إثر صدور قانون حقوق الأشخاص المعوقين 2007/31، ونحن اليوم في فترة "خطط العمل للمرحلة الثانية 2010-2015".

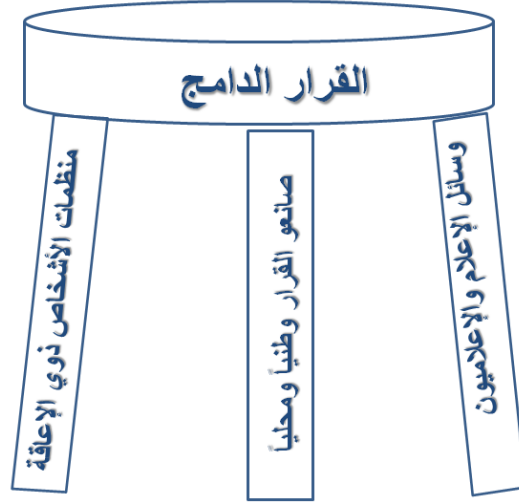
مقارنة مسار التشريع والتطبيق بين لبنان وأوروبا



ثانياً: لا يزال عدد كبير من الأفراد ذوي الإعاقة منضوين في إطار المؤسسات الأهلية أو الخيرية أو الربحية العازلة، التي تحارب النموذج الاجتماعي، وتسعى إلى تكريس النموذج الطبي أو الرعوي. فمن السهل ملاحظة أشخاص ذوي إعاقة لا يتبنون قضايا الإعاقة، وفي المقابل نجد من يتبنّاها ويسعى إلى الدمج الاقتصادي – الاجتماعي. وفي المقابل، نجد أفراداً غير معوقين يتبنون قضايا الإعاقة من منطلقات حقوقية مطلّبية. وهنا تتشكل القوة في الأشخاص المعوقين وغير المعوقين الذين يتبنون قضايا الإعاقة، في مقابل أشخاص معوقين وغير معوقين يستفيدون من استمرار العزل.



ثالثاً: تفترض مجموعة الأدوات أن أي قرار دامج، هو عبارة عن سطح طاولة ترفعها ثلاث أرجل. والأرجل الرافعة للطاولة هي منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة، وصانعو القرار الوطني والمحلي، وقطاع الإعلام. فتلك العناصر الثلاثة هي العناصر الضرورية والكافية ليس فقط لإنتاج قرار دامج، بل لاستمراره وديمومته أيضاً.



مجموعة المصطلحات

منظمات المجتمع المدني

منظمات المجتمع المدني، جمعيات غير حكومية، إما أن تكون "غير ربحية"، أو تضع ربح مشاريعها المنتجة في خدمة القضايا الاجتماعية ودعمها. وتوفر هذه المنظمات منبراً مستقلاً للأفراد، التي تمثلهم. ولمنظمات المجتمع المدني أشكال عدة، وهي منخرطة في عمليات صنع القرار ودورة السياسات في مختلف الجهات. ويشمل ذلك كسب التأييد، وإدارة الحملات، وتحمل الحكومة مسؤولية سياساتها وممارساتها، وكذلك مساءلة مقدمي الخدمات، الذين يديرون خدمات، إما نيابة عن الحكومة أو بشكل منفصل.

الاستشارة

الاستشارة، هي عملية تنظيمية يُسعى عبرها إلى الحصول على مُدخلات عامة حول القضايا المؤثرة. وتتمثل أهدافها الرئيسية في تحسين الكفاءة والشفافية والمشاركة العامة في مشاريع واسعة النطاق، أو في القوانين والسياسات.

الإنتاج المشترك

يتجلى الإنتاج المشترك في تأثير الأفراد على الخدمات التي يتلقونها؛ أو هو نتاج التقاء مجموعة من الأفراد للتأثير على الآلية المستخدمة لتصميم السياسات والخدمات وتقديمها.

الإعاقة

يُستخدم مصطلح "الإعاقة"، في هذه الوثيقة، للإشارة إلى التبعات الاجتماعية لوجود حاجات إضافية ما، وفق نظرة المجتمع إلى الأشخاص، ممن يظهر لديهم تلك الحاجات بأنهم "أشخاص ذوي إعاقة". ويوصفون بذلك بفعل الحواجز السلوكية كالمواقف والفرصيات الاجتماعية، وبفعل الحواجز المؤسسية التي فرضتها القوانين والسياسات، وبفعل

الحوافز الاقتصادية التي عملت على إقصائهم والإجحاف في التعامل معهم، وبفعل الحوافز البيئية التي منعت إمكانية وصولهم المادي وتزويدهم بالمعلومات والتواصل، وبسبب الطريقة التي تدير فيها المنظمات أعمالها.

التزام تكافؤ الفرص

خضعت مؤسسات القطاع العام البريطانية بين العامين 2006 و 2011 لالتزام قانوني يتعلق بتكافؤ الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك بهدف تعزيز فرص المساواة لصالح تلك الفئة. إلا أن المؤسسات العامة في لبنان، مثلاً، ما زالت خارج التزام تكافؤ الفرص للأشخاص المعوقين، لعدم تطبيق القانون 2000/220 الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين.

تقييم أثر تكافؤ الفرص

يوصف تقييم أثر تكافؤ الفرص بأنه عملية مصممة لضمان أن السياسة أو المشروع أو الخطة، لا تميز ضد مجموعة محددة، بل تستخدم أي فرصة لتعزيز تكافؤ الفرص. ويتعلق تقييم أثر تكافؤ الفرص بالأشخاص ذوي الإعاقة تحديداً.

منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة

هي منظمات غير حكومية معنية بحقوق الأشخاص المعوقين، ومُدارة من قبلهم. وهي جمعيات مختلفة الأشكال، إلا أن نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة من أعضاء مجلسها التنفيذي تتراوح بين 50 و 100 في المئة. وغالبية أعضائها ومتطوعيها من الأشخاص ذوي الإعاقة.

الحاجات الإضافية

هي نتيجة للاختلاف البدني أو الحسي أو الإدراكي الذي يظهر لدى الشخص (على سبيل المثال، كونه مكفوهاً أو لديه اضطراب أو تصلب متعدد، أو صعوبة تعليمية).

الدمج

هو فعل أو حالة الدمج الاجتماعي، أو الاندماج ضمن مجموعة أو هيكل ما.

مسار صنع قرار دامج

المسار، هو تطور ممارسات صانعي السياسات والمنظمات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني، من الأشكال الأكثر سلبية للمشاركة، إلى التشارك بالصلاحية في الأمور التي تؤثر على حياة الأشخاص. ويمكن وصف مراحل ذلك المسار عبر مجموعة مختلفة من الوسائل. وهنا نستخدم "المعلومات" و"الاستشارة" و"صنع قرار دامج".

التعميم

التعميم، هو تقييم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على جميع المستويات الحكومية. وينبغي النظر إلى مخاوف الأشخاص ذوي الإعاقة جنباً إلى جنب مع مخاوف غير المعوقين، وليس في برامج خاصة، إنما ضمن البرامج الوطنية للبلد في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إضفاء الطابع الشخصي

مقاربة تتيح أمام الشخص ذي الإعاقة فرصة الرعاية الاجتماعية. ويُقصد بها أن كل شخص يتلقى الدعم، سواء عن طريق الخدمات الإلزامية أو بتمويل محدد، لديه حق الاختيار والتحكم بصياغة ذلك الدعم وصولاً إلى الرعاية.

دورة صنع السياسة

يمكن أن تشير "السياسة" إلى القانون الوطني أو السياسة الوطنية أو المحلية أو الخدمات، وتتضمن هذه الدورة:

- تحديد الأهداف.
- تحديد وتقييم الخيارات المختلفة.
- عملية صنع القرار.
- تنفيذ السياسة.

- مراقبة وتقييم إمكانية تغيير السياسة والتوصل إلى قرار بذلك.

التمثيل

التمثيل في هذه الوثيقة، هو كيفية تصوير الأشخاص ذوي الإعاقة، مثلاً، في الأخبار والروايات الخيالية.

النموذج الاجتماعي للإعاقة

هو طريقة تفكير، تحدد الإعاقة في القيود والعوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية المفروضة على الأشخاص، لا في الأشخاص أنفسهم.

القسم 1

ما هو صنع قرار دامج، وما أهميته للأشخاص ذوي الإعاقة؟

في هذا القسم من مجموعة الأدوات:

- بعض الأفكار المؤيدة لمفهوم اتخاذ قرار دامج.
- بعض الأمثلة لإيضاح تلك الأفكار.
- بعض خطط الجلسات والتمارين المستخدمة من قبل المدربين.

لمحة - الأفكار المؤيدة لاتخاذ قرار دامج

المحتوي

- تعريف موجز لاتخاذ قرار دامج
- طرق التفكير حول الإعاقة
- إقصاء الأشخاص من ذوي الإعاقة
- اتخاذ القرار وتقديم الخدمة مع أو بدون الأشخاص ذوي الإعاقة؟
- نبذة عن اتخاذ القرار.
- مسار عملية اتخاذ قرار دامج

"اتخاذ قرار دامج"

مصطلح "اتخاذ قرار دامج" مقاربة تسعى إلى دراسة الخيارات وصولاً إلى اتخاذ القرار، الذي يُشارك بصورة فعلية جميع المعنيين مباشرةً في عملية اتخاذه.

طرق مختلفة للتفكير بشأن الإعاقة

هناك وجهة نظر تقليدية، يُطلق عليها غالباً "النموذج الطبي للإعاقة"، تصوّر مشكلة الفرد كمأساة شخصية. وهي الطريقة التي ينظر بها العديد من الأشخاص في مجتمعاتنا إلى الإعاقة، بما فيهم العديد من ذوي الإعاقة أنفسهم. استناداً إلى ذلك، يُتوقع للأشخاص ذوي الإعاقة رؤية حاجاتهم الإضافية على أنها شيء لا بد عليهم من التعايش معه بأفضل ما يمكن، وقبول حقيقة أن هناك العديد من الأمور التي ليس بمقدورهم القيام بها. ويتميز "النموذج الطبي" بالإقصاء والتعبية، ويعزز بعض الأفكار المتعلقة بالإعاقة، كالشفقة والخوف. ويصور الشخص المعوق على أنه يحتاج إلى "العلاج أو الرعاية"، مع افتراض ضمني أنه "ليس طبيعياً"، وأن تكون "غير طبيعي"، يعني أنك شخص "غير مرغوب فيه".

النموذج الاجتماعي للإعاقة

يمثل النموذج الاجتماعي للإعاقة طريقةً مختلفة لفهمها، تطورت لدى الأشخاص ذوي الإعاقة على مدار الأربعين سنة الماضية.

وضمن النموذج الاجتماعي، لا تعتبر بيولوجية الشخص، أي الحاجات هي ما يتسبب "بالإعاقة"، وإنما هي طبيعة المجتمع التي تتسبب بالإعاقة. ينص النموذج الاجتماعي على أن الإجحاف بالتعامل الذي يتعرض له الأشخاص ذوو الإعاقة هو نتاج قيود فرضتها عليهم حواجز اجتماعية وثقافية واقتصادية وبيئية. وهي الطريقة التي يُنظم فيها المجتمع للتمييز ضد الأشخاص المعوقين وإقصائهم من الاشراف والمشاركة.

يُفرّق هذا النموذج بشكل واضح بين الحاجات الإضافية بصفاتها الاختلاف البدني أو الحسي أو الإدراكي لدى الشخص (كونه مكفوفاً أو لديه تصلب متعدد، أو صعوبة تعليمية، على سبيل المثال)، وبين كونه "شخصاً ذا إعاقة". تتمثل "الإعاقة" بأنها التبعات الاجتماعية لمن لديهم حاجات إضافية. فالأشخاص الذين لديهم تلك الحاجات، هم معوقون بفعل المجتمع وبفعل الحواجز السلوكية كما المواقف والفرضيات الاجتماعية، وبفعل الحواجز المؤسساتية التي فرضتها القوانين والسياسات، وبفعل الحواجز الاقتصادية التي عملت على إقصائهم والإجحاف بالتعامل معهم. وبفعل الحواجز البيئية التي منعت إمكانية وصولهم المادي وتزويدهم بالمعلومات والتواصل وبسبب الطريقة التي تُدير فيها المؤسسات والمنظمات عملها.

وتتسبب الحواجز بالتمييز والإقصاء والإجحاف في التعامل مع الأشخاص الذين لديهم حاجات إضافية. النظر للإعاقة على هذا النحو يشير إلى إمكانية إنهاء تلك الحواجز، فعلى سبيل المثال، يمكن تحدي فرضيات لدى أصحاب العمل وإزالة أي حواجز مادية موجودة في مكان العمل على نحو يُجنب الأشخاص المعوقين من الشعور بالتمييز أو الإساءة في التعامل في مكان العمل.

ويتيح التفكير وفق النموذج الاجتماعي حلاً إيجابية وبناءة تسعى لإزالة حواجز الإعاقة مع التأكيد على الحقوق الإنسانية والمدنية.

إذاً ما هو تعريف الإعاقة؟ ومن هم "الأشخاص ذوو الإعاقة"؟

يستخدم مصطلح "الأشخاص ذوو الإعاقة" لوصف مجموعة من الأفراد لديهم شكل من أشكال الحاجات الإضافية. وتظهر لديهم مشاكل صحية. كما يمكن استخدام هذا المصطلح على نحو متعمد للتأكيد على سبب اجتماعي وطبيعية الإقصاء والتمييز التي يتعرض لها الأشخاص ذوو الإعاقة، فإن الحواجز المسببة للإعاقة التي يتم إعمالها بفعل المجتمع هي التي تتسبب بإعاقتنا، وليس الحاجات الإضافية التي لدينا. تستخدم الدول المختلفة لغة وطرقاً مختلفة لوصف وتعريف هذه المجموعة من الناس فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بمن يتلقون منافع الضمان الاجتماعي أو دعم الرعاية الاجتماعية، والمحميون بتشريعات مكافحة التمييز أو لديهم حقوق قانونية محددة حول أسس الإعاقة.

ويستخدم مصطلح "الأشخاص المعوقون" في مجموعة الأدوات، لإيصال فكرة أن الأشخاص ذوي الإعاقة، هم "ذو إعاقة بسبب المجتمع".

مصطلح "ذو الاحتياجات الخاصة"، يستخدم للإشارة إلى جميع الأشخاص الذين لديهم حاجات ما، بما في ذلك النساء والأطفال. إلا إذا أُشير إلى غير ذلك، وكذلك يستخدم الأشخاص من الأقليات الدينية والعرقية وغيرها.

"سوف يختبر الإعاقة كل منا في مرحلة معينة من حياتنا سواء علي صعيد شخصي أو علي صعيد العائلة أو الأصدقاء"

قام مكتب قضية الإعاقة - قسم المسؤولية للتنسيق المشترك لإستراتيجية الحكومة البريطانية حول الإعاقة. وجرى التنسيق بين الوزارات في انكلترا بالتعاقد مع جهة بحثية تحليلية على نطاق واسع سنة 2013، لنشر إستراتيجية الإعاقة وتحقيق الامكانيات⁴. وأظهرت نتائج البحث أن الناس يعيشون الإعاقة في مراحل مختلفة من حياتهم ومعظمهم من الأشخاص الذين لم يولدوا معوقين. وأن الحاجات الإضافية أيضاً لا يجب أن تحدد شخصهم مع مرور الوقت. ويظهر البحث أن الأنواع المختلفة من الإعاقات تغزو معيقة في مراحل مختلفة من الحياة بما في ذلك نتيجة العوامل المختلفة كالعمر والفقر والبطالة والنظام الغذائي وأسلوب الحياة والتحصيل العلمي. وأن الأشخاص الأقل حظاً معرضون ليصبح وضعهم أسوأ، عندما يصبحون ذوي إعاقة وبشكل متزايد كنتيجة لإعاقتهم. ونشرت الحكومة "تحقيق الإمكانيات" في شكل تقرير وعرض شرائح⁵ وفيديو بلغة الإشارة البريطانية وكتيب سهل القراءة⁶. في لبنان، لم تثمر مساعي المجتمع المدني بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارات أخرى في الخروج بإستراتيجية وطنية للدمج، بالرغم من وضع مسوداتها عبر "مشروع الدمج الوطني 2009-2011". وبقي القانون 2000/220 الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين بدون مراسيم تطبيقية. ويعتمد إحصاء الأشخاص المعوقين، وفق التقسيم الرباعي (حركية، سمعية، بصرية، ذهنية)، على عدد الأشخاص الذين يتوجهون إلى مراكز الشؤون للاستحصال على بطاقة الشخص المعوق، وبالتالي لا يمكن معرفة العدد الفعلي للأشخاص المعوقين⁷، أولاً، لأن تعريف الإعاقة ضيق، وثانياً، لأنه لم يجر مسح متخصص شامل على الأراضي اللبنانية لمعرفة أعدادهم. أما في الأردن، فقد صدرت الإستراتيجية الوطنية للأشخاص المعوقين، إثر صدور قانون حقوق الأشخاص المعوقين 2007/31، ونحن اليوم في فترة "خطط العمل للمرحلة الثاني 2010-2015".

حركة حقوق الإعاقة

"لماذا نقوم بالحشد، نأمل بأن تكون آخر صراع حقوق مدنية عظيم وهؤلاء الذين يعارضوننا ستنتم إلزاتهم من هذه المرحلة من التاريخ وسيصبحون ظلالة ضئيلة للماضي"
ليام ماغواير، أيرلندا 1981

أخذت منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة تنتشر بأعداد كبيرة في جميع أنحاء العالم منذ منتصف سبعينات القرن، بينما اقتصرت قبل ذلك على تنظيمات محددة في بعض البلدان، كما الاتحادات العمالية والنقابات لمجموعات محددة، كمجموعات الأشخاص المكفوفين أو الصم. ولمناسبة السنة الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة، في سنغافورة 1981، احتشد أشخاص من ذوي الإعاقة من أنحاء العالم لتشكيل "المنظمة الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة". تملك هذه المنظمة وجوداً لها في أكثر من 130 بلداً من خلال تشكيلات أعضائها الوطنية، والتي تنتشر عبر سبعة أقاليم وهي أفريقيا، العالم العربي⁸، إقليم آسيا – الباسيفيك، الكومنويلث للدول المستقلة وأوروبا، أمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية والكاريبيان. تركز تلك التجمعات على بناء قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة وتمكينهم في بلدانهم، حيث يقع أكثر من نصف تلك التجمعات في العالم النامي. يتمثل هدف تلك المنظمة الدولية في تحقيق المشاركة الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة في كل مجالات الحياة وذلك من خلال العمل على تعزيز حقوق الإنسان التي يتمتعون بها وحمايتهم، كما تركز المنظمة بشكل محدد على الأشخاص ذوي

⁴ https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/320515/building-understanding-main-slide-deck.pdf

⁵ https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/320515/building-understanding-main-slide-deck.pdf

⁶ https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/320516/building-understanding-easy-read.pdf

⁷ تعتمد الدراسات التي قد تشكل نواة للإستراتيجية الوطنية على أعداد الأشخاص المعوقين الذين توجهوا إلى وزارة الشؤون للاستحصال على بطاقة الإعاقة، ومنها دراسة "الخطة الوطنية لحقوق الإنسان في لبنان: حقوق المعوقين والسبيل على تنظيم شؤونهم"، من إعداد د. بول مرقص - صادرة عن لجنة حقوق الإنسان النيابية ومشروع الأمم المتحدة للتنمية - 2007.

⁸ تأسس المكتب الإقليمي العربي للمنظمة الدولية للأشخاص المعوقين في كانون الأول 2013، في بيروت، بحضور ومشاركة رئيس المنظمة جافيد عبيدي. وتتألف إدارة المكتب في دورته الحالية من: الرئيسة سيلفانا اللقيس (لبنان)، النائب الأول للرئيس بشير الفيتوري (ليبيا)، النائب الثاني للرئيس ريهام المصري (مصر)، أمين السر أحمد بريقة (المغرب)، وأمانة الصندوق منال الأشول (اليمن).

الإعاقة الموجودين في الدول النامية، ممن يشكلون نسبة 80 في المئة من إجمالي الأشخاص ذوي الإعاقة، البالغ عددهم 1 مليار شخص حول العالم، ونسبة 20 في المئة من أفقر الأشخاص، وأكثرهم تعرضاً للإجفاف في المعاملة⁹. تطبق في العديد من البلدان آليات تنسيق وطنية للعديد من منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تركز بعض من تلك المنظمات على قضايا محددة، مثل النقل أو المعيشة المستقلة، وغيرها يركز على نوع محدد من الإعاقة، مثل الصحة العقلية أو صعوبات التعلم، وكذلك يسعى العديد من المنظمات على المستوى المحلي أو الوطني للعمل لتمثيل مصالح جميع الأشخاص ذوي الإعاقة.

إقصاء الأشخاص ذوي الإعاقة

الحواجز الأساسية التي تعترض المشاركة الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع.

1. المؤسساتية/ الإستراتيجية

لطالما عملت السياسات الحكومية والقوانين وخدمات الدولة عن الأخذ في حساباتها احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، أو ربما غاب عنها السعي لتلبية تلك الاحتياجات من الناحية العملية. فعلى سبيل المثال، قد يتعذر على الأشخاص ذوي الإعاقة الحصول على الخدمات الصحية الملائمة، وقد يختلف مضمون التعليم الذي يحصل عليه الأطفال ذوي الإعاقة عن غيره أو تُطبق عليهم معايير أدنى مستوى؛ بل يمكن للأنظمة المتعلقة بالصحة والسلامة الإجفاف في التعامل مع أولئك الأشخاص وحرمانهم من حق التوظيف أو تلقي الخدمات.

2. السلوكية

تدرك إ. (19 سنة)، وبالرغم من إعاقته الذهنية (لديها تثالث الصبغية 21)، أنها تعرضت لأبشع أنواع العنف الجسدي والنفسي بعدما خطفت من أمام منزل والديها في بلدة برج العرب على طريق عام العبد - حلبا (شمال لبنان)، ثم تعرضت للاغتصاب على أيدي مجرمين عمدوا إلى خطفها إلى منطقة مجهولة والاعتداء عليها جنسياً بعد ضربها وترهيبها بأنها ستترك للوحوش كي تفترسها عند المساء، كما تروي الفتاة بكلماتها المتقطعة متوجهة إلى والدتها ف. الأم المفجوعة بما حل بابنتها ذهبت إلى مخفر حلبا لاستلامها بعدما كانت قد فقدتها عند الساعة الخامسة مساءً، عندما كانت تهم باصطحابها إلى إحدى المؤسسات التجارية لشراء بعض الاحتياجات، وهي تظن أن ابنتها قد تاهت وتم العثور عليها. لكن وقع الصدمة كان هائلاً على الوالدة عندما أبلغها عنصر الأمن بأن ابنتها قد تعرضت للاغتصاب قبل أن يتم العثور عليها مرمية في أحد الحقول الزراعية في بلدة منيارة، وهي في حالة يرثى لها. تبكي الوالدة، وتشير إلى ملابس ابنتها الملطخة بالوحول. وكانت قد استلمت ثياب ابنتها من المخفر بعدما تم استبدالها في المستشفى الحكومي، حيث كشف عليها الطبيب الشرعي، الذي أكد في تقريره أنها تعرضت للضرب والاغتصاب. تقول الأم، التي تعجز عن التعبير، أنها لا تستطيع اتهام أحد، «فجميع يعرف إ. ويحبها، وهي تلعب دائماً أمام الغرفة»، التي حولت الوالدة جزءاً منها إلى دكان صغير، حيث تقوم بإعداد المناقيش والخبز على الصاج وعرضها على الطريق العام، لتأمين مستلزمات عائلتها المؤلفة من والد عاطل عن العمل وشاب في العشرينيات من عمره «لم يفلح بأي عمل»، بالإضافة إلى الفتاة المعتدى عليها. وتعجز الوالدة عن وصف ما تشعر به حيال ابنتها الوحيدة، لكنها تتمنى أي مساعدة لإنقاذها من معاناتها، وإيجاد مؤسسة تهتم بتعليمها، مؤكدة على أن ابنتها «تدرك ما حل بها وهي دائمة البكاء وشديدة العصبية منذ الحادثة». وتطرح قضية الفتاة المعوقة ذهنياً، المعتدى عليها العديد من الأسئلة حول حقوق تلك الفئة من المواطنين؟ وهل من قوانين ترعى شؤون الأشخاص المعوقين ذهنياً في لبنان؟ وما هي العقوبات التي ينص عليها القانون اللبناني لمرتكبي جرائم الاغتصاب بحق المعوقين؟ خصوصاً أن الفتاة تمثل شريحة معينة من ذوي الاحتياجات الإضافية الذين ربما يتعرضون لأبشع من الجريمة لكن من دون أن تخرج قضيتهم إلى العلن. ولا يخضع المجرمون للمساءلة القانونية، ويظنون أن بإمكانهم أن يفعلوا ما يشاؤون.

⁹ . تقدر الإحصاءات المدنية التي سبقت حرب العام 2006 الأشخاص المعوقين بما نسبته عشرة في المئة من سكان لبنان، أي نحو 400 ألف مواطن، يضاف إليهم الأشخاص المعوقين من اللاجئين الفلسطينيين، والنازحين السوريين المسجلين في لوائح المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وغير المسجلين.

غالباً ما تكمن أكبر المعوقات لدمج الأشخاص ذوي الإعاقة في السلوكية المجتمعية. وتعمل أشكال الإجحاف والقوالب النمطية على الحدّ من توقعات الجميع من الأشخاص ذوي الإعاقة، ما يعني غياب أي سلطة لهم في اتخاذ القرار في معظم الأحيان. يُنظر إليهم على أنهم مجرد "مرضى" أو "متلقين للخدمة"، بدلاً من كونهم أعضاء فاعلين في حياتهم الخاصة. كما قد يتعرض بعض الأشخاص ذوي الإعاقة إلى العدائية والعنف، ويشعر المصابون باضطرابات صحية عقلية أو أمراض صحية مُعدية مثل التهاب الكبد الفيروسي أو الوبائي بتلك النظرات السلبية.

يُرجح أن تتجاوز نسبة تعرض الأشخاص ذوي الإعاقة للجريمة أربعة أضعاف ما قد يصيب الأشخاص الآخرين، ويُرجح أن تكون النسبة ضعفين لحالات التعرض لهجوم عنيف، وفقاً للبحوث الحديثة في المملكة المتحدة¹⁰. أما في البلدان العربية، فيغلب إخفاء الجرائم التي تتعرض لها فتيات أو نساء بسبب موروثة اجتماعية، وبالتالي يندر أن تظهر إلى العلن جرائم الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي. لكن النزوح السوري إلى لبنان في الأعوام الأخيرة، كشف وفق تقرير "المفوضية العليا لشؤون اللاجئين" أن نحو 130 نازحة يومياً، قمن بزيارة نحو 70 مركزاً في مختلف أنحاء لبنان للحصول على الدعم والكشف عن حالات العنف بشكل آمن. ولقنت إلى أن نحو 40 في المئة من هؤلاء النساء والفتيات هنّ دون 18 عاماً. واعتبر التقرير "أن الأسباب الجذرية للعنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، قد تكمن في معايير اجتماعية وثقافية محددة، إلا أن النزوح قد يزيد بشكل كبير من خطر التعرض لمثل هذه الاعتداءات. وكلما طالت فترة النزوح، زادت احتمالات حدوث العنف الأسري والتحرش الجنسي والاستغلال والزواج المبكر وغيرها من أشكال العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس". وأضاف التقرير أن "أكثر من 75 في المئة من النازحين السوريين المسجلين والبالغ عددهم مليوناً ومئة ألف شخص، هم من النساء والأطفال".

3. البيئي

مع تعذر إمكانية الوصول للمباني والبيئة من حولهم، يعجز العديد من الأشخاص من ذوي الإعاقة مشاركة عائلاتهم أو مجتمعهم أو حياتهم الوطنية بشكل فعال، بل تنقيد كذلك فرصهم في العمل، ويتم إقصائهم عن تلقي الخدمات والتمتع بالأنشطة الترفيهية.

التنمية الدامجة

حق الأشخاص المعوقين في الوصول والترفيه
الحدايق العامة في لبنان: بيت الواقع والمطلوب



يعاني لبنان من نقص كبير في حدائقه العامة خاصة في العاصمة بيروت والمدن الساحلية الرئيسية، في ظلّ تمدد العمران، من دون أن يلحظ التخطيط ترك م ساحات لإنشاء الحدائق والملاعب، التي تشكل جزءاً هاماً جداً في البيئة السليمة للمواطنين صغاراً وكباراً. كما أنّ لضواحي المدن وخاصة ضواحي بيروت مشكلة أخرى تتعلق بغياب التخطيط المدني بشكل شبه كامل، وتزايد البناء بشكل متواصل محولاً تلك المناطق إلى كتل من الأسمنت لا مساحات خضراء فيها ولا نسمات هواء حتى. أما المشكلة الأبرز بخصوص الحدائق المتوفرة فهي إهمال معظمها بشكل شبه كامل، وتركها عرضة للإعتداءات العمرانية والصناعية والبيئية، في ظلّ غياب الصيانة الدورية، وضعف أساليب تنظيم المخالفات بحق المعتدين. وعلى الرغم من أنّ بعض هذه الحدائق يعتبر ذا مساحة كبيرة كما في حديقة صور العامة مثلاً التي تبلغ 140 ألف متر مربع فإنّ الإهمال وضعف العناية يطاله ما يؤدي إلى تحويل بنية المكان من مساحة خضراء منظمة إلى مساحة شبه جرداء ومهملة.

وبذلك، يُحرم الأشخاص المعوقون حركياً في لبنان من ارتياد الحدائق العامة، فدون ذلك عقبات مادية. فالأرصفة غير مجهزة بمنحدرات تتلاءم واحتياجات الأشخاص مستعملي الكراسي المدولة، وكذلك المسارات في تلك الحدائق لا تسهل حركتهم، كذلك المراحيض غير مجهزة. قانوناً، يجب احترام حاجاتهم، إلا أن شيئاً من ذلك لا يطبق.

4. عدم كفاية المعلومات والاتصال

¹⁰ http://www.equalityhumanrights.com/sites/default/files/documents/research/disabled_people_s_experiences_of_targeted_violence_and_hostility.pdf

يتعذر على العديد من الأشخاص من ذوي الإعاقة في أغلب الأحيان الوصول إلى المعلومات وسبل الاتصال، حيث لا تتوفر المعلومات المتعلقة بالخدمات العامة والخاصة غالباً بصيغ يسهل عليهم الحصول عليها. كما تُغفل المواقع الإلكترونية في بعض الأحيان في تصميماتها إدراج ميزة التوافق مع البرمجيات الخاصة التي يستخدمها الأشخاص ذوو الإعاقة، وقد لا يعرف الأشخاص ذوو الإعاقة كيفية الوصول إلى المعلومات.

5. غياب الأبحاث

يتسبب غياب البيانات الإحصائية المفصلة التي تركز على الإعاقة، وغيرها من المعلومات الأخرى المعنية بالإعاقة، بتأخير إحداث أي تغيير فعال. فترتبط تطوير سياسة تعتمد على الأدلة بالوصول إلى نتائج أفضل. تتجلى هناك فرص أفضل لمنظمات المجتمع المدني لدعم جمع الأدلة لإثراء السياسة المحلية والوطنية بالمعلومات، وعلى سبيل المثال، يساعد البحث في عوامل تساعد الأشخاص ذوي الإعاقة على جذب العمل والحفاظ عليه، بما فيها العوامل التي تجذب أصحاب الأعمال في إثراء برامج التوظيف الفعالة.

6. المالية

غالباً ما تشتت الموارد المتاحة لتطبيق السياسات والخطط الرامية لتشجيع المساواة بمحدوديتها. وفي الكثير من الحالات وفي أماكن مختلفة من العالم توضع تمويلات لخدمات الأشخاص المعاقين بشكل منفصل و التي بدورها تعزلهم أو تبعدهم عن المجتمع ككل. وهناك أحياناً خوف من الكلف المحتملة لصنع التعديلات التي مكنت الأشخاص المعوقين من أن يكونوا فاعلين بالكامل بما في ذلك الذهاب للعمل و الترشح للانتخابات. ان نقص الفهم حول كيفية تخصيص الموارد و استخدام التمويلات للتعامل مع الأزمات هي بعض العوامل التي تمنع المنظمات و صانعي السياسات من الاستثمار في تعديل السياسات و الممارسات و الوصول الفعلي المادي والتواصل الذي سوف يحسن من فرص الأشخاص ذوي الإعاقة للإسهام اقتصادياً و اجتماعياً في المجتمع.

اتخاذ القرار وتقديم الخدمة – حول و/أو مع الأشخاص ذوي الإعاقة

يصف هذا القسم بعض المبادئ التي تصقل الطريقة التي تعمل بها حركة الإعاقة مع صانعي السياسات ومع قطاع المجتمع المدني. من المهم الأخذ بعين الاعتبار أن الأشخاص ذوي الإعاقة لديهم خبرات مختلفة للنهوض الموصوفة. عادة ما يساء فهم الأفكار المطروحة وحتى عند وجود التزام لهذه النهج فإن الحكومة والمجتمع المدني والاعلام والمواطنين بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة، لا يملكون بالضرورة الأدوات القانونية أو العملية لوضع هذه النهج قيد الممارسة.

لا شيء عنا من دوننا

"لا شيء عنا من دوننا" هو شعار استخدم لإيصال فكرة تنادي بعدم وجوب إصدار أي سياسة دون المشاركة الكاملة والمباشرة من أعضاء من المجموعة أو المجموعات المتأثرة بما سيصدر عن تلك السياسة. يعود منشأ هذه المقولة إلى التقاليد السياسية الأوروبية المركزية، حيث اتخذ حينها كشعار سياسي ساعد في إيجاد التشريع المؤسسي رقم 1505 في هولندا، والذي ساهم في بادئ الأمر على نقل السلطة الحاكمة من ملكية إلى برلمانية، لتصبح فيما بعد أنموذجاً للمعايير الديمقراطية.

بدأ استخدام هذا المصطلح في الأنشطة المعنية بالإعاقة خلال تسعينات القرن الماضي، ويروي جيمس تشارلتون أنه سمع استخدام هذه العبارة من ناشطين في شؤون الإعاقة في جنوب أفريقيا وهما مايكل ماسوتا وويليام رولاند، ممن بدورهم سمعوا العبارة التي استخدمها ناشط مجهول في أوروبا الشرقية في مؤتمر دولي سابق يُعنى بذوي الإعاقة. وفي العام 1998، استخدمت شارلتون ذلك التعبير كعنوان لكتاب حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك استخدم ديفيد ويرنر وهو ناشط في حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة العنوان ذاته في كتاب آخر صدر في العام 1998. وعمم "اتحاد

المقعدین اللبنایین" استخدام هذا المفهوم في لبنان مع الألفية الجديدة وصدر القانون 2000/220 الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين.

التعميم

"قد لا نفكر بصنع القرارات التي قد تؤثر بحياة النساء دون إشراكهن، فلماذا نعتقد انه ليس هناك مشكلة بصنع القرار والتي قد تؤثر على الأشخاص ذوي الإعاقة دون إشراكهم؟"
اقتباس من مشارك في مشروع ايديز.

- إن فهم العوائق التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة في جميع أنحاء العالم وأهمية معالجتها أدت إلى قيام صانعي السياسات بتطوير مفهوم "التعميم" على المستوى الدولي.
- في شهر تشرين الثاني 2007 أدخل المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة مفهوم دمج أو تعميم الأشخاص ذوي الإعاقة في خطط العمل لدول الأمم المتحدة.
- وفقاً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة فالتعميم هو حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. إن أصل هذا المفهوم هو في تعميم النوع الاجتماعي المحدد من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي في العام 1997.
- تعميم تصورات التقييم لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على جميع مستويات الحكومة.
- يجب أخذ هموم ومخاوف الأشخاص ذوي الإعاقة بعين الاعتبار جنباً إلى جنب مع الآخرين، وليس في برامج خاصة وطنية لدولة ما في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- تحدد لجنة الأمم المتحدة للأشخاص ذوي الإعاقة المبادئ الستة الأساسية للتعميم أو الدمج:
1. يُمثل تنفيذ التعميم للأشخاص ذوي الإعاقة المسؤولية الكاملة لنظام الدولة بكامله، حيث يتم تمثيل كل إدارة بهيئة حاكمة عليا.
 2. يوصف التعميم على أنه حالة إلزامية تتطلب إعداد آليات كافية للإبلاغ والمراقبة من المرحلة الأولية.
 3. ينبغي قبل البدء بأي تعميم إجراء أبحاث عن القضايا المنفذة في كل ميدان/ مجال، بحيث يتيح البحث معلومات حول انعدام المساواة في الأحوال التي يعيشها الأشخاص ذوو الإعاقة في توجه محدد.
 4. لا بد وأن تتواجد الإرادة السياسية وتعبيرها لإتاحة الموارد الكافية، سواء البشرية والمالية لهم.
 5. يُصور الدمج تعميم الأشخاص ذوي الإعاقة في عملية اتخاذ القرار على جميع الأصعدة.
 6. لا يُعتبر التعميم بديلاً عن متطلب إعداد برامج مخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة وتشريعات إيجابية موجهة لذلك العمل أو إنهاء مثل تلك البرامج.
- ملاحظة: يؤكد البند رقم 5 بشكل محدد على أهمية اتخاذ قرار دمج.

الانتاج المشترك

- يُستخدم مصطلح "الانتاج المشترك" في المملكة المتحدة، كبديل عن اتخاذ قرار دمج.
- يُشير الإنتاج المشترك إلى العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم شركاء على الصعيد الاستراتيجي، كما يُشكل التزاماً لتضمين الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع مراحل السياسة أو المشروع. يمكن أن يحقق مثل هذا المستوى من الدمج تأثيراً إيجابياً بارزاً على كفاءته.
- تتضمن مزايا الإنتاج المشترك ما يلي:
- إمكانية الوصول إلى التجربة المباشرة التي يعيشها الأشخاص ذوو الإعاقة.
 - تثبيت للعامة القيمة التي نوليها لآراء العملاء.
 - إيجاد علاقة جديرة بالثقة من خلال العمل معاً على إيجاد الحلول للمشاكل الصعبة.
 - إيجاد حلول أفضل.

قد يتضمن الإنتاج المشترك العمل عن كثب مع منظمة محددة أو دعوة مجموعة من الأشخاص ذوي الإعاقة لتقديم الاستشارة حول سياسة أو مشروع ما. وهذا يضمن اشتراك المجموعة ذاتها من الأشخاص ذوي الإعاقة في كافة مراحل التطوير والتسليم.

يمكن للجميع الاستفادة من الإنتاج المشترك: حيث يحظى ذوو الاختصاص والعاملون بفرصة تطوير فهم أفضل للتجارب اليومية التي يعيشها الأشخاص ذوو الإعاقة. ويستفيد الأشخاص ذوو الإعاقة من خلال الاطلاع على كيفية تطوير السياسات والخدمات وتقديمها.

هناك عددا من هيئات الحكومة في المملكة المتحدة

الإنتاج المشترك في الممارسة¹¹

تظهر الارشادات أن الإنتاج المشترك يجدي نفعاً، و

أن يكونوا منخرطين في عمليات التخطيط والموافقة

الشيء في مكانه وتفقدته.

أنتجت ارشادات حول وسائل

يحتاج الأشخاص ذوو الإعاقة

على ما سيقومون به، ووضع

أمعن التفكير بمن يود
الانضمام لهذا التطوير.

¹¹<http://odi.dwp.gov.uk/involving-disabled-people/co-production.php>
http://www.vodg.org.uk/uploads/pdfs/Co-production_in_Action_SCIE_report.pdf
http://www.ndti.org.uk/uploads/files/Personalisation_-_dont_just_do_it_coproduce_it.pdf

هل حققت النجاح الذي أردته؟ و ما الذي تغير في حياة الأشخاص المعوقين كنتيجة لذلك؟

نفكر معاً بما يلزم القيام به الآن وعلى المدى المتوسط والبعيد. والاتفاق على من توزيع المهام.

ابدأ بالعمل

الإنتاج المشترك

فكر كيف يمكننا دعم بعضنا البعض في المساهمة في اتخاذ القرارات

تحديد الموارد اللازمة لتحقيق تلك الأهداف: هل تملكها؟ وكيف تحصل على ما تحتاجه؟

الاتفاق على السبب الذي يدفعك لترغب بأن تكون مختلفاً، كيف يبدو النجاح من وجهات نظر الجميع

نعمل معاً لفهم القضايا والاتفاق على كل ما يلزم لمعالجتها

العيش المستقل

وعلى الصعيد الدولي والتي تُعنى

ظهرت "حركة العيش المستقل" في العديد من البلدان

بامتلاك الأشخاص الاستقلالية والخيار لعيش حياتهم بالطريقة التي يرغبون بها.

لقد واجه الأشخاص ذوو الإعاقة على مدار السنوات الثلاثين الماضية صعوبة في إعادة تعريف معنى مصطلحي "المستقل" و"الاستقلالية". ونجمت هذه المعاناة من التجارب الاجتماعية الاقتصادية للأشخاص ممن دفعتهم حاجاتهم الإضافية إلى اعتمادهم على الآخرين للمساعدة في تنفيذ مهام الحياة اليومية. وينبعث ذلك من إدراك حقيقة أن الحاجات الإضافية المحددة ليست السبب الذي يحرم أولئك الأشخاص من حق الاختيار والسيطرة على حياتهم، وإنما الطريقة التي استخدمت فيها الدولة مواردها لدعمهم. حيث إن المسكن الذي يعيشون فيه هو ذاته حرّمهم أي حق أساسي بالاستقلالية، وحال تمكنهم من التحكم بهذه المصادر، حينها تُتاح لهم القدرة على استعادة السيطرة على حياتهم أيضاً.

وعليه، يكمن حق الاختيار والسيطرة على الطريقة التي تُقدم فيها المساعدة في جوهر تعريف حركة الأشخاص ذوي الإعاقة الهادفة نحو العيش المستقل

اضفاء الطابع الشخصي

نهج يُعنى بالرعاية الاجتماعية ويُشير إلى "حق كل شخص يتلقى الدعم، سواء عن طريق الخدمات القانونية أو تلك الخدمات الممولة منهم أنفسهم في الاختيار والتحكم بشكل ذلك الدعم في كافة أوجه الرعاية. الهدف هو إعطاء مرونة أكثر في كيفية تقديم الخدمات، عن طريق إعطاء المال لأحدهم بدلاً من الرعاية الاجتماعية حيث يكون لهم الخيار الأكبر والسيطرة على حياتهم، ويكونون قادرين على صنع قراراتهم حول كيفية تقديم الرعاية.

مثال: لدى جانب تقييم للرعاية، و ينتج عنها خطة رعاية تظهر أنها تحتاج الى مساعدة العاملين في الرعاية لست ساعات في الأسبوع ويمكن لسلطتها المحلية إما أن ترتب أو ترسل اختيارها من العاملين في الرعاية لإعطاء جانب الدفعات المباشرة حتى تستطيع توظيف العامل حسب اختيارها.

يتمثل الاختبار الأساسي لنجاح اضعاء الخصوصية في الحد الذي تُعنى فيه بتحسين حياة متلقيها لخدمات وأولئك القريبين منهم. يبرز في المملكة المتحدة دليل بأن ما يحدث هو نتيجة للميزات الشخصية، بيد أنها تظهر مخاوف أن عدداً من المجموعات، كالأشخاص المصابين بخرف مثلاً أو ممن لديهم أية اضطرابات في الصحة العقلية وممن تعوزهم القدرة العقلية، غير قادرين بعد على الاستفادة من هذه المقاربة. وكذلك يشترك الأشخاص ذوو الإعاقة المستخدمون للخدمات العامة والقائمون على الرعاية من رداءة جودة المعلومات والاستشارة المتعلقة بالرعاية الاجتماعية. وهي قضية لها تأثيرها الخاص على الأشخاص الذين لا يتلقون دعماً مالياً من الحكومة والذين يدفعون للخدمات التي يستخدمون من مالهم.

حول اتخاذ قرار دامج

ما هو اتخاذ قرار دامج

تعتبر التجارب الحياتية للأشخاص ذوي الإعاقة البالغة الأهمية في عملية اتخاذ القرار والتخطيط لتأدية الخدمات، بيد أنها تعرضت للإقصاء عن عملية اتخاذ قرار حول مواضيع تؤثر بحياتهم بشكل مباشر. فانسجاماً مع البند 4 من اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ينبغي استشارة الأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق منظماتهم الممثلة لهم ومشاركتهم بشكل فعال في جميع مراحل صياغة السياسات والقوانين والخدمات المتعلقة بهم وتنفيذها.¹²

توصف عملية صنع قرار دامج على أنها مقاربة فلسفية وعملية للتعاون والتخطيط وحل المشكلات واتخاذ القرار. كما تساعد في ضمان المشاركة الفعالة أولئك المتأثرين مباشرة باتخاذ القرار وكذلك المسؤولين عن تنفيذه. تتوافق عملية اتخاذ قرار دامج مع النموذج الاجتماعي للإعاقة، والتي تقول بما يلي:

- يشعر الأشخاص بإعاقتهم بفعل حواجز يضعها المجتمع في طريق مشاركتهم ودمجهم ومنحهم حق تكافؤ الفرص.
- الحاجات الخاصة جزء طبيعي من الحياة، بينما التمييز ضدها لا يرى كذلك.
- ينبغي على الاحترافيين التمتع بروح المبادرة و"الاستعداد للخدمة" وليس "تولي مناصب القمة" وحسب – فلا بد من أن تتاح للأشخاص ذوي الإعاقة إمكانية الاستفادة من تجارب الآخرين، وليس الخضوع لسيطرتهم.
- يجب تطبيق مبدأ "لا شيء عنا من دوننا" – بحيث يتم دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في اتخاذ القرارات والأنشطة التي تؤثر بهم.
- للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في المساواة والكرامة والاستقلالية.

¹²http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA67/A67_16-en.pdf?ua=1

برز صنع قرار دامج في العديد من البلدان وعلى الصعيد الإقليمي والدولي كعامل رئيسي في تعزيز المساواة مع الأشخاص ذوي الإعاقة. ويُتاح ذلك من خلال ضمان تصميم السياسات والخدمات لتلبية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وإرساء عملية الدمج بتجارب مباشرة لمن نهدف لمساعدتهم. وكذلك تعمل على زيادة توقعات المجتمع مما يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة تقديمه من خلال إظهارهم كأفراد فاعلين في حياتهم الخاصة، وزيادة طموحات الأشخاص ذوي الإعاقة بفضل المنافع الإيجابية التي ستعود عليهم وعلى المجتمع.

ما الأهمية وراء اتخاذ قرار دامج

لا تزال العديد من الحواجز التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة موجودة بسبب الإخفاق في مشاركتهم في تطوير السياسات والخدمات التي تؤثر على حياتهم. إن التخلص من هذه الحواجز من شأنه أن يعود بالفائدة على المجتمع بأسره، حيث إن إقصاء الأشخاص ذوي الإعاقة لا يؤثر عليهم فقط وإنما على عائلاتهم، ويمنع تحقيق إمكانياتهم بما يعود بالفائدة على المجتمع بأسره.

حدد المشاركون في مشروع "إيدياز" أولويات عملهم لتعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم في عملية اتخاذ القرار على الصعيدين الوطني والإقليمي:

- الحق بالتعلم: لضمان تنفيذ التعليم المدمج على جميع مستويات النظام التعليمي.
- الحق بالحماية الاجتماعية (تقديم مزايا الضمان الاجتماعي).
- الوصول إلى المعلومات: تقديم برامج حاسوب خاصة للأشخاص الذين لديهم إعاقة بصرية.
- ضمان تنفيذ المادة 9 (إمكانية الوصول) من الاتفاقية.
- تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم في عملية تطوير السياسات/ التشريعات التي تؤثر بهم، في الهيئات المحلية والحكومية بصفتهم مستشارين ومراقبين.
- إيجاد ظروف العمل والتوظيف والتمكين للأشخاص ذوي الإعاقة.
- ضمان الحياة المستقلة وتحقيق الدعم للأشخاص ذوي الإعاقة.

سوف تساهم مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات المؤيدة لمصالحهم في عملية اتخاذ القرار في إعداد مجتمع شامل وعادل ومسؤول.

فوائد اتخاذ قرار دامج

يتجلى هناك براهين عن الفوائد التي تتحقق من خلال عملية اتخاذ قرار دامج، ليس فقط من أجل الأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم، وإنما كذلك فيما يتعلق بكفاءة السياسات والخدمات والبرامج والمشاريع. وهذا ناجم عن:

- قدرتها على توفير في التكلفة¹³.
- يرجح للأشخاص ذوي الإعاقة استخدام الخدمات¹⁴.
- الحصول على معلومات أكثر فائدة.
- يصبح العاملون أكثر مهارة.
- يصبح الأشخاص ذوو الإعاقة أكثر مهارة وثقة بالنفس.
- امتلاك أقوى للسياسات والخدمات، لاسيما بين الأشخاص ذوي الإعاقة.
- تصبح الخدمات والسياسات أكثر كفاءة بسبب المشاركة الفعالة من "خبراء عاشوا التجربة".

¹³ على سبيل المثال، تشير البيانات الصادرة عن وزارة الصحة في المملكة المتحدة على لينكز (المعروفة باسم هيلث وتش من عام 2013)، والتي تمكن الأشخاص في المجتمع من التعبير عن رأيهم أو التأثير في خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية المحلية التي يحصلون عليها، إلى ادخار بقيمة 4.10 جنيه إسترليني لكل 1 جنيه تم استثماره، كما تشير الدراسات المعنية بتطوير المجتمع والتي تعزز من رأس المال الاجتماعي للمجتمع المحلي إلى أن بإمكان هذه المقاربة توفير ما بين 3 إلى 3.80 جنيه إسترليني لكل 1 جنيه تم استثماره. ويُقدر أن تدخر مجموعة منتدى التخصص للصحة العقلية بقيادة مستخدميه أن توفر مبلغاً يصل إلى 250,000 جنيه إسترليني كل عام من خلال رأس المال الاجتماعي للمستخدمين، بدلاً من كونها خدمات إلزامية فقط. كما يظهر مثال على ارتفاع نسبة إبلاغ الشرطة عن أية جريمة حقد ضد الإعاقة في الأحوال التي تمنح فيها منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة خدمات الدعم المستقلة للأشخاص ذوي الإعاقة.

كما أكد تقرير لمجموعة التفكير البريطانية ديموس بأن الإنتاج المشترك بين المنظمات التي يقودها مستخدمون من الأشخاص ذوي الإعاقة والهيئات المحلية قد ساعدت في تخفيف أو الحد من تأثيرات القرارات¹⁴ http://www.demos.co.uk/files/Coping_-_web.pdf?1315593443 (الصعبة على تغيرات الميزانية و/أو إيقافها. ديموس (2011) "التعايش مع التخفيضات"، إعداد وود وآخرون).

وعند معالجة جوانب السياسة العامة، بدءاً من التعليم إلى التوظيف والصحة وخدمات الرعاية الاجتماعية والنقل وغيرها، من خلال دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في صنع القرار، تحققت نتائج أكثر كفاءة، سواء كانت للأفراد أو على نطاق أوسع، على سبيل المثال فيما يتعلق بحصول الأشخاص ذوي الإعاقة على عمل ما. تعود هذه بالفائدة ليس فقط على الأشخاص ذوي الإعاقة وإنما كذلك على الاقتصاد والمجتمع بأسره.

كيف يمكن اتخاذ قرار دامج أن يساعد في إزالة الحواجز

1. المؤسساتية / الاستراتيجية

يمكن معالجة هذه الحواجز من خلال منح المنظمات المعنية بشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة دوراً في اتخاذ القرار على المستوى المحلي أو الوطني وبناء قدرة تلك المنظمات.

2. السلوكية

يحتاج صناع القرار والإعلام اتخاذ دور ريادي في تحدي المواقف السلبية التي تعترض طريق الإعاقة. ويمكن القيام بذلك عن طريق تأكيد تقديرها لحقوق ومساهمة الأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة ودمجهم بصورة واضحة بما يقومون به وذلك من خلال برامج عمل محددة. كما برنامج الحكومة في المملكة المتحدة لعام (2012) والذي يحمل عنوان: "تحده، أبلغ عنه، أوقفه: خطة الحكومة للتعامل مع جريمة الكراهية".

https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/97849/action-plan.pdf

3. البيئي

تتبعي مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة الخبراء في وضع المعايير نحو التحسين إلى المباني الحالية ومن أجل المباني الجديدة التي تعزز الاندماج. القضاء على الحواجز البيئية يساعد في بناء مجتمع دامج شامل، حيث يمكن فيه للأشخاص ذوي الإعاقة من اتخاذ دورهم في كافة جوانب الحياة.



سعت الحملة الوطنية نحو بيئة دامجة في لبنان – حملة عمر للكل، التي انطلقت إثر حرب 2006، إلى انتزاع المراسيم التطبيقية المتعلقة بالقسم الرابع من القانون 2000/220.

وقد تم تدمير نحو 25 ألف وحدة سكنية في تلك الحرب، بالإضافة إلى نحو 200 ألف وحدة منتجة، ما شكل حافزاً قوياً لطلب ضمان احترام حاجات الأشخاص ذوي الإعاقة في الأماكن العامة أو ذات الاستخدام العام، أو الأماكن الخاصة وفق معايير دامجة.

وبالتالي إلى ضمان أن تتمتع الأبنية المعاد إنشاؤها أو الحديثة الإنشاء بالمعايير الدنيا للتجهيز الهندسي، والتي نص عليها القانون (الموقف، المدخل، المنحدر، المصعد، الأروقة، الغرف، والوحدات الصحية – المراحيض).

وقد استطاعت الحملة، وبالتعاون مع وزارة الداخلية والبلديات من جهة، ووزارتي الشؤون الاجتماعية والأشغال العامة والنقل من جهة أخرى، أن تحقق بعض التقدم على صعيد ذلك عبر مرسوم يربط بين القانون 2000/220 من جهة والمادة 13 من قانون البناء. ويقضي ذلك بضرورة لحظ التجهيز الهندسي المطلوب لدى منح رخص البناء وفق دفتر شروط مرفق بالتعميم 9/م/2011.

4. عدم كفاية المعلومات والاتصال

ينبغي إتاحة الوصول للمعلومات وطرق الاتصال وذلك باستخدام التقنيات التي تمكن الأشخاص من تولي دور فعال في عملية صنع القرار. ومن شأن ذلك مساعدة الجميع من خلال جعل المعلومات سهلة الفهم.

5. غياب الأبحاث

يمكن لاستخدام الأبحاث المتعلقة بمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة الاجتماعية والسياسية وجمع معلومات عن تجارب وآراء الأشخاص ذوي الإعاقة أن تولد أفكاراً عالية الكفاءة تمكن من إحداث التغيير الذي يعود بالفائدة على الجميع.

6. المالية

يجب أن يُتاح للفهم الكامل للمنافع التي ستتحقق للاقتصاد والمجتمع نتيجة دمج أشخاص ذوي الإعاقة دوراً يؤديه عند اتخاذ القرار المتعلق بميزانيات الهيئات المحلية والوطنية. يُشكل التفكير بالحوافز التي تعيق مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة وعيش حياتهم بكرامة طريقة خاصة تتيح توسعة الأفكار الخاصة بالإعاقة والتي من شأنها التحفيز على إيجاد طرق خلاقية لإحداث التغيير الإيجابي.

الشروط المطلوبة لاتخاذ قرار دامج

تعتمد الشروط التي تسمح بالديمقراطية ووجود قطاع قوي في المجتمع المدني على الحقوق والحريات الأساسية، كذلك التي لها مدلول وارتباط ثري في نطاق من القوانين الدولية والإقليمية والوطنية. على سبيل المثال، يُبين إعلان حقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة

"المادة 19"

لكل فرد الحق في حرية الرأي والتعبير عنه، وهذا الحق يتضمن حرية اعتناق الآراء بدون تدخل وخارجي وحرية البحث وتلقي وتوزيع المعلومات والأفكار بكافة وسائط النشر والإعلام.

المادة 20

لكل فرد كامل الحق بحرية تكوين وتنظيمات وتجمعات سلمية. بغية ضمان حفظ المساهمات الأساسية لمنظمات المجتمع المدني في عملية اتخاذ القرارات دون أي تمييز، يُطلب إيجاد بيئة تتيح ذلك. تتضمن شروط وجود تلك البيئة الممكنة ما يلي:

- سيادة القانون
- الالتزام بالمبادئ الديمقراطية الأساسية
- الإرادة السياسية
- التشريع الملزم
- الإجراءات الواضحة
- الدعم طويل الأجل.
- الموارد للمجتمع المدني المستدام والمساحات المشتركة للحوار والتعاون.

تسمح هذه الشروط بإيجاد علاقة بناءة بين منظمات المجتمع المدني والسلطات العامة، والتي تكون مبنية على الثقة والفهم المتبادل للديمقراطية التشاركية.

هناك العديد من البلدان التي يغيب عنها جميع هذه الشروط، فإن السعي للوصول إلى قرار دامج هو الأهم، ومهما بدا أنه لن يتحقق بالطريقة الأمثل، لا بد أن يظل هو الهدف.

رحلة اتخاذ قرار دامج

لقد طورت عملية اتخاذ قرار دامج طريقة لزيادة مشاركة مجموعات محددة من المواطنين في القرارات التي تؤثر عليهم، والتي يُمكن رؤيتها على أنها جزء من المجموعة من أنماط أكثر سلبية عن الاندماج إلى التشارك بالقدرة في الأمور التي تؤثر على حياة الأفراد. يختلف ترتيب البلدان وفق المراحل المختلفة لهذه الرحلة. يدرك العديد منا جيداً كيف هي الحال حين يكون هو الطرف المتلقي للمعلومات – عند توجيهه لما ينبغي أن يفعله أو يسدده، حين نخبرنا الأشخاص المالكون لسلطة ما على حياتنا ما الذي سيحدث. هنا حيث يكون للمعلومات قيمة وهي الخطوة الأولى ذات الأهمية في تلك الرحلة، ولكن من المهم أن تفكر أيضاً، مهما كان السياق، كيف ستمضي أكثر. تعتاد المنظمات على تقديم التمارين الاستشارية، وذلك حين يُتاح لها الفرصة لتقديم رأيها حول مقترحات قدمها مسبقاً أشخاص مسؤولون عن الخدمة أو السياسة. لا يمكن اعتبار عملية اتخاذ القرار كما الاستشارة ذاتها، فحين يتعلق الأمر بصنع القرار، تكون مشاركاً به منذ البداية، حينها تعمل مع الأشخاص المسؤولين عن الخدمة أو السياسة لتطوير تصورات لما قد يحدث، ويُتاح لك فرصة التأثير بشكل أكبر بكثير عن المعتاد أثناء تقديمك للاستشارة. قد يساعد النظر إلى تلك الفروقات من النواحي التالية:

1. ما مقدار قرب العلاقة بين الأشخاص المسؤولين عن تصميم الخدمة والأشخاص الراغبين باستخدام تلك الخدمة. حيث تربطهم من إحدى النواحي علاقة وثيقة في عملهم معاً كشركاء متساوين (رغم اختلافهم)، ومن ناحية أخرى، لا يوجد بينهم أي علاقة فعلية على الإطلاق.
- ما حجم نفوذ الأشخاص الذين سيستخدمون الخدمة على تصميم تلك الخدمة؟

المعلومات	الاستشارة	صنع قرار دامج
لا توجد علاقة	علاقة محدودة	شركاء متساوون منذ البداية
غير مشاركون	مشارك بعض الشيء	مشاركة كبيرة
لا يوجد أي نفوذ	نفوذ محدود ضمن معايير موضوعية مسبقاً	الكثير من النفوذ

يمكن للأنشطة المختلفة أن تتم على مراحل مختلفة:

- تصدر المعلومات بعد انتهاء عملية تطويرها، وذلك لإخبار الأشخاص عن الخدمة الجديدة، على سبيل المثال.
- تُقدم الاستشارة بعد صدور بعض القرارات مسبقاً.
- يُنفذ صنع قرار دامج من بداية العملية حتى تطوير خدمة أو سياسة جديدتين.

المعلومات	الاستشارة	صنع قرار دامج
"هذا ما نعتزم نحن القيام به من أجلك."	"ما رأيك أنت بمقترحاتنا؟"	"ما الذي سنقوم نحن بعمله وكيف سنقوم به معاً كشركاء؟"

يُوصف اتخاذ قرار دامج بأنماط مختلفة في بلدان وأقاليم وسياقات مختلفة، على سبيل المثال كما الحوار أو الشراكة أو الدمج أو الإنتاج المشترك. وفي حال كنت في مرحلة المعلومات:

يعتبر من الضروري أن المعلومات التي تقدمها يسهل الوصول إليها، وتكون متضمنة جميع الأشخاص ذوي الإعاقة. يشير ذلك إلى الحاجة للإبلاغ عنها عبر وسائل مختلفة تناسب المجموعات المختلفة من الأفراد بالاعتماد على الحاجة الخاصة لديهم. كما قد يلزمهم أيضاً تخصيص تلك المعلومات بما يتناسب مع احتياجات الأفراد¹⁵.

الاستشارة

يصف هذا المصطلح عادةً عملية تنظيمية يسعى من خلالها للحصول على معلومات من العامة حول قضايا تتعلق بهم، ويتمثل هدفها الأساسي في تحسين الكفاءة والشفافية وتضمين العامة في مشاريع واسعة النطاق أو في اتخاذ القوانين والسياسات. وتتضمن عادةً إشعار (لتعميم المسألة المراد الاستشارة بشأنها) والاستشارة (من خلال التدفق الثنائي للمعلومات وتبادل الآراء) وكذلك المشاركة (المتضمنة لمجموعات الفائدة في إعداد مسودة السياسة أو التشريع). وكما الحال لدى الدول، تستخدم بعض المنظمات كذلك مثل تلك العمليات. على سبيل المثال، تنفذ "منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" والعديد من السلطات المحلية والصحية، استشارات حول سياساتها وخدماتها. تقدم المنظمة مصادر حول "التمكين من خلال المواطنة المحلية":

<http://www.oecd.org/dac/povertyreduction/50157563.pdf>

يتجلى هناك تنوع كبير في الاستشارات العامة. وفي بعض البلدان، هناك قائمة بجميع الاستشارات أو تُورد الاستشارات في مداخلات الأخبار العادية. وبالاعتماد على البلد، يمكن أن تظهر هناك استشارات عامة وطنية أو إقليمية.

في حال وصولك مرحلة الاستشارة

يمكنك استخدام مجموعة مختلفة من الوسائل لإجراء استشارة بطريقة ذات معنى، على المقترحات التي تم إعداد مسودتها، على سبيل المثال:

تسهيل النقاش العام	إجراء أبحاث حول الرأي العام
المؤتمرات والمنتديات وجلسات استماع العامة والاجتماعات وحلقات البحث	إحصائيات الرأي ومجموعات التركيز المباشرة وجهاً لوجه أو عبر الانترنت أو عبر الهاتف/التلفاكس.
المناظرات عبر التلفاز والإذاعة والعرض الإعلامي والاستشارات الإلكترونية.	
عند اجتماع الناس بشكل مباشر أو عبر الانترنت، ينبغي تلخيص النقاشات والنتائج وإرسالها إلى المشاركين.	ترجيح تكليف طرف آخر حيادي، يضمن مقاربة موضوعية للبحث.
حين السعي للحصول على استجابات للاستشارات الخطية، ينبغي قبولها في صيغ شفوية وخطية والإلكترونية.	

فوائد الاستشارة

في حال لزم إقناع من تعمل معهم بفوائد الاستشارة:

لضمان اتخاذ قرار دامج:
هناك مجموعة من التقنيات التي تتميز بفوائدها في دعم عملية اتخاذ القرار، ويبرز من أهمها تعيين مجموعة دائمة من الأشخاص ذوي الإعاقة وتكليفهم بتقديم واحدة أو أكثر مما يلي:

- رؤية إستراتيجية خبيرة.
- آراء المساهمين.

¹⁵ <http://odi.dwp.gov.uk/inclusive-communications/index.php>; <http://www.odi.govt.nz/resources/guides-and-toolkits/make-your-communications-more-accessible/>

- خبرات مستخدمي الخدمات أو المستفيدين من السياسة.

لقد قام العديد من البلدان بتعيين مجالس أو لجان، بحيث تضمن إتاحة صوت يُعبّر عن مجموعات الأشخاص ذوي الإعاقة ممن تم تهميشهم بشكل خاص، سواء تألفت المجموعة من نساء من ذوي الإعاقة أو أشخاص من ذوي الإعاقة من أقليات عرقية أو دينية، أو أشخاص لديهم حاجات إضافية محددة، كما صعوبات في التعلم أو اضطرابات صحية ذهنية أو اضطرابات التوحد.

اتخاذ قرار دامج – دمج الأشخاص في تصميم السياسات والخدمات وتقديمها وتقييمها

توصف عملية اتخاذ قرار دامج بأنها شراكة متساوية وفعالة بين الأشخاص المستخدمين للخدمات أو المتأثرين بالسياسات المحلية أو الوطنية وأولئك المسؤولين عن تنفيذها. يركز هذا على امتلاك كل شخص معني للمهارات والخبرة. يُطور السياسات والخدمات عادةً ويصممها أفراد ينفذون السياسة أو يقدمون الخدمة، وليس الأشخاص المتأثرون بها. وضمن عملية اتخاذ قرار دامج، يتعاون الجميع منذ البداية في العمل معاً على:

- تصميم وتطوير السياسة أو الخدمة.
- تحديد أولويات المشروع وخطط العمل.
- المشاركة في القرارات المتعلقة بما ينبغي للسياسات والخدمات تحقيقه.
- جعل السياسة أو الخدمة أكثر شمولية أو قابلية للوصول.
- التحدث حول كيف يمكن للسياسات والخدمات أن تلبي احتياجات الأشخاص بشكل أفضل.

إن الطريقة الأمثل لتحسين السياسات والخدمات هي سؤال الأشخاص أنفسهم عما يحتاجونه ويرغبون به وما هي الطريقة الأمثل لتقديمها إليهم.

أين تكمن جوانب الدمج في صنع القرار؟

- عن طريق المشاركة المتنوعة في المناصب المنتخبة الوطنية والمحلية والحوكمة.
- في الأنظمة، حين يكون الأشخاص ذوو الإعاقة جزءاً من الخدمات التنظيمية.
- في تصميم السياسة العامة وتطوير الممارسة العملية والمراقبة وتقييم النجاح.
- مع الموظفين في المنظمات.
- منظمات يقودها مستخدمون من الأشخاص ذوي الإعاقة.
- من خلال المناصرة الذاتية ودعم النظراء.
- الأشخاص ذوو الإعاقة بصفتهم "المعنيون بحياتهم الشخصية" – بما في ذلك اتخاذ قرار يحتاج للدعم، على سبيل المثال، حين تنخفض قدرة الشخص على اتخاذ القرار بسبب صعوبات في التعلم أو اضطرابات صحية ذهنية.

يكون اتخاذ قرار دامج وثيق الصلة بالموضوع ويلزم أخذه بالاعتبار على جميع مستويات السياسة والخدمة.

✓	الفرد ذو الإعاقة، مثلاً، يحدد أين سيعيش ومع من سيعيش
✓	مجموعات غير رسمية تضم أشخاصاً ذوي إعاقة
✓	يجب دعم منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة
✓	ينبغي على منظمات المجتمع والمنظمات المجتمعية دمج الأشخاص ذوي الإعاقة
✓	ينبغي على الحكومات إعداد آليات دمج الأشخاص ذوي الإعاقة
✓	المنظمات الإعلامية – الإعلاميون بصفتهم يظهرون على الشاشة، وبصفتهم موظفين آخرين بعيداً عن الشاشات في تمثيلهم.

دراسة حالة – لبنان "إذا ما اتفقتوا ما ترجعوا!"

في 16 أيار 2008، وفي ظل ظروف من الخوف الذي ألزم المواطنين ببيوتهم، إثر اقتتال طائفي في شوارع بيروت، وقف الدكتور مروان (لديه إعاقة حركية)، واثقاً على طريق مطار بيروت الدولي. كان يغني بصوت جهوري، وحوله عشرات الأشخاص المعوقين حركياً من مستخدمي الكراسي المتحركة والعكازات. غنى "الزعماء فلّوا من لبنان..."، وردد الجميع وراءه "إذا ما اتفقتوا ما ترجعوا!". واستمر الاعتصام لأكثر من عشر ساعات، وكانت الأغنيات والتهنئات تزداد حدة مع مرور سيارات النواب والوزراء المغادرين إلى الدوحة. أسس اعتصام 16 أيار/ مايو 2008، على طريق مطار بيروت الدولي، لمفهوم جديد في التعامل من قبل الإعلام مع حركة الإعاقة. إذ إن حملة "لا للحرب"، التي ضمت ناشطين معوقين من جميع المناطق اللبنانية، تقاطروا إلى بيروت أثناء مغادرة الزعماء إلى الدوحة، لتوقيع اتفاقها الشهير، حملوا مطالب تتخطى مطالبهم كأشخاص معوقين إلى مطالب تمس جميع المواطنين. حملوا هموم تعزيز السلم الأهلي الذي اهتز بفعل الاشتباكات.

ولم تبق وسيلة إعلام محلية أو إقليمية، إلا وأضاءت على التحرك المدني، حتى وسائل الإعلام العالمية تناولته بطرق مختلفة. وقد ذكره الأمير القطري الذي جمع الساسة المتناحرين في بيانه. وردت التحركات المدنية بين 16 و25 أيار/ مايو 2008 الاعتبار لمؤسسات المجتمع المدني اللبناني، بعد الهزة التي تعرض لها، حيث التفت الجمعيات المدنية حول الناشطين المعوقين في اعتصام 18 أيار/ مايو، لتنهض بشعارات تعزيز السلم الأهلي من جديد. (اتفاق الدوحة: بناء ثقافة المواثيق في لبنان من أجل مواطنة فاعلة – المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم والمؤسسة العربية للديموقراطية، بيروت، الكتبة المشرقية. ص ص 207-213)

القسم الخاص بالمدرّب

يهدف هذا القسم إلى دعم المدرّبين في إعداد المواد الملائمة لمجموعات التدريب التي تضم صنّاع السياسة والممثلين الإعلاميين ومنظمات المجتمع المدني.

ملخص عن يوم تدريبي – "مقدمة إلى اتخاذ قرار دامج"

جدول الأعمال

- ما هو تعريف اتخاذ قرار دامج (العرض والنقاش)
- استكشاف الهوية
- استكشاف الحواجز التي تعيق مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في كافة جوانب الحياة (النقاش المُبسّط).
- ما هو النموذج الاجتماعي للإعاقة؟ (فيديو، عرض تقديمي، تمرين المجموعة، الآراء والنقاش).
- استكشاف العيش المستقل (تمرين المجموعة الصغيرة، التعليق والنقاش).
- البحث في العوائق والمزايا المتعلقة باتخاذ قرار دامج (النقاش المُبسّط).
- البحث في العوائق والمزايا المتعلقة باتخاذ قرار دامج (تمرين المجموعة).
- الرحلة التي تسلكها عملية اتخاذ قرار دامج (العرض التقديمي).
- أين مكاننا في هذه الرحلة؟ (النقاش الميسر).

محتوى الدورة

ما هو صنع القرار الدامج (العرض التقديمي و النقاش)
انظر الى قسم الخلفية

استكشاف الهوية و كيف تتشكل

- يفكر كل شخص/ يكتب قائمة بالطرق التي يمكن بواسطتها وصف الذات. مثلاً: الأهالي. الصحافة، النشطاء، الأقليات العرقية، المتزوجون والمتوسطون عمراً و الشباب... إلخ.

- العمل في مجموعات من شخصين. حدد مع شريكك ما الذي يتشابه بينكما و ما هي الاختلافات بينكما كذلك.
- هل شعرت يوماً بأنك الخارج عن المألوف أو انه تمت معاملتك بشكل غير عادل على أسس الجوانب الخاصة لهويتك؟
- هل تعتقد أن هذا الشيء يحصل لغيرك؟
- هل هناك أي مجموعة أو شخص خال من الاجحاف؟

البحث في الحواجز التي تعترض مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في كافة جوانب الحياة (النقاش المُيسر).

خطة الجلسة: البحث في الدمج والإقصاء – نقاش المجموعة

ما هي العوائق الرئيسية التي تؤثر على الأشخاص ذوي الإعاقة ممن لديهم أنواع مختلفة من الحاجات؟
خذُ باعتبارك أولئك الذين لديهم إعاقة بدنية وحسية، وصعوبات في التعلم وإعاقات ذهنية، بالإضافة إلى الأمراض الصحية طويلة الأجل، مثل التهاب الكبد الفيروسي أو السرطان.
هل توجد معوقات إضافية أو أخرى مختلفة تواجه النساء أو الرجال من ذوي الإعاقة، أو تنحصر بأشخاص ذوي إعاقة من أقليات عرقية أو دينية، أو بأشخاص ذوي إعاقة أصغر سناً أو أكبر سناً؟

خطة الجلسة: السلوك تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة

اللق نظرة على مقالة من المملكة المتحدة حول المسح الذي تم إجراؤه في عام 2013 حول السلوكيات تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة المتحدة و حول آراء الأشخاص ذوي الإعاقة عن ما يودون أن يروه قيد التنفيذ
<http://blog.scope.org.uk/2013/10/30/attitudes-meet-actions-how-does-britain-feel-about-disability/>

- ماذا كان رأيك عندما قرأت المقال ؟
- هل رأيت أي وجوه تشابه بين التصورات عن الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة المتحدة في دولتك؟
- ما الذي تستطيع أن تتعلمه من النهج المأخوذ به في الحملة.

ما هو النموذج الاجتماعي للإعاقة؟ (الفيديو والعرض التقديمي وتمارين المجموعة والتغذية الراجعة والنقاش)

خطة الجلسة: البحث في النموذج الاجتماعي للإعاقة – الفيديو

أنتج المجلس الثقافي البريطاني رسوماً متحركة لوصف النموذج الاجتماعي للإعاقة ولتفسير الفرق بين النموذج الاجتماعي والنموذج الطبي للإعاقة.
يتوافر هذا الرسم المتحرك باللغة الإنكليزية على موقع تشارك الفيديو والذي أطلق عليه اسم "رسوم النموذج الاجتماعي للإعاقة".

<http://vimeo.com/54598624>

خطة الجلسة: النموذج الاجتماعي للإعاقة – تمارين العرض التقديمي والمجموعات الصغيرة

هناك العديد من الطرق المختلفة للتفكير فيما يتعلق بالإعاقة وأسبابها وكيف يمكن معالجة المشاكل المرتبطة بها. وهي على سبيل المثال:

- النموذج الطبي يرى بأن عدم المساواة والإجحاف الذي يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة ناجم فقط عن حالتهم الطبية و"الأمل" الوحيد هو علاجهم.

- النموذج الخيري يرى بأن الطريقة الوحيدة للتعويض عما يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة من مشاكل هو من خلال تزويد الآخرين بما يكفي لمتابعة حياتهم.
- النموذج الاجتماعي يرى بأن عدم المساواة والإجحاف الذي يواجه الأشخاص الذين لديهم حاجات إضافية ناجمة عن إخفاق المجتمع في قبول التنوع البشري. يشعر الأشخاص بأنهم "ذوو إعاقة" بفعل المواقف والسياسات والحوافز المدنية والاتصالات، بينما "العلاج" هو تغيير في السياسات والخدمات والبيئة الناشئة التي تُقصي الأفراد في طرق مختلفة حالياً تشمل الأشخاص ذوي الإعاقة في كيفية إتمام هذه التغييرات.

التمرين الأول

تفكر في إحدى هذه السيناريوهات:

- المقهى في الطابق الأول من المبنى، وهناك عدة درجات للوصول إلى المقهى وهي المدخل الوحيد إليه، تخيل شخصاً لديه شلل نصفي ويستخدم الكرسي المتحرك يود الحصول على كأس من الشاي،
- أو عدم وجود أي إعلانات صوتية في محطة القطار، وإنما لافتات فقط. وهناك شخص لديه ضعف بصر، ويود أن يستقل القطار.

1. كيف ستكون استجابة النموذج الطبي لهذا الموقف؟

[المشكلة هي عدم قدرة الشخص عن صعود الدرج بسبب الشلل النصفي الناجم عن ضرر لحق بالعمود الفقري نتيجة حادث سيارة.

[المشكلة هي عدم قدرة الشخص على قراءة المعلومات الخاصة بالقطار بسبب ضعف الرؤية لديه].

2. كيف ستكون استجابة النموذج الخيري لهذا الموقف؟

[يا للأسف يتعذر على ذلك الشخص صعود الدرج/ الرؤية. لا بد من رعايته في بيئة خاصة تُعنى فقط بأولئك الأشخاص، ينبغي الثناء على هذا الشخص لقدرته على الرغبة في العيش رغم "ظروفه البائسة" والامتنان لأن المجتمع يقدم له الغذاء واللباس. لا حاجة لسؤالهم عما قد يحتاجونه أو يرغبون به، فنحن نعلم ما هو الأفضل لهم].

3. كيف ستكون استجابة النموذج الاجتماعي لهذا الموقف؟

[يشعر هؤلاء الأشخاص بالإعاقة بسبب تعذر وصولهم إلى المقهى ومحطة القطار. وهذا يمثل إنكاراً لحقوق هؤلاء الأشخاص. كما أنه قد يُسيء لعائلاتهم وكذلك يلحق الضرر بالعمل بسبب تعذر تلقي هؤلاء الأشخاص للخدمات العامة وعدم تمكنهم من استخدام وسائل النقل العامة للوصول إلى العمل].

التمرين الثاني

انظر إلى المثالين أدناه والذين يُظهران إيضاحات عن النموذج الطبي والاجتماعي للمشاكل. كم عدد الأمثلة الأخرى التي قد تفكر فيها؟ انظر في الأنواع المختلفة للحاجات الإضافية وجوانب الحياة المختلفة، على سبيل المثال، صعوبات التعلم والاكتمال والتوظيف وأساليب المتعة والصحة. تفوز المجموعة التي تقدم أكبر عدد من الأمثلة بعد خمس دقائق.

النموذج الطبي	النموذج الاجتماعي
لا يمكنني الحصول على عمل بسبب أن الشلل الدماغي المصاب به يمنعي من ركوب الحافلة للتوجه إلى العمل.	لا يمكنني صعود الحافلة بسبب عدم إمكانية الوصول إليها.

لا يمكنني المشاركة مع لجنة نادي الشباب بسبب عجزني عن السمع.	ينبغي على نادي الشباب تعيين مترجم لغة إشارة لأتمكن من المشاركة ومساعدة النادي في خدمة الشباب المحلي.
أعاني من قصور في النطق، لا يرغب الأشخاص ببذل أي جهد لفهمي، بل يشعرون بالإحراج في التعامل معي.	لا أستطيع العثور على عمل لعدم قبول أصحاب العمل مقابلي لصعوبة النطق لدي.
سوف أضطر للعيش مع والدي ثم مع أختي طيلة حياتي وذلك لحاجتي للمساعدة في التنقل وأثناء القراءة.	لا يوجد ما يكفي من المنازل التي يمكن لمستخدمي الكرسي المتحرك دخولها، ولا ما يكفي من عمال الدعم لمساعدة الأشخاص مثلي على عيش حياة مستقلة والمساهمة في مساعدة عائلاتهم ومجتمعاتهم.

البحث في العيش المستقل (تمرين المجموعة الصغيرة والتعليقات والنقاش)

خطة الجلسة: تمرين المجموعات الصغيرة – العيش المستقل

1. ما هي الأشياء التي تقدّر قيمتها في الطريقة التي تعيش فيها حياتك؟
2. أين تبرز اختياراتك وسيطرتك – على اختيارك من تعيش معه، على الوقت الذي تستيقظ فيه والوقت الذي تنام فيه، ماذا تأكل، إلى أين تذهب وكيف تقضي وقتك؟
3. كيف يمكن إتاحة تلك الخيارات ذاتها والإحساس بالسيطرة على حياتك الخاصة كجزء من حياة الأشخاص أياً كانت طبيعة الحاجات لديهم؟
4. ما الذي يلزم تغييره لتمكينهم من التمتع بتلك الخيارات؟
5. ما هي المنافع التي ستعود عليهم؟

البحث في حواجز ومزايا اتخاذ قرار دامج (النقاش المُيسر)

خطة الجلسة: نقاش المجموعة – معوقات وفوائد اتخاذ قرار دامج البحث في عوائق وفوائد اتخاذ قرار دامج (النقاش المُيسر)

- ما هي المعوقات التي تعترض اتخاذ قرار دامج؟
- [الرفض من العامة.
- رغبة العامة بالكثير.
- التكلفة الباهظة.
- الحاجة لمراقبة عملية صنع القرار بسبب حاجتنا لتنفيذ القرار.
- تفادي أي اختلاف في الرأي].

ما هي فوائد اتخاذ قرار دامج؟

- [اتخاذ أفضل قرار ممكن، حيث لابد من عملية صنع القرار أن تصل لاختيار يحقق أفضل النتائج بفضل تزويدها بنطاق واسع من المعلومات والخبرات ووجهات النظر.
- التنفيذ بكفاءة. لابد من الوصول إلى القرار بسرعة وضمن النطاق المعقول من الزمن والجهد.
- تأييد قبولية القرار، حيث يُعدّ من الهام أن يؤمن الأشخاص بصحة القرار، وعند غياب إيمانه بصحته، لا يكون من المرجح تنفيذه بكفاءة.]

أضف شيئاً يتعلق "بكيفية التغلب على تلك الحواجز وكيفية المساعدة في تحقيق تلك المزايا؟

خطة الجلسة : نقاش جماعي- من المستفيد من اتخاذ قرار دامج ؟

هل يمكنك البحث في الفوائد التي تتحقق من اتخاذ قرار دامج :

- للأفراد ومنظمات المجتمع المدني:

[مثل: إتاحة الفرصة للتأثير على أمور تتعلق بهم مباشرة، وتعلم مهارات جديدة، وامتلاك إحساس بحقهم في تقرير المصير والذي من شأنه أن يُحسن الثقة بالنفس والصحة].

- الحكومة المحلية والوطنية

[مثل: تنفيذ أشياء صحيحة منذ البداية، بدلاً عن اقتراف أخطاء مُكلفة، والوصول إلى نتائج أفضل ذلك أنه قد تمت استشارة الأشخاص المعنيين منذ البداية، والشعور بالرضا من العمل بشكل مباشر مع المستفيدين].

- المنظمات الإعلامية والصحافيين

[مثل: التواصل بشكل أفضل مع كافة شرائح المجتمع، والتأثير لخلق مجتمع أفضل، والتخفيف من الشكاوى المتعلقة باللغة والصورة].++

استكشاف العوائق و المنافع لصنع القرار الدامج (تمرين جماعي)

خطة الجلسة: تمرين المجموعات الصغيرة - إقصاء ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة في صنع القرار

يحدد القانون 2000/200 الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين في لبنان تطبيقاً للكويتا المقطعة من أماكن العمل في القطاعين العام والخاص للأشخاص ذوي الإعاقة. وفي القسم الثامن من القانون حوافز للملتزمين من أرباب العمل وغرامات لمن لا يمثلون لواجبهم التشريعي.

انه مثال جيد لظهور كيف يكون على جميع المعنيين أن يكونوا مشتركين للتفكير في الأشياء الأخرى التي تؤثر على التشريعات والسياسات.

رحلة اتخاذ قرار دامج (العرض التقديمي)

انظر القسم المتضمن لمحة خلفية.

أين نحن في هذه الرحلة؟ (نقاش ميسر)

خطة الجلسة: نقاش المجموعة - أين نحن الآن؟ وإلى أين سنمضي؟

في رحلة الانتقال من المعلومات، مروراً بالاستشارة، إلى صنع قرار دامج، أين يمكن أن تصنف منظمتك الآن؟ أين تصنف المنظمات التي تعمل معها أو تود التأثير عليها؟ في حال لم تكن تطبق عملية صنع قرار دامج في الوقت الراهن، ما هي المعوقات التي تعترضك؟ وما الذي يمكن فعله لإقناع منظمتك بالمزايا؟

صنع القرار الدامج	الاستشارة	المعلومات	
			أين هي منظمتك الآن؟
			أين تضع المنظمات التي تريد الشراكة معها أو التأثير فيها؟
			ما هي العوائق التي تواجهها أنت و المنظمات للانتقال من المعلومات للاستشارات لصنع القرار الدامج؟
			ما هي الفوائد من وراء الانتقال تجاه صنع القرار الدامج؟
			ما هي الأساليب التي تساعد منظمتك لاجراء هذه الرحلة؟
			ما هي الاساليب التي تساعد منظمتك في الشراكة مع أو التأثير في؟

القسم 2: ما رأي القانون الدولي والمحلي والسياسة؟

- يوضح هذا القسم من مجموعة الأدوات:
- القانون الدولي والوطني والسياسة نظراً لتأثيرها على الأشخاص ذوي الإعاقة.
 - تقدم أمثلة عن الحالة والتي تُبين كيف يمكن استخدام القانون والسياسة لتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتحديات ذلك.

لمحة خلفية عن القانون الدولي والوطني والسياسة

المحتويات

- تسوية حقوق الإنسان ما بعد الحرب العالمية الثانية.
- اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- اتفاقية الأمم المتحدة وحقوق الإنسان
- ما سبب إنشاء اتفاقية الأمم المتحدة؟
- ما أهمية الاتفاقية بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة؟
- لمن هي الحقوق التي تعترف بها الاتفاقية؟
- لمن هي الحقوق التي تعترف بها الاتفاقية؟
- ما هي الالتزامات التي تفرضها الاتفاقية على المجتمع الدولي؟
- ما هي الالتزامات التي تفرضها الاتفاقية على الحكومات؟
- من هو المسؤول عن تنفيذ الاتفاقية؟
- ما هو الدور الذي يلعبه الأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم؟
- دور الأمم المتحدة.
- كيف تدفع لجنة الإعاقة التابعة للأمم المتحدة للاستعلام عن انتهاكات حقوق الإنسان؟
- ما هو الرابط بين الاتفاقية وقوانيننا المحلية؟
- الإعاقة والجنس
- الإعاقة والأطفال
- ماذا عن المجموعات الأخرى من الأشخاص ذوي الإعاقة؟
- تنظيم الإعلام.

التسوية المتعلقة بحقوق الإنسان ما بعد الحرب العالمية الثانية

- أبرمت الاتفاقيات المتعلقة بحقوق الإنسان منذ منتصف الأربعينيات من القرن على الصعيد الدولي، وتضمنت:
- الإعلان العالمي عن حقوق الإنسان (1948)
 - الاتفاقية حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1966)
 - الاتفاقية حول الحقوق المدنية والسياسية (1966)
 - الاتفاقية ضد التعذيب وغيرها من المعاملة أو العقوبة الوحشية أو اللاإنسانية أو المهينة (1975)

- معاهدة إنهاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة (1979).
- معاهدة حقوق الأطفال.
- معاهدة حماية حقوق كافة العمال المهاجرين وأفراد عائلاتهم (1990)
- إعلان حقوق الأشخاص المتخلفين عقلياً (1971).
- إعلان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات (1975).
- البرنامج العالمي للعمل المتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة (1982)
- معاهدة منظمة العمل الدولي حول إعادة تأهيل وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة (1983).
- الأدلة التوجيهية لتأهيل العمل على تطوير الموارد البشرية في مجال الإعاقة (1990).
- مبادئ حماية الأشخاص ذوي الأمراض العقلية وتحسين الرعاية الصحية العقلية (1991).
- القواعد المعيارية حول تكافؤ الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة (1993).

من ناحية أخرى، تعرض اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رؤية قوية مطورة ومعيارية غير مسبقة لحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، مقارنةً مع الاتفاقيات السابقة.

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

افتتحت اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة للتوقيع عليها في 30 آذار/ مارس 2007، وتعتبر هذه الاتفاقية هي الوثيقة الأولى في التاريخ الملزمة قانوناً والتي وضعت لبيان الالتزامات التي تترتب على الدول في تعزيز وحماية وضمان حقوق الملايين من الأشخاص ذوي الإعاقة في أنحاء العالم، والاعتراف بأن الأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص الآخرين يتشاركون بأوجه الإنسانية المشتركة. إن اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لدى الأمم المتحدة هي اتفاقية دولية تُعنى بحقوق الإنسان وضعها أشخاص ذوي الإعاقة ووضعت من أجلهم، وهي موجهة إلى كل من لديه أنماط إعاقات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو إدراكية أو حسية ممن يواجهون العديد من الحواجز التي تمنعهم المشاركة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. تقرض الاتفاقية التزامات على الحكومات لاتخاذ خطوات لضمان تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بحقوقهم الإنسانية على قدم المساواة مع الآخرين.

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة:

- تُدرك بأننا جميعاً متساوون، وبأن للأشخاص ذوي الإعاقة الحقوق ذاتها كما الجميع في التمتع بالحرية والاحترام والمساواة والكرامة.
- تجمع جميع حقوق الإنسان الأساسية في وثيقة واحدة.
- تصف ما وافقت الحكومة على القيام به لجعل تلك الحقوق حقيقة.

صدرت الاتفاقية لإنهاء عدم احترام الحقوق الإنسانية للأشخاص ذوي الإعاقة في أغلب الأحيان ومواجهة العديد من الحواجز التي تعترض دمجهم في المجتمع. لا تمثل هذه الاتفاقية مجرد "إعلان" ورقي يعوزه التنفيذ الفعلي، بل تطلب من الحكومة اتخاذ إجراء لإزالة الحواجز ومنح الأشخاص ذوي الإعاقة الحرية الحقيقية والكرامة والمساواة.

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وحقوق الإنسان

تُعرّف الحقوق الإنسانية بأنها مجموعة من الحقوق الأساسية والحريات التي تحق للجميع، بصرف النظر عما يكونون، وتدور حول كيفية معاملتك من قبل الدولة. تدرك الحقوق الإنسانية بأن للجميع القيمة ذاتها، والحق لإصدار قراراتهم الخاصة ومعاملتهم بعدالة وكرامة واحترام.

أدرجت صياغة لحقوق الإنسان في الاتفاقيات الدولية مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (لعام 1948) وفي الاتفاقية والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (1950).

وصفت اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الخطوات التي ينبغي على الحكومات اتخاذها لضمان تمتع الأشخاص ذوو الإعاقة بحقوقهم الإنسانية في:

- المساواة أمام القانون دون أي تمييز.
- إصدار قراراتهم الخاصة.
- احترام حياتهم الأسرية.
- الحرية من الاستغلال والعنف وسوء المعاملة.
- التعليم المدمج.
- مستوى عيش لائق.
- الدعم للمشاركة في المجتمع والعيش في المجتمع ككل.
- إمكانية الوصول إلى البيئات المادية والمعلومات.

أدرجت هذه الحقوق وغيرها في "مواد" الاتفاقية.

ما سبب إعداد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؟

ناضل الأشخاص ذوو الإعاقة خلال أكثر من 20 سنة للحصول على اتفاقية خاصة بحقوقهم الإنسانية، وشارك العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم حول العالم في الاتفاق على مضمون هذه الاتفاقية. وكحال الجميع حول العالم، حُفظت الحقوق الإنسانية للأشخاص ذوي الإعاقة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان منذ عام 1948، ولهذا السبب، لم تمنح اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أي حقوق إنسانية "جديدة" لهم. بيد أنها أدركت الحاجة للعمل لضمان أن الحقوق الموجودة على الورق تُصبح حقوقاً فعلية في الواقع اليومي. ولا تزال العقبات الكثيرة جداً تتسبب باستغلال أو إهمال الحقوق الإنسانية للأشخاص ذوي الإعاقة. يتمثل الغرض من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في وضع الخطوات التي ينبغي على جميع البلدان اتخاذها لإزالة تلك العقبات. وافقت العديد من البلدان على ضرورة وجود اتفاقية محددة توصل إلى منح الأشخاص ذوي الإعاقة حقوقهم الفعلية في الكرامة والمساواة والدمج. تم الاتفاق على نص الاتفاقية في الأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر 2006. عند "توقيع" الدولة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة هذا يعني موافقتها على ما تقوله الاتفاقية حول حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة. وعند "مصادقة" الدولة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة فهذا يعني موافقتها على القيام بما تنص عليه الاتفاقية وإحداث التغييرات اللازمة لضمان احترام الحقوق المتضمنة في الاتفاقية في الواقع.

لماذا تعتبر اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة هامة للأشخاص ذوي الإعاقة؟

1. تتحمل الحكومة المسؤولية بموجب تقارير الأداء حول تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتي تعدها لجنة شؤون الإعاقة لدى الأمم المتحدة.
2. تمنح الأشخاص ذوي الإعاقة رأياً أكثر قوة في السياسات التي تؤثر على حياتهم. يتوقع للحكومة دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في خططها لتنفيذ الاتفاقية عند إعدادها لقوانين وسياسات جديدة تؤثر على الأشخاص ذوي الإعاقة، وعند وضعها للتقارير إلى الأمم المتحدة عن كيفية تلبية الحكومة لالتزاماتها بموجب الاتفاقية.
3. تضع معايير جديدة عن كيف يمكن للحكومة والهيئات العامة ضمان حماية وتعزيز الحقوق الإنسانية للأشخاص ذوي الإعاقة. وتعتبر هي أول اتفاقية لحقوق الإنسان تتحدث بالتفصيل عن قضايا مثل التعليم الدامج أو حق العيش في أي مكان يريده الشخص.
4. تضع على الحكومات مسؤوليات واسعة النطاق لاتخاذ خطوات عملية تعمل على تعزيز سيطرة الأشخاص ذوي الإعاقة على حياتهم الخاصة والمشاركة الكاملة في المجتمع.
5. يمكن أن تؤدي إلى حماية أكثر قوة وشمولاً ضد التمييز مع الأشخاص ذوي الإعاقة. قد يلزم الحكومة اتخاذ إجراء لإغلاق الفجوات في القوانين حول التمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة.

6. يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم استخدامها كإطار عمل للتفاوض والتأثير على القضايا الوطنية والمحلية – على سبيل المثال، حين تقترح هيئة محلية سحب خدمات الدعم الاجتماعي الأساسية التي ستؤثر على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في العيش باستقلالية.

7. يجب أن تساعد في تعزيز المواقف الإيجابية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث يترتب على الحكومة التزام زيادة الوعي وتشجيع احترام حقوق وكرامة الأشخاص ذوي الإعاقة، ومعالجة أي خلل وإساءة قد تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة وزيادة الوعي حول المساهمة التي يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة تقديمها إلى المجتمع.

لمن تمنح الحقوق التي تقرّ بها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؟
تُعنى اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بالحقوق الإنسانية للأشخاص ذوي الإعاقة. ويشمل ذلك كل من لديه إعاقة أو مرض أو إصابة أو حالة صحية أو من تمنعه المعوقات أمام دمجهم في المجتمع، ويتضمن ذلك من فقد حاسة السمع ومن يواجه مصاعب في التعلم والأشخاص ممن لديهم حاجات إضافية حسية أو بدنية أو ظروف صحية عقلية، أو ممن لديهم توحّد.

تنص الاتفاقية على أن "الأشخاص ذوي الإعاقة" هم كل من لديهم أنماط حاجات إضافية طويلة الأجل. بيد أنها قد تشمل لديهم أنواع إعاقات قصيرة الأجل.

تعتمد الاتفاقية على "النموذج الاجتماعي" للإعاقة، وتعترف بإقصاء الأشخاص ممن لديهم أي نمط من الحاجات الخاصة بفعل حواجز أوجدها المجتمع، وهم لذلك معاقون بفعل تعذر وصولهم للخدمات أو بسبب تلك الحواجز في البيئة حولهم أو إساءة معاملتهم والمشاعر السلبية تجاههم. كما تترك بأن مثل تلك الحواجز التي تواجه ذلك الشخص تتغير مع مرور الوقت.

ما هي الالتزامات التي تفرضها الاتفاقية على المجتمع الدولي؟

- هناك إقرار عالمي بأهمية التعاون الدولي في تسهيل إدراك حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. تُقرّ الاتفاقية بهذه العلاقة بوضوح وتُلزم الدول على التعاون مع بعضها الآخر و/ أو مع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة للتعاون مع بعضها الآخر و/أو مع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة والمجتمعات المدنية على النحو التالي:
- تعزيز القدرة من خلال المشاركة بالمعلومات والخبرات وبرامج التدريب وأفضل الممارسات.
- تسهيل الوصول إلى برامج الأبحاث والمعرفة العلمية.
- تقديم المساعدة المالية والتقنيات المساعدة.

عند تضمين مادة مستقلة (المادة 32) حول التعاون الدولي، توضح الاتفاقية أنه ينبغي تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة في جميع تلك الأنشطة والتي تتضمن برامج التطوير الدولية بينها. وعند الأخذ بالاعتبار أن في كل بلد توجد هناك نسبة مرتفعة نسبياً من الأشخاص ذوي الإعاقة ممن يعيشون في الفقر، يعتبر من الضروري تضمين الأشخاص ذوي الإعاقة في التخطيط لبرامج التطوير وتنفيذها بغية تجنب المضي في اللامساواة والتمييز الحاليين. تؤكد الاتفاقية أنه بغية تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، لا بد أن تتولى الدول الأعضاء في الاتفاقية والمجتمع الواسع والمنظمات الدولية والإقليمية، مثل الوكالات المختصة في الأمم المتحدة والبنك الدولي وغيرها من بنوك التنمية الأخرى، والمنظمات الإقليمية مثل المفوضية الأوروبية والاتحاد الأوروبية دوراً هاماً.

ما هي الالتزامات التي تفرضها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على الحكومة؟

وفق المادة 4 في الاتفاقية، تؤكد حكومة الدولة عند مصادقتها على الاتفاقية على التزامها في تسهيل وضمان التحقق الكامل لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والحريات الأساسية دون أي تمييز.

يجب على كل دولة أن تتعهد اتخاذ تدابير لتحقيق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تدريجياً وذلك باستخدام جزء هام من أي مصادر متوافرة تحت تصرفها. يعترف مثل هذا الالتزام، وإن وُصف على أنه تحقق تدريجي، بأنه غالباً ما يلزم الوقت الكافي لإثبات تلك الحقوق بكاملها مثلاً، وذلك في الدول التي يلزم فيها إيجاد وتحسين النظم الاجتماعية والرعاية الصحية.

يتيح مبدأ التحقق التدريجي الفرصة لدول الاتفاقية باتخاذ إجراء مرّن تحقق من خلالها أهداف الاتفاقية، والتي تبرز أهدافها بشكل خاص لدى البلدان النامية. بيد أن هذا المبدأ لا يعفي الدول من الالتزام لضمان الحقوق التي تحميها الاتفاقية. فعلى سبيل المثال، يجب على الدولة ألا تحرم الأشخاص ذوي الإعاقة أو تمنع عنهم المساعدة الاجتماعية. وعلى نقيض الالتزامات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لا يُسمح بالتحقق التدريجي للحقوق المدنية والسياسية. هذا يعني أنه يجب على الدول حماية تلك الحقوق وتسهيل تحقيقها على الفور.

تفرض الاتفاقية على الدول ثلاثة التزامات أساسية واضحة وهي:

1. التزام بالاحترام – يجب على الدول أن تمنع الأشخاص ذوي الإعاقة من التمتع بحقوقهم. على سبيل المثال، يجب على الدول الامتناع عن إجراء التجارب الطبية على الأشخاص ذوي الإعاقة، وعدم طرد أي طالب من المدرسة نتيجة لسبب يتعلق بالإعاقة.
2. التزام بالحماية – يجب على الدول أن تمنع أي انتهاكات لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من قبل الغير. على سبيل المثال، يجب على الدول أن تطلب من المدارس الخاصة إيجاد ظروف عمل ملائمة للتلاميذ من ذوي الإعاقة، بما في ذلك ضمان إجراء التعديلات المعقولة داخلها. كما تلزم الدول باتخاذ التدابير اللازمة لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة من الإساءة أو الإذلال.
3. الالتزام بالتنفيذ – يجب على الدول اتخاذ التدابير التشريعية والإدارية والمالية والقانونية وغيرها بغية تحقيق حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بالكامل.

حين تصادق الحكومة على الاتفاقية، فهي تلزم باتخاذ خطوات عملية لجعل تلك الحقوق واقعية. وينبغي عليها القيام بما يلي:

- اتخاذ خطوات لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من التمتع بجميع حقوقهم – على سبيل المثال، التأكد بتمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بكامل الحماية ضد جميع أشكال التمييز، بما في ذلك اتخاذ الأفعال اللازمة ضد أي إخفاق في إجراء التعديلات المعقولة.
- النظر في القوانين الحالية والأخذ بالاعتبار التغييرات التي يلزم تنفيذها.
- إلغاء القوانين والممارسات التي تميز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة.
- إصدار قوانين جديدة وصياغة سياسات جديدة حين يلزم.
- أخذها بالاعتبار الحقوق الإنسانية للأشخاص ذوي الإعاقة في كل ما تفعله (غالباً ما يطلق عليها الأفراد اسم "التوجيه الرئيسي" – التفكير منذ بدء العملية بكيفية ضمان عدم إقصاء الأشخاص ذوي الإعاقة).
- تجنب القيام بأي فعل من شأنه انتهاك حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المبينة في الاتفاقية.
- الحرص على تدريب الأخصائيين العاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة على فهم كيفية احترام حقوقهم.
- التأكد من احترام القطاع الخاص والأفراد لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- تعزيز إمكانية الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك تطوير المعايير المطبقة.
- التأكد بأن برامج التطوير الدولية تعالج قضايا الإعاقة وتتضمن الأشخاص ذوي الإعاقة وكذلك العمل مع الهيئات الدولية الأخرى.
- جمع المعلومات والإحصائيات حول وضع الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع بحيث تتمكن من تعقب تقدم وتطوير سياسات أفضل.

تتطلب العديد من الحقوق المبينة في الاتفاقية من الحكومة اتخاذ خطوات مبادرة. بيد أن الاتفاقية تدرك أنه قد يتعذر على العديد من البلدان جعل تلك الحقوق حقيقة للأشخاص ذوي الإعاقة بشكل فوري. وينبغي على الحكومة محاولة القيام بكل استطاعتها واستخدام الموارد المتاحة لضمان تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بحقوقهم الإنسانية بأسرع ما يمكن. وهذا غالباً ما يُطلق عليه اسم "الإحقاق التدريجي".

وفي حين أن الحكومات تعمل على إجراء تحسينات في تلك الحقوق، ينبغي عليها:

- تجنب اتخاذ خطوات تجرد الأشخاص ذوي الإعاقة من التمتع بحقوقهم الإنسانية،
- التأكد من حصول الجميع على الحد الأدنى من المستوى الأساسي للدعم الذي يلزمه فيما يتعلق بالطعام والملجأ والمستويات الأساسية للرعاية الصحية والتعليم.

- على من تترتب مسؤولية تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؟
تتطلب الاتفاقية من كل حكومة إعداد ما يُطلق عليه اسم "نقطة التركيز وآلية التنسيق" للمساعدة في ضمان حدوثها.
ما هو الدور الذي يؤديه كل من الأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم؟
تنص اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أن المجتمع المدني و الأشخاص ذوي الإعاقة و منظماتهم على وجه الخصوص. و يجب أن يكونوا منخرطين عن كثب في رصد مدى وضع الاتفاقية قيد الممارسة، و عند قيام الحكومات برصد التقدم عليها أن تضمن أن يلعب الأشخاص ذوي الإعاقة دوراً كاملاً في تلك العملية في المجتمع المدني، الأفراد والمنظمات التي لا تشكل جزءاً من الحكومة، وتتضمن:
- الأشخاص المتأثرون مباشرة بانتهاكات حقوق الإنسان.
 - المنظمات التطوعية العاملة معهم، بما فيها مراكز العيش المستقل، ومجموعات المناصرة الذاتية ومجموعات الوصول والمؤسسات المحلية المعنية بشؤون الإعاقة.
 - المجموعات التطوعية الأخرى مثل مجموعات الشباب ومجموعات كبار السن ومجموعات النساء وغيرها من المجموعات.
 - آباء أطفال ذوي إعاقة وعائلات أشخاص ذوي إعاقة.
 - منظمات حقوق الإنسان.
 - اتحادات التجارة.
 - المجموعات المهنية.

يجب على المجموعات المعنية بشؤون الإعاقة استخدام الاتفاقية كأداة تفاوض لصالحها وإثراء دفاعاتها في القضايا القانونية. إن الطريقة الأقوى للتأثير على عملية الرصد والتنفيذ هي كتابة تقارير "الظل"، والتي يمكن من خلالها للأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم بيان آرائهم ما تقوم به الحكومة (أو لا تقوم به) لاحترام وحماية وتعزيز الحقوق المدرجة في الاتفاقية. ويمكن لأي شخص القيام بذلك. و يبقى ذلك التوازن و التفقدات على الحكومة.

دور الأمم المتحدة

أنشأت الأمم المتحدة لجنة من الخبراء في حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لرصد ما يقوم به كل بلد صادق على الاتفاقية لوضعها قيد التنفيذ. تحمل اللجنة اسم "اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة"، ويُشار إليها في هذا الدليل باسم "لجنة شؤون الإعاقة التابعة للأمم المتحدة". ضمت اللجنة سنة 2010 اثني عشر عضواً، من بينهم 9 أعضاء من ذوي الإعاقة.

إن لجنة شؤون الإعاقة التابعة للأمم المتحدة:

- يمكنها إجراء توصيات عامة/ تقديم آراء عامة تنص على كيفية وجوب تفسير بعض الحقوق في الاتفاقية، على سبيل المثال، ما هي الخطوات التي يتوقع للدول الأطراف اتخاذها.
- مراقبة التزام الدول الأطراف بالاتفاقية ويمكنها تقديم توصيات عما يجب على الحكومة القيام به بشكل إضافي لتلبية الحقوق الإنسانية للأشخاص ذوي الإعاقة. وجب على حكومة المملكة المتحدة تقديم تقريرها الأول إلى لجنة شؤون الإعاقة التابعة للأمم المتحدة في حزيران/ يونيو لعام 2011، أما لبنان الذي لم يصادق برلمانه على الاتفاقية حتى الآن، فلم تقدم حكوماته المتعاقبة تقريراً رسمياً بهذا الشأن.

تنبثق بعض صلاحيات لجنة شؤون الإعاقة التابعة للأمم المتحدة من الاتفاقية الثانية المرتبطة باتفاقية الأمم المتحدة والتي تُسمى "البروتوكول الاختياري"، والذي صادقت حكومة المملكة المتحدة عليه أيضاً.

كيف تدفع لجنة الإعاقة التابعة للأمم المتحدة لإطلاق استعلام حول انتهاكات حقوق الإنسان؟

يمكن للجنة الإعاقة التابعة لحقوق الإنسان الاستعلام حول الانتهاكات الشديدة أو الشائعة للاتفاقية من قبل أي دولة كانت قد صادقت على الاتفاقية والبروتوكول الاختياري. يُقصد بوصفها "شائعة" في هذا السياق على أن هذه الانتهاكات تؤثر على الكثير من الأشخاص ذوي الإعاقة و/ أو تظهر بأنها جزءاً من السياسة المدروسة. سوف تحتاج اللجنة إلى دليل موثوق حول الانتهاكات المزعومة قبل إصدار القرار حول ضرورة إجراء الاستعلامات. يمكن للأفراد أو المنظمات تقديم أدلة أو استخدام "إجراء التواصل الفردي" للفت عناية لجنة الأمم المتحدة إلى مثل هذه الانتهاكات للحقوق. في حال اعتقدت بوجود دليل على الانتهاكات الشديدة أو الشائعة للحقوق في المعادلة وبأنه يجب على لجنة الإعاقة في الأمم المتحدة إجراء أي تحقيق، يلزمك القيام بما يلي:

- العمل معاً مع مجموعات الإعاقة الأخرى ولجان حقوق الإنسان الوطنية لتجميع الأدلة المفصلة حول انتهاكات الحقوق،
- والكتابة إلى لجنة الإعاقة في الأمم المتحدة بطلب المباشرة بالتحقيق.

كيف ترتبط اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة مع القوانين المحلية لدينا؟

يلزم على الحكومة التأكد بأن القوانين التي نطبقها تلبي متطلبات الاتفاقية. وفي حال عدم تطبيقها، حينها يجب تغيير القوانين. هناك عدد من الطرق التي ينبغي أن تدفع الحكومة لتحمل مسؤوليتها في حال كانت القوانين أو تنفيذها لا يلبي متطلبات الاتفاقية.

وإن اعتبر الشخص ذو الإعاقة بأن حقوقه بموجب الاتفاقية قد انتهكت، حينها لا يمكن لذلك الشخص تقديم استدعاء الحكومة أو أي جهة حكومية أخرى إلى المحكمة، نظراً إلى أن الاتفاقية ليست جزءاً من القانون المحلي. بيد أنه يمكن للاتفاقية أن تلعب دوراً هاماً داعماً عند رفع قضايا تتعلق بحقوق الإنسان أو قانون التمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة في المحكمة.

<http://www.un.org/disabilities/convention/conventionfull.shtml>

الأطفال ذوو الإعاقة

تنص المادة 7 في اتفاقية الأمم المتحدة على أن:

- يجب على الحكومات القيام بكل ما يلزم لضمان تمتع الأطفال ذوو الإعاقة بحقوقهم الإنسانية على قدم المساواة مع غيرهم من الأطفال.
- يكون توكي أفضل مصلحة للطفل في جميع التدابير المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة اعتباراً أساسياً.
- يجب على الحكومة أن تضمن:
- تمتع الأطفال ذوي الإعاقة بالحقوق في التعبير عن آرائهم.
- مع حقهم في الاستماع لهم وإيلاء الاهتمام لآرائهم جدياً.

القسم المتعلق بالمُدرّب

يُعنى هذا القسم بتقديم الدعم إلى المدربين في إعدادهم المواد الملائمة لمجموعات التدريب التي تضم واضعي السياسات والممثلين الإعلاميين ومنظمات المجتمع المدني.
تفصيل ليوم تدريبي - "مقدمة إلى القانون والسياسة الدوليين والوطنيين"

جدول الأعمال

عرض تقديمي عن القانون والسياسات الدولية، ذات الأثر على الأشخاص ذوي الإعاقة.
 عرض تقديمي عن القانون والسياسات الوطنية، ذات الأثر على الأشخاص ذوي الإعاقة.
 القانون المطبق
 العملية البرلمانية
 الآراء والمواقف والسلوك المؤثرة

محتوى الدورة

عرض تقديمي حول القانون والسياسة الدوليين ذات الأثر على الأشخاص ذوي الإعاقة.
 انظر قسم اللوحة الخلفية
 عرض تقديمي حول القانون والسياسة الوطنيين ذات الأثر على الأشخاص ذوي الإعاقة.
 انظر قسم اللوحة الخلفية

القانون المطبق

هناك العديد من المصادر للقانون:

- التشريع – الرئيسي (مثل قوانين البرلمان) والثانوي (مثل الأدوات القانونية). يصدر التشريع الرئيسي عن البرلمان على الرغم من انبثاقه بأكمله عن الحكومة. بينما تصدر الحكومة التشريع الثانوي، ولكن بموجب موافقة برلمانية.
- السياسة – معظمها بموجب القانون (لاسيما التفاصيل الصغيرة المتعلقة بالعملية التي بموجبها تمارس الحكومة صلاحياتها ومعايير تلك الممارسة أو تلك التي فوضت الحكومة الصلاحية إليها تكون موضحة في تعليمات السياسة والدليل التوجيهي).
- القانون العام وقانون السوابق القضائية. يُفهم القانون الشائع بأنه المبادئ القانونية الضمنية غير المكتوبة التي تسود بموجب قانون المملكة المتحدة، والتي تُفسرها المحاكم على مر السنوات. يمكن أن يضم قانون الحالة التفسير القضائي للقانون الشائع أو المصادر الأخرى للقانون (مثل التشريع).

القانون الدولي – تتضمن الالتزامات بموجب المعاهدات، مثل الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان لعام 1950، اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بوضع اللاجئين للعام 1951، واتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل للعام 1989، واتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة للعام 2006. بيد أنه لا يتم تفسير التزامات المعاهدات بموجب قوانين محلية على أنها ملزمة تلقائياً على الحكومة التي وقعت المعاهدة.

التأثير على الآراء والمواقف والسلوك

يمكن للتغيير الاجتماعي أن يكون له نفوذ على التغيير القانوني، ونتيجةً للحركة المناهضة للمرأة والضغط التي تنجم عن الأعداد المتزايدة للنساء في سوق العمل، أصدر العديد من البرلمانيين في بريطانيا مثلاً، والجمعيات الوطنية قوانين

التمييز الجنسي والتي تمنع التمييز في العمل والتعليم والخدمات والتحرش الجنسي. صدرت في بعض البلدان كذلك تشريعات مشابهة فيما يتعلق بالتمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة والتحرش بهم. التأثير في المواقف والسلوكيات و التصرفات تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة يعد ذا أهمية قصوى و كثير مما يعيق الناس هو ليس القانون و السياسة و لكنها الخبرة القليلة و الطموحات المتدنية و المواقف السلبية ما بين الشفقة و الخوف و الكراهية.

القسم 3: كيف ينفذ اتخاذ قرار دامج

- يوضح هذا القسم من مجموعة الأدوات:
- كيف تتم عملية اتخاذ قرار دامج على المستوى الفردي والجماعي.
 - تقدم أمثلة حالة توضح الأفكار.
 - تقترح خططاً للجلسات وتمارين يستخدمها المدربون.

السماح للأفراد بأن يكونوا جزءاً من تطوير الخدمات التي يستخدمونها بشكل أساسي بالسعي للحصول على حياة أفضل وليس على الخدمات. تتأصل جذورها في سلطة الإنتاج المشترك مع الأفراد والمهن والعائلات لتقديم نتائج أفضل للجميع. فهي ببساطة لا تتعلق بالنظم والعمليات المتغيرة أو التمويل المخصص للفرد، وإنما تشتمل على كافة التغيرات اللازمة لضمان حصول الأفراد على استقلالية أكبر وتعزيز رفاهيتهم ضمن المجتمعات الأكثر قوة ومرونة.

صنع القرار المبني على الشخصي

الخيار يحتاج الى أن تكون جنباً الى جنب مع نهج أوسع لتفصيل جميع الخدمات و دعم الأشخاص ليعيشوا حياة أفضل، سواء كانوا ممولين من الدولة أو ذاتياً وأن يكون عندهم الصحة أو الرعاية التي يحتاجونها. ويعتمد ذلك على الشخص نفسه، وما يصلح له لا يفترض أن يناسب جميع الأشخاص، ويجب أن يكون الدعم المفصل متناسباً مع الجودة العالية – يجب أن تحترم الكرامة و تدرك الفردية و تعزز الدمج و تعترف بالمساهمة و تعكس الطموح و تضمن السلامة - في أي وضعية.

يشير هذا إلى:

- تحديد أولويات الإنتاج المشترك والعمل بجدية بخصوص التصميم المشترك للخدمات مع الأشخاص ومقدمي الرعاية والعائلات، وتضمينها في الطريقة التي تتطور بها المنظمات.
- تجنيد وتطوير الطاقم من أجل تحقيق قيمهم وقدراتهم على التواصل مع الناس.
- إيجاد بيئة تمكن أفراد الطاقم من العمل بكل إبداع ومعرفة أن لديهم الدعم للقيام بالأمر على نحو مختلف.
- إدراج العائلات لأفضل الممارسات التي تركز على الشخص والتي تتيح للأشخاص تصميم الدعم على النحو الملائم لهم وصياغته يومياً عبر كامل طيف الرعاية.
- توسيع وتعزيز استخدام صناديق الخدمة الفردية كوسيلة لتخصيص الرعاية والدعم في كل ترتيب.
- اتخاذ مقاربة أكثر تعاونية، تدرك ما لدى الخدمات لتقديمه، والعمل على تحفيز وتجميع الموارد المتوافرة لتحسين الجودة.
- ضمان أن المقاربات المخصصة والمعتمدة على المجتمع تلائم الجميع، ما يخفض الحاجة للاعتماد على نماذج الخدمة التي تقيد من الاستقلالية.
- تجنب التعريفات المحدودة للصحة والرعاية والدعم والتي تؤدي إلى التفكير المحدود من خلال اتخاذ وجهة نظر عن كامل الحياة وتنتشر على نطاق المجتمع لما هو شكل الرعاية الجيدة.

اتخاذ القرار المدعوم وكيف يتلاءم مع اتخاذ قرار دامج

تظهر مجموعة أخرى يرجح إقصاؤها من اتخاذ قرار فردي ومشارك في الأشخاص الذين لديهم صعوبات تعليمية وأولئك المدرجين ضمن إطار التوحد.

تعترف المادة 12 في اتفاقية الأمم المتحدة بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في امتلاك الحق القانوني على قدم المساواة مع آخرين. وبمعنى آخر، لا يمكن للفرد خسارة قدرته القانونية للعمل بسبب الإعاقة. (من ناحية أخرى، يمكن أن تضع القدرة القانونية في مواقف تنطبق على الجميع، كما لو أن أحدهم مُدان بجريمة).

تدرك الاتفاقية حاجة بعض الأشخاص ذوي الإعاقة إلى ممارسة هذه الإمكانية، لهذا ينبغي على الدول التي وقعت الاتفاقية أن تمارس هذه الإمكانية، بحيث ينبغي على الدول التي وقعت الاتفاقية أن تفعل ما بإمكانها لدعمهم وتقديم الحماية ضد إساءة استخدام ذلك الدعم. يمكن أن يأخذ الدعم شكل شخص موثوق أو شبكة من الأشخاص، وقد يكون من الضروري أحياناً أو في جميع الأوقات.

في حال اتخاذ قرار مدعوم، يكون الافتراض دائماً لمصلحة الشخص ذو الإعاقة والمتأثر بذلك القرار. يتخذ الفرد قراره، ويوضح الشخص (الأشخاص) الداعم (الداعمين) تلك القضايا حين يلزم ويعمل (يعملون) على تفسير الإشارات والأولويات المتعلقة بذلك الفرد.

حتى عندما يحتاج الشخص ذو الإعاقة إلى الكثير من الدعم، يجب على الشخص الداعم (الأشخاص الداعمين) تمكين الفرد من ممارسة قدراته القانونية إلى أقصى حد ممكن، وفقاً لأمنيات الفرد. وهذا ما يميز اتخاذ قرار مدعوم عن اتخاذ قرار بديل، مثل التوجيهات المتقدمة والمراقبين/الأصدقاء القانونيين، حين يكون اللوصي صلاحية مفوضة من قبل المحكمة لاتخاذ القرارات نيابةً عن الفرد دون الحاجة بالضرورة إلى إثبات أن تلك القرارات هي الأفضل لمصلحة الفرد أو تتناسب مع رغباته.

يمكن لاتخاذ القرار المدعوم أن يأخذ العديد من الأشكال، حيث يمكن لأولئك الذين يساعدون الشخص أن ينقلوا نوايا الفرد إلى الآخرين أو مساعدته على فهم الاختيارات المطلوب تقديمها. ربما يساعدون الآخرين على إدراك أن الشخص ذا الحاجات الخاصة الجسيمة هو كذلك شخص لديه تاريخ واهتمامات وأهداف في الحياة، وهو كذلك شخص قادر على ممارسة قدراته القانونية.

في أوضاع كهذه، يعتبر من الملائم أن الشخص ذو الإعاقة حين يتلقى الدعم يكون معنياً في صنع قرار دامج لضمان أن يشكل النطاق الواسع من التجارب ووجهات النظر جزءاً من تطور السياسات والخدمات ذات الصلة. وفي حال عملكم مع أشخاص ذوي إعاقة بصفة حليف أو مساعد، أو في حال كنت مدركاً بأن لديك الصلاحية على حياة أشخاص ذوي إعاقة، ولكنك لست قادر بعد على تطبيق عملة اتخاذ قرار دامج، يرجى استخدام مجموعة الأدوات هذه لتسهيل النقاش، على أن يكون ضمن المجلس أو الفريق على سبيل المثال.

ربما تستطيع زيادة درجة اتخاذ القرار التي تكون ممكنة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة. وقد يعني هذا كشف ما يمكنك القيام به بخصوص أمنيات واحتياجات الأفراد من خلال مجموعة من تقنيات التواصل وضمان أخذ تلك المعلومات بالاعتبار عند اتخاذ القرار.

حين لا يكون للأشخاص ذوي الإعاقة صوتاً قوياً بعد، أو في حال يكون للأشخاص ذوي الإعاقة الشديدة جداً يكون فيه تحديد رغباتهم وآرائهم مليئاً بالتحديات، يعتبر من الضروري جداً التأكد من وجود تدابير احتياطية، كما صفارة الإنذار، لحماية الأشخاص من أي إساءة.

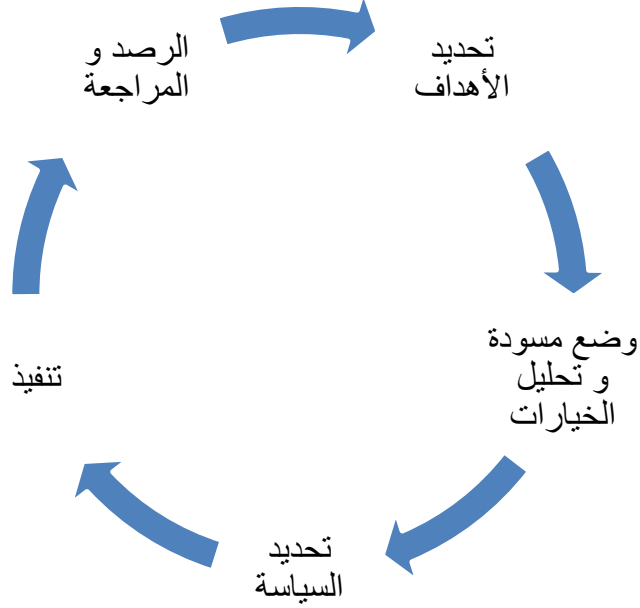
دورة عملية إصدار السياسة

تحدد هذه على أنها المراحل في دورة إصدار السياسة على نطاق واسع جداً. يمكن أن تشير "السياسة" إلى القانون الوطني، أو السياسة الوطنية أو المحلية أو الخدمات. وتوصف عملية اتخاذ قرار دامج على أنها وثيقة الصلة بتلك المراحل. يمكن للمتأثرين بشكل مباشر المساعدة في:

- تحديد أهداف السياسة.
- تحديد وتقييم الخيارات المختلفة.
- تشكيل جزء من عملية اتخاذ القرار.
- تنفيذ القانون أو السياسة أو الخدمة بصفتهن مزود الخدمة.

- المراقبة والتقييم وإصدار القرار حول كيفية تغييره.

لا تُعتبر دورة إصدار السياسة على أنها دورة مثالية دائماً ولا تتبع بالضرورة ترتيباً محدداً على الدوام. من ناحية أخرى، يمكن فهمها على نطاق واسع على أنها تتضمن عدداً من المراحل تُلخص بما يلي:



كيف يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة ومنظمات المجتمع الدولي أن تشترك في اتخاذ القرار وما هي مسؤوليات واضعي السياسة؟

1. تحديد الأهداف

تُحدد الحكومة جدول أعمال السياسة، إلا أنه يمكن وينبغي تغييرها من قبل منظمات المجتمع الدولي أو مجموعات المنظمات التي تُقر بما يلزم تغييره وكيف يمكن تغييره على أفضل نحو. غالباً ما تكون مبادرات السياسة الجديدة هي نتيجة الحملات التي تقيمها منظمات المجتمع الدولي، ويمكن لتلك المنظمات أن تجذب الانتباه إلى القضية العاجلة التي يلزم معالجتها.

يمكن لمنظمات المجتمع المدني:

- التأييد: طرح القضايا والمخاوف والاحتياجات لمجموعة محددة أو لوجهة نظر أو تأثير الاهتمام العام والتي لم يعالجها بعد أي تشريع أو سياسة، أو لم تعد كافية للخدمة أو للمعالجة.
- تقديم المعلومات وزيادة الوعي: المشاركة بنتائج الأبحاث والآراء مع الأعضاء أو مستخدمي الخدمة مع الهيئات العامة.
- المشاركة وتمثيل الأعضاء ومستخدمي الخدمات ومجموعات المواطنين الأساسية والعمل بصفة قنوات لتصل للمواطنين والاستماع والتجاوب والإبلاغ.
- تقديم الخبرة والمشورة: يلعب الخبراء ممن لديهم معرفة حول موضوع محدد دوراً أساسياً في تحديد جدول أعمال السياسة، ويحدد تحليلهم وأبحاثهم الاحتياجات الحالية والمستقبلية في المجتمع ويقدم وجهات نظر بالغة الأهمية.
- الإبداع: تطوير حلول ومقاربات جديدة، تثبت كيفية إدخالها إلى السياسة.
- تقديم الخدمات: المرتبطة بالإبداع، حيث توصف منظمات المجتمع المدني بكونها ممثلة أساسية في صياغة السياسة وإنشاء خدمات بديلة أو جديدة لمجموعة محددة من المستخدمين.

- الوصول السهل والصريح إلى المعلومات ذات الصلة والصحيحة في الوقت المحدد حول إجراءات السياسة والوثائق وصانعي القرارات المتعلقة بالسياسة، مثل قواعد البيانات عبر الإنترنت.
- إجراء أبحاث لفهم مسألة لها أهميتها وتطوير الحلول المقترحة.
- المباشرة بالحملات والاجتماعات التي تضم منظمات المجتمع المدني، مثل الأوراق الخاصة بالسياسة والملصقات والمنشورات والمواقع الإلكترونية والتقارير الإعلامية والعروض للعامّة.
- الموقع الإلكتروني مع إمكانية وصول شامل إلى الوثائق الأساسية والإعلان عن فعاليات للعامّة.

الاستشارة:

- تقديم العرائض والتي يمكن أن تنفذ عبر أدوات عبر الإنترنت، مثل العريضة الإلكترونية أو المنتدى على الشبكة.
- الاستشارة عبر الإنترنت أو التقنيات الأخرى لجمع اهتمامات واقتراحات من المساهمين.

الحوار

- جلسات الاستماع والمنتديات العامة مع المساهمين المعنيين لتحديد وتفسير وجهات النظر والخبرات لدى المجموعات المختلفة.
- منتديات المواطنين وهيئات التحكيم والمجالس المستقبلية.
- جهات الاتصال مع الحكومية والتي تُتيح للمجتمع المدني الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالمبادرات الحالية عن السياسة.

الشراكة

- مجموعة العمل أو اللجنة المشكلة على أنها مجموعة خبراء دائمين أو عند اللزوم لتقديم الاستشارة حول أولويات السياسة.

2. إعداد المسودة وتحليل الخيارات

تُطبق السلطات العامة عمليات راسخة جداً لإعداد مسودة السياسة. وهنا غالباً ما تشترك منظمات المجتمع المدني في مجالات كتحديد المشاكل واقتراح الحلول وتقديم الاستشارة للمقترح المفضل. يجب أن يُشكل تسهيل الفرص للاستشارة عنصراً أساسياً نحو تحقيق هذه الخطوة، وكذلك أشكال مختلفة من الحوار لجمع المدخلات من المساهمين الأساسيين.

يمكن لمنظمات المجتمع المدني:

- التأييد: ضمان منح الاعتبار إلى احتياجات واهتمامات المساهمين المتأثرين بمسودة السياسة.
- تقديم المعلومات وبناء الوعي: تزويد أعضاء ومستخدمي الخدمات بالمعلومات حول إعداد مسودة العملية.
- تقديم الخبرة والنصيحة: تقديم التحليلات والأبحاث حول القضايا قيد الدراسة أو طرح أولويات إضافية ليتم تضمينها في مسودة السياسة.
- الإبداع: تقديم الحلول عبر تقديم مقاربات جديدة وحلول عملية ونماذج راسخة قد تعود بالفائدة على مجموعات المستخدمين المحددة.
- تقديم الخدمات: تقديم المدخلات على مسودة السياسة لضمان توجيه الاعتبار اللازم لاحتياجات المستخدمين المحددة وبأنه قد تمت تلبية الشروط اللازمة.

- تقديم مهمة المراقبة: متابعة عملية إعداد المسودة للتأكد من البحث في مخاوف المساهمين وبأن العملية شاملة وشفافة.

يمكن للهيئات العامة:

- تقديم المعلومات: الآنية والشاملة حول إجراءات الاستشارة.
- تنفيذ الإجراءات الشاملة: التطوير والالتزام بأدنى معايير الاستشارة، مثل الأهداف الواضحة وأدوار المشاركة والجدول الزمنية وجهات الاتصال وغيرها، وتنظيم اجتماعات الاستشارة المفتوحة، والمتضمنة دعوة إلى المساهمين المحتملين.
- تقديم المصادر: الجدول الزمنية الكافية ووسائل الاستشارة لضمان مشاركة المستويات المختلفة للمجتمع المدني.
- التجاوب: ضمان المشاركة الفعالة لواقعي السياسة ذات الصلة والإصغاء والتجاوب وتقديم التغذية الراجعة الملائمة.

الأدوات والآليات المفيدة

المعلومات

- إتاحة الوصول المفتوح وغير المقيد إلى وثائق السياسة، بما فيها أي نقطة معلومات محددة لإعداد مسودة السياسة مع تقديم المعلومات المتاحة في صيغ مختلفة.
- الموقع الإلكتروني مع الوصول الشامل إلى الوثائق الأساسية والإعلان عن الخدمات العامة.
- إطلاق الحملات وحشد التأييد لصياغة مسودة السياسة من خلال وثائق الموقع والرسائل والتصريحات.
- العروض الإعلامية التي تتضمن جلسات الاستماع والاجتماعات والنفاشات التي تسمح للناس بالمشاركة والاستماع في الوقت الفعلي.
- إجراء الأبحاث لتقديم المدخلات إلى عملية إعداد مسودة السياسة.

الاستشارة والحوار

- جلسات الاستماع واجتماعات الأسئلة والأجوبة مع المساهمين لتحديد وتفسير جوانب الحساسية والمخاوف وجمع المقترحات وجهاً لوجه أو عبر الإنترنت.
- حلقات البحث التي يقدمها الخبراء والاجتماعات التي تتضمن خبراء في تطوير الأبحاث المخصصة أو الدراسات التي يمكن استخدامها في إعداد المسودة.
- اللجان متعددة المساهمين والهيئات الاستشارية التي تتألف أو تتضمن ممثلين من قطاع المجتمع المدني، سواء الدائمين أو المؤقتين لغرض محدد.

المشاركة

إعداد المسودة المشتركة: المشاركة الفعالة في إعداد مسودة أجزاء من العملية التشريعية أو السياسة.

3. تحديد السياسة

- يختلف اتخاذ قرار سياسي وفقاً للسياق الوطني والتشريع، حيث تتصف الخصائص المشتركة بإعداد الوزارة لدليل السياسة الحكومية، أو التشريع، كإصدار قانون بموجب التصويت عبر البرلمان، أو إجراء استبيان عام والذي يتطلب حينها تمكين إصدار التشريع.
- يجب أن تكون مسودة القوانين والحركات مفتوحة لتتضمن مدخلات ومشاركة من منظمات المجتمع المدني. كما يجب على الهيئات العامة تقييم وجهات النظر والآراء المختلفة قبل إصدار القرار. وفي هذه المرحلة، تُعتبر الاستشارة أساسية لإصدار قرار مُطلع.
- من ناحية أخرى، تكمن صلاحية الاختيار النهائية لدى الهيئات العامة، ما لم يصدر القرار عبر التصويت من العامة أو إجراء استبيان أو آلية إصدار قرار مشترك.

يمكن لمنظمات المجتمع المدني:

- التأييد: التأثير على واضعي القرارات قبل التصويت.
- تقديم المعلومات وبناء الوعي: إبلاغ الأعضاء والمستخدمين حول الخدمات المتعلقة بقرارات اختيار السياسة وتأثيرها المحتمل.
- تقديم الخبرة والنصيحة: تقديم التحليل المفصل لإبلاغ صناع القرار بالمعلومات والتأثير عليهم.
- تنفيذ مهمة المراقبة: اتباع عملية صنع القرار والتأكد بأنها تتمتع بالديمقراطية والشفافية وفعالة على النحو الأمثل.

يمكن للهيئات العامة:

- التشارك بالمعلومات: تقديم المعلومات حول السياسات الموجودة حالياً في عملية اتخاذ القرار.
- تنفيذ الإجراءات الشاملة: عرض الإجراءات ومتابعتها من أجل آليات القرار المشترك حين تُطبق.
- إتاحة المصادر: ضمان الدعم للمشاركة الفعالة للمجتمع المدني من خلال إشراك منظمات المجتمع المدني في القرار.
- الاستجابة: الإصغاء والأخذ بالاعتبار والرد.

الأدوات والآليات المفيدة

المعلومات

- إطلاق الحملات وإتاحة النفوذ للتأثير على واضعي القرارات، على سبيل المثال استخدام المنشورات والمواقع الإلكترونية والتقارير الإعلامية والعروض التقديمية للعامة.

الاستشارة والحوار

- افتتاح جلسات لكامل الأعضاء أو اللجنة لضمان الوصول إلى قواعد البيانات خلال عملية اتخاذ القرار.

الشراكة

- إصدار القرار المشترك من خلال المنتديات والمؤتمرات الجماعية وغيرها من اجتماعات المشاركة.
- اتخاذ قرار مشترك مثل إعداد الميزانية التشاركية.

4. تنفيذ السياسة

تظهر العديد من منظمات المجتمع المدني أكثر فاعلية في هذه الخطوة، لاسيما في تقديم الخدمة على سبيل المثال. يتضمن الكثير من العمل الذي تنفذه منظمات المجتمع المدني في الخطوات السابقة على محاولات للتأثير على تنفيذ السياسة. وتعدّ هذه الخطوة بالغة الأهمية لضمان تلبية النتيجة المرجوة. إن الوصول إلى المعلومات الواضحة والشفافة حول التوقعات والفرص عمل بالغ الأهمية، وكذلك المشاركات الفعالة.

يمكن لمنظمات المجتمع المدني:

- تقديم المعلومات وبناء الوعي، والذي يركز بصورة جوهرية على زيادة الوعي لدى العامة وتفسير المنافع أو المزايا وتأثير السياسة.
- تقديم الخدمات: المرتبطة بالإبداع، حيث يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تتولى أدواراً أساسية في صياغة السياسة وإيجاد الخدمات البديلة أو الجديدة لمجموعة المستخدمين المحددة.
- العمل في مهمة المراقبة: تقييم وضمان تنفيذ السياسة كما هو مرجو منها دون أية تأثيرات جانبية مُضرة.

يمكن للهيئات العامة:

- التشارك بالمعلومات: تقديم المعلومات حول استراتيجيات التنفيذ وإجراءات التقدم للمناقشات العامة والأدلة التوجيهية للمشاركة.

- تنفيذ إجراءات شاملة: متابعة الأدوار والأنظمة المحددة لتنفيذ السياسة.
- إتاحة المصادر: تمكين المشاركة الفعالة للمجتمع المدني في خطوة التنفيذ من خلال تخصيص الميزانية على سبيل المثال أو تقديم الدعم العيني أو الخدمات الإدارية.
- التجاوب: التوافر والاستجابة للاحتياجات المحددة الناجمة عن التنفيذ.

الأدوات والآليات المفيدة:

المعلومات

- الوصول المنفتح والحر إلى وثائق القطاع العام والمتعلقة بالمشاريع وقرارات التنفيذ.
- الموقع الإلكتروني مع الوصول الشامل إلى المستندات الأساسية وإعلان الأحداث العامة.
- تنبيهات البريد الإلكتروني التي تُعلن عن المشاريع وفرص التمويل.
- إعلان الأسئلة المتكررة عبر الإنترنت أو القنوات الأخرى لعرض المعلومات المقدمة كما الأسئلة والأجوبة، وتقديم المساعدة العملية والتوجيه.
- إجراءات المناقصة المُعلن عنها للعامة لتقديم عملية شفافة صريحة لتقديم الخدمة.

الاستشارة

- عقد الفعاليات والمؤتمرات والمنتديات وحلقات البحث للإبلاغ عن تنفيذ السياسة مع المنظمات غير الحكومية والعامة ومناقشة ذلك التنفيذ.

الحوار

- حلقات النقاش لبناء القدرات تهدف لزيادة المعرفة وبناء القدرات المتعلقة بالتنفيذ.
- الحلقات التدريبية لمنظمات المجتمع المدني والهيئات العامة في مواضيع محددة ذات صلة بالتنفيذ مثل المشتريات والمشروع وتطبيقات التمويل.

الشراكة

- الشراكة الاستراتيجية حين تشكل منظمات المجتمع المدني والهيئات العامة شراكة تُعنى بتنفيذ السياسة، وقد يتراوح هذا من خطة تجريبية صغيرة على مسؤولية تنفيذ كاملة.

5. الرصد والمراجعة

يتمثل دور منظمات المجتمع المدني في هذه المرحلة من الدورة في مراقبة وتقييم نتائج السياسة التي تم تنفيذها. يُعدّ من الهام تطبيق سياسة مراقبة فعّالة وشفافة تضمن أن تحقق السياسة/ البرامج الغرض المرجو منها.

يمكن لمنظمات المجتمع المدني:

- التأييد: المراقبة وتقديم الرأي عند وصول مبادرة السياسة إلى المستفيدين الهدف وقدمت النتيجة المرجوة منها للمجتمع.
- تقديم الخبرة والمشورة: جمع الأدلة أو الأبحاث حول الأثر على السياسة، والتي يُحتمل أن تتضمن خلايا التفكير ومؤسسات الأبحاث.
- تقديم الخدمات: مراقبة تأثيرات البرنامج فيما يتعلق بالجودة والاستدامة والكفاءة وأمثلة الحالة في الواقع.
- تقديم مهمة المراقبة: لعب دور أولي في مراقبة تأثيرات السياسة لضمان الوصول للأهداف المرجوة.

يمكن للهيئات العامة:

- التشارك بالمعلومات: تقديم المعلومات حول الوضع الحالي للسياسة.
- التجاوب: الإصغاء والأخذ بالاعتبار ثم الرد.

- الوصول المنفتح والحر إلى المعلومات حول تقدم السياسة.
- جمع الأدلة لجمع الحالات والإحصائيات حول تسليم المشروع.
- تقييم السياسة وأثرها من خلال المؤتمرات والتقارير.
- دراسات الأبحاث المستقلة لاستنتاج الدروس الرئيسية.

- آليات التعليق لمتابعة التقدم مثل الاستطلاعات أو الدراسات المسحية على الشبكة أو الاستبيانات.

- مجموعة العمل أو اللجنة التي تضم منظمات المجتمع الدولي المسؤولة عن مراقبة وتقييم مبادرة السياسة.

- مجموعة العمل أو اللجنة التي تتألف من منظمات المجتمع الدولي والهيئات العامة التي تجتمع في شراكة استراتيجية لمراقبة وتقييم مبادرة السياسة.

ما هي خطوات اتخاذ قرار دامج؟

1. الحصول على أوسع نطاق من المدخلات الملائمة الممكنة بشكل مبكر، والذي يتضمن جميع المتأثرين منذ البداية وطيلة مراحل العملية (ممن سوف يستخدمون أو يستفيدون من السياسة أو الخدمة، وأفراد الطاقم الذي سيعمل على تنفيذ القرار وأولئك الذي سيدفعون له).
2. تسهيل إجراء نقاش واسع النطاق وبالغ التركيز في آن واحد.
3. السعي للحصول على اتفاق جماعي.
4. تحديد الأهداف والمعايير ذات الأثر لمراقبة وتقييم تقدم العملية.
5. الإعلان عن القرار بوضوح.
6. تقادي الحاجة لإعادة النظر بالقرار حتى الحصول على معلومات جديدة هامة، ولكن مع إجراء المراقبة والمراجعة باستمرار.
7. المراقبة والمراجعة المنتظمة.

فكر بشكل واسع ثم قرر



نموذج اتخاذ قرار دامج

- توصف استراتيجية المشاركة النموذجية لتمكين اتخاذ قرار دامج للأشخاص ذوي الإعاقة بأنها:
- تُحدد القضايا وتحللها (من خلال النظر في أدلة البحث أو إجراء نقاشات الطاولة المستديرة أو عقد جلسات استماع للأدلة العامة أو الخاصة أو إنشاء مجموعات عمل، على سبيل المثال).
 - تطوير استراتيجية وخطة عمل (لتحديد الأهداف والنتائج، وما هي الآليات التي ينبغي استخدامها، والموارد البشرية والمالية، والتعاون بين الوكالات ومراقبة وتقييم المؤشرات).
 - تنفيذ خطة عمل (المراقبة المنتظمة للتنفيذ وتحديث الخطة، إن لزم).
 - المراقبة والتقييم، بما في ذلك التعلم والتحسين المستمر.

العناصر الأساسية لاتخاذ قرار دامج – الأفراد يجب التخطيط لمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في اتخاذ القرار وإعداد مقاربة تنظيمية.

ليس هناك أي مغزى من امتلاك الفرق المختلفة أو الإدارات المختلفة لوسائل مختلفة لدمج الأشخاص ذوي الإعاقة بينهم. ويلزم على المستوى التنظيمي أن يتم التخطيط والتنسيق لذلك. وإلا سوف ينتهي حال الأفراد بإضاعة الكثير من المال والطاقة.

يلزم وضع مجموعة من الوسائل لتضمين ومشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة حيز التنفيذ:

إن امتلاك نشاط واحد فقط لتضمين الأشخاص ذوي الإعاقة في عملية اتخاذ القرار سوف يحدّ من عدد الأفراد وسعة انتشار الخبرات. سوف تعتمد الأنشطة الفعلية على التنظيم وعلى قضية محددة. فقد استخدمت المنظمات طرائق مختلفة مثل هيئات التحكيم للأشخاص ذوي الإعاقة ولجان المواطنين ذوي الإعاقة ومجموعات التركيز والمؤتمرات واسعة النطاق والاجتماعات المنظمة وحضور اجتماعات منظمات القطاع المعنية بالإعاقة أو التطوعية والاستبيانات ورسائل على الجوال والأنشطة الفنية ومجموعات الاستشارة الرسمية المعنية بالإعاقة والهيئات التي يحضرها العامة والكثير غيرها.

إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة يعني: إشراك أشخاص ذوي إعاقة

في حين قد يكون لدمج مقدمي الرعاية والوالدين والأخصائيين وغيرهم من المساهمين أهمية كبيرة، لا يمكن لهؤلاء الأشخاص التحدث بالنيابة عن الأشخاص ذوي الإعاقة، ما لم يكونوا جزءاً من عملية اتخاذ قرار مدعوم لأولئك ممن لديهم إمكانية متدنية

لا ينبغي إغفال المشاركة والدمج الساندين

فقط لأن هناك بعض الأنشطة المحددة لدمج أشخاص ذوي الإعاقة في القرارات الرئيسية لا يعني أن آليات الاستشارة الساندة لدى المنظمة لا يجب أن تتضمن أشخاص ذوي إعاقة. كما يجب على المشاركة الساندة التي تتبناها المنظمة أن تتضمن الأشخاص ذوي الإعاقة، إلا أن المعرفة المكتسبة من أنشطة الدمج المحددة قد تساعد في تحسين هذا أيضاً.

يجب وصف أي مشاركة بأنها متاحة للاطلاع بالكامل ودامجة

يلزم التخطيط لاتخاذ قرار دامج منذ البداية، وهذا يعني تطبيق أفضل الممارسات في تنظيم وتنفيذ فعاليات دامجة، وحين يكون لدى الأشخاص احتياجات محددة، يجب أن يتم تلبيتها بشكل مباشر مع ضمان أقل الارتباكات.

يلزم كذلك إتاحة الوصول الكامل لوسائل الاتصال ودمجها

يُعدّ من الهام تذكر متطلبات التواصل لدى الأفراد الذين لديهم إعاقة حسية، وكذلك الأفراد الذين لديهم ظروف صحية محددة، أو إعاقة ذهنية، أو توحّد.

اتخاذ قرار دامج سوف يحتاج إلى ميزانية وموارد

إن ضمان أن الأشخاص ذوي الإعاقة يمكنهم أن يشكلوا جزءاً من عملية صنع القرار الدامج سوف يحتاج إلى الموارد. وكذلك، حين تطلب المنظمات من الأشخاص ذوي الإعاقة أن تقدم مقداراً كبيراً من وقتها وتشارك خبرتها، ينبغي أن تتلقى مكافئةً عن ذلك على النحو ذاته الذي يتوقعه خبراء آخرون. حين تطلب المنظمات من منظمات المجتمع المدني المساعدة في تسهيل دمج الأشخاص ذوي الإعاقة، ينبغي أن تحدد علاقة تعاقدية مدفوعة الأجر.

تضمين أوسع مجموعة من المساهمين من ذوي الإعاقة

يُعدّ من الهام جداً ضمان دمج أفراد ممن لديهم أنواع مختلفة من الإعاقة، من فئات عمرية مختلفة، من مجموعات الأقليات العرقية ومن ذوي البشرة الداكنة، ومن الجنسين وممن لديهم توجهات جنسية مختلفة ومن أديان واعتقادات مختلفة ومن المجموعات الجغرافية، إن كان ذلك ملائماً. وتذكر أن تعريف الشخص ذي الإعاقة يشتمل على الأشخاص ممن لديهم مجموعة واسعة من الحاجات الخاصة، وقد لا تكون الإعاقة واضحة بشكل مباشر.

توصف بأنها أسهل بالنسبة للبعض عما تكون عليه لآخرين

يعتبر دمج أشخاص ذوي إعاقة بالنسبة للبعض، بما فيهم الأشخاص ذوي الإعاقة، عملاً مباشراً نسبياً حيث يقدمون خدمتهم لمجموعة جغرافية محددة أو مجموعة محددة من مستخدمي الخدمة. ويكون للمنظمات المحلية من الأشخاص ذوي الإعاقة دور حاسم على الأغلب في الوصول إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، على الرغم من وجوب الترتيب التعاقدى المحدد. أما بالنسبة لبعض المنظمات، قد يعتبر تحديد مساهمين من ذوي الإعاقة أكثر صعوبة. ويمكن أن يكون للمنظمات الوطنية أو الإقليمية فائدتها، كما الحال عند الإعلان عن مجموعة أو هيئة رسمية لذوي الإعاقة وإنشائها.

العناصر الأساسية لاتخاذ قرار دامج – ما الهدف؟

يحتاج الجميع لمعرفة ما هي النتيجة المرجوة – ماذا نريد أن يحدث
هناك حاجة لفهم واضح عما يريد أولئك المعنيون تنفيذه في كل تمرين لاتخاذ قرار دامج، وينبغي مشاركة هذه التوقعات مع المعنيين.

يحتاج الجميع أن يكون واضحاً حول إجراءات العملية
ينبغي أن يكون المعنيون في تسهيل اتخاذ قرار دامج وجميع المشاركين واضحين بالكامل حول ماهية التوقعات، وما هو القياس الزمني لها، وماذا تتضمن العملية وما هو شكل آليات التغذية الراجعة.

لا أحد يرغب بعبء البيروقراطية
لا بد من التركيز الواضح على النتائج لتجنب الضياع في مراحل العملية، كما يلزم الحفاظ على ذلك التركيز طيلة مراحل عملية اتخاذ قرار دامج.

هناك حاجة لفهم جيد للمساواة عند الإعاقة والنموذج الاجتماعي للإعاقة
لا بد من تدريب الأفراد المعنيين بتسهيل اتخاذ قرار دامج حول موضوع المساواة عند الإعاقة.

يجب دمج الأشخاص ذوي الإعاقة ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة منذ البداية
ببساطة، إندمج أشخاص من ذوي الإعاقة في نهاية عملية اتخاذ القرار أو التخطيط لأي سياسة أو خدمة جديدة، لن يكون بالأمر الفعّال في تحسين تلك السياسة أو الخدمة. يحتاج الأشخاص ذوو الإعاقة إلى المشاركة منذ البداية بغية ضمان أن يعود عليهم هذا الدمج بأقصى الفوائد.

التغذية الراجعة بالغة الأهمية لحوار ثنائي الاتجاه
عندما يوصف اتخاذ قرار دامج بأنه فعال، لا بد وأن يتضمن حواراً ثنائياً الاتجاه، ويلزم وضع آليات من أجل الحصول على التغذية الراجعة منتظمة ومستمرة باستخدام مجموعة من الطرق وضمان إتاحة الوصول للمواد. قد يعتبر هذا سهلاً بالنسبة لمشاركة مهيكلة في اتخاذ القرار، كما المجموعة الاستشارية حول تكافؤ الفرص المتعلقة بالإعاقة. إلا أنه يزداد تحدياً عندما يتعلق بالأنشطة، مثل الاستبيان عبر الرسائل أو المؤتمرات الكبرى أو الاستبيانات حين لا توجد علاقة منتظمة ومستمرة. من ناحية أخرى، تتماثل أهميتها أيّاً كانت أنشطة الدمج التي تمت استخدامها.

يجب على الدمج أن يكون مؤثراً

يحتاج الأشخاص ذوو الإعاقة لمعرفة أن هناك من يستمع لآرائهم ويأخذها بالاعتبار ويدمجها في قراراته كلما أمكن ذلك. كما يعتبر من الضروري جداً أن يُدرك الأشخاص ذوي الإعاقة، من المُدمجين بشكل مباشر وغيرهم، كم أن دمجهم أمر له أهمية وما هي النتائج التي تتحقق من ذلك. وفي هذا الموقف تماماً، يعتبر من الضروري حتماً أن يعرف الأشخاص ذوو الإعاقة السبب الذي لم يتم لأجله دمج آرائهم حول بعض المجالات.

دمج أشخاص ذوي إعاقة ليس بتمرين واحد ينتهي

لدى بعض المنظمات أنشطة دامج قصيرة الأجل وخاصة بقضايا محددة فقط، بينما يختار آخرون وسائل مستمرة ومتواصلة لدمج أشخاص ذوي إعاقة في اتخاذ قرار دامج، والذي يرجح أن يكون أكثر كفاءة.

العناصر الأساسية لصنع قرار دامج

الأمر كله مُتعلق بالنتائج

يتمثل المغزى بكامله من اتخاذ قرار دامج، في التوصل إلى نتائج أفضل. وفي حال لم ينجح ذلك، حينها لا بد وأن شيئاً ما لم ينفذ بشكل جيد.

القيادة الجيدة تؤدي إلى أفعال أفضل

إن القيادة من أعلى مستويات المنظمة سوف تجعل من اتخاذ القرار الدامج الحقيقي واقعاً. كما ستضمن القيادة في مختلف فئات المنظمة أن القرارات الصادرة مملوكة من قبل أولئك المنفذين لها، وبالتالي لديهم فرصة أفضل للنجاح.

المضي إلى ما هو أبعد من الواضح

إنه لمن الجوهري جداً أن يتم اتخاذ قرار دامج بشكل مباشر على نحو يتجاوز السياسة والخدمات، وليس فقط في جوانب يتم التعامل فيها مع الإعاقة على نحو تقليدي كما في حال الموارد الاجتماعية أو الرعاية الاجتماعية/ الدعم. لن يؤدي البقاء ضمن نطاق القضايا المريحة في الصحة والرعاية الاجتماعية إلى إحداث أية تحسينات ذات أهمية.

البدء بالدليل

يلزم للقرارات أن تعتمد على أدلة راسخة، ومخطط شامل لما سيحدث للأشخاص ذوي الإعاقة ويكون ذي الصلة. سوف تعتمد بعض المنظمات على بناء قاعدة الأدلة هذه من خلال عملها السابق. أما بالنسبة للمنظمات التي تقدم الخدمات، يعتبر من الضروري جداً تحديد فهم واضح لكيف يمكن لهذه أن تعود بالفائدة على الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن هي الفئات من الأشخاص ذوي الإعاقة التي لا تعود عليها بالفائدة. ويعد تحديد المعالم الواضحة للأداء وتوضيح الفجوات وأنماط اللامساواة بالغاً الأهمية بالنسبة لجميع المنظمات.

أين يمكن العثور على الدليل

سوف يأتي الدليل من مجموعة من المصادر بالاعتماد على المنظمة: الدليل من البيانات الديموغرافية وبيانات الأداء ذات الصلة والمعلومات الداخلية من مصادر مثل الموارد البشرية والشكاوى والآراء. تُعد المعلومات النوعية كذلك بالغة الأهمية، بما فيها الأبحاث ذات الصلة.

التعامل مع فجوات الأدلة

في حال وجود أي فجوات في قاعدة الأدلة بشأن مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في السياسة أو الخدمة، يجب التوجه إلى المباشرة بأبحاث محددة أو مجموعات التركيز أو جمع البيانات لتقديم هذه المعلومات مع بعض الإلحاح.

أهمية اختيار الأهداف

تُحدد الخطوة التالية في تحديد مجموعة واضحة من الأهداف، وتشكل هذه ربما القرار الأكثر أهمية الذي ينبغي اتخاذه. على سبيل المثال، إن تحديد الأهداف معاً بين الأشخاص ذوي الإعاقة وأخصائي الرعاية الاجتماعية من شأنه أن يحدد ربما أنه يجب على السياسة والخدمات ذات الصلة أن تهدف إلى تحديد الاختيار والمراقبة للأشخاص ذوي الإعاقة على حياتهم وكيفية تلقيهم لخدمات الدعم.

استخدام الأهداف لتحديد الأفعال

يجب على الأهداف، حال صياغتها والاتفاق عليها أن تقدم الهيكل للتخطيط. ويمكن تحديد سلسلة من الأفعال التي غالباً ما يتم تحليلها وفقاً للفريق/ المهمة لكل هدف. يعتبر من الجوهري أن يكون الأشخاص المعنيون بتنفيذ الأعمال مشاركين بشكل وثيق في ابتكارها.

التأكد بأن العمل فعال

تحتاج أي خطة عمل إلى عناصر أساسية مثل الوضوح حول الهدف الذي يسعى العمل لتحقيقه، والأطر الزمنية والعقبات الأساسية حين يكون ملائماً ومعايير النجاح والملكية. يرجح للأهداف وبنائها في إطار أداء المنظمة أن يؤدي إلى نتائج مُحسنة.

أدوات اتخاذ القرار الدامج

هناك أدوات تتولى تقديم الدعم المُجزأ للمشاركة طيلة مراحل عملية اتخاذ القرار الدامج:

1. المشاركة الإلكترونية

تتيح الأدوات الإلكترونية إمكانية كبيرة لتحسين الممارسة الديمقراطية واتخاذ القرار الدامج. ويمكنها المساهمة في الشفافية والمساءلة والاستجابة لدى المؤسسات، وكذلك تعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة وزيادة إمكانية الوصول لديهم والتضمين في وضع السياسة. وبغية تحقيق الاستفادة الكاملة من إمكانياتها، يجب إتاحة الأدوات الإلكترونية بالكامل إلى جميع الأشخاص ذوي الإعاقة.

2. بناء القدرة للمشاركة

تحتاج منظمات المجتمع المدني المحلية والإقليمية والوطنية إلى الدعم لزيادة قدرتها ومهاراتها، وبحيث تتمكن من المشاركة الفعالة في صياغة السياسة وتطوير المشاريع وتقديم الخدمات. ويمكن لبناء الإمكانية أن يشتمل على تقديم الموارد والتدريب ومراقبة القادة.

3. هياكل التعاون بين منظمات المجتمع المدني والسلطات العامة

سعيًا إلى تسهيل العلاقة بين السلطات العامة ومنظمات المجتمع المدني، بما فيها منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة، عملت عدد من البلدان على تطوير جهات تنسيق. وتتضمن: الجهات الحكومية مثل جهة الاتصال للمجتمع المدني في كل وزارة أو جهة التنسيق المركزية مثل المُتَحاوِر الوحيد أو هياكل مشتركة مثل لجان المساهمين المتعددة ومجموعات العمل ومجالس الخبراء وغيرهم من الجهات الاستشارية الأخرى (الدائمة أو المؤقتة لغرض محدد)، أو تحالفات المجتمع المدني التي تجذب الموارد وتعمل على تطوير المناصب المشتركة.

4. وثائق إطار العمل حول التنسيق بين منظمات المجتمع المدني والسلطات العامة

لقد طورت العديد من البلدان اتفاقيات إطار عمل للاتفاق على الأدوار والمسؤوليات والإجراءات الخاصة بالتعاون. تضع هذه الوثائق الأساس الواضح للعلاقة وكذلك تُسهل الحوار المتواصل والفهم المتبادل بين منظمات المجتمع المدني والسلطات العامة. وتتضمن هذه الاتفاقيات ثنائية الاتجاه مع البرلمان أو الحكومة أو وثائق الاستراتيجية بالنسبة للتعاون والبرامج الرسمية للتعاون والتي تتبناها السلطات العامة.

إطلاق فعاليات شاملة

المكان

يُعتبر تحديد مكان الفعاليات بالغ الأهمية، وينبغي أن يُحدد في مكان يشعر فيه الأشخاص بالراحة. كما يُعد الأسلوب الأقل رسمية، بعيداً عن جو الصف أو مكان المحاضرات، عاملاً هاماً في تعزيز الشراكة والحوار، بدلاً من وجود إحساس بالتسلسل الهرمي وعدم توازن السلطات، ويكون لذلك أهميته الكبرى في منح الثقة للأفراد لإدراك خبراتهم، بما فيهم أولئك "الخبراء بالتجربة". لن يساهم التقسيم بين "الأشخاص المهمين" و"الجمهور" في اتخاذ قرار دامج، بل بدلاً من ذلك، يمكن أن يعود بالفائدة في حال جلس الجميع على شكل دائرة أو حول طاولات صغيرة الحجم. وكذلك يعتبر لإتاحة الوصول للخدمات دور بالغ الأهمية، ويتضمن الوصول للمكان وتوافر المراحيض التي يسهل الوصول إليها والخدمات السمعية والصوتية الملائمة وكذلك توافر أنظمة تُساعد على السمع، إن لزم. يمكن لتوافر غرفة هادئة أن تدعم مشاركة أولئك الذين يشعرون بالتوتر وممن لديهم اضطرابات أو ممن لديهم ألم واضح أو إعياء.

أسلوب النقاش

تسهل الاجتماعات الميسرة بدلاً من تلك المرووسة في تعزيز عملية اتخاذ قرار دامج. ويُقصد بالتيسير دعم المجموعات للعمل معاً بكفاءة وتضمن كافة المشاركين على نحو ذي معنى. ينطوي دور الميسر على ما يلي:

- تحديد مهام النقاش
- الحفاظ على التزام الأفراد بالمهمة والوقت المحدد.
- التأكد من أن الجميع قد عبّر عن رأيه.
- التأكد من تدوين الملاحظات والآراء وتسجيل فرص التعلم والشكاوى والإطراء.

نصائح التخطيط للحدث

إعداد جدول أعمال له أهداف وأوقات محددة واضحة. الحفاظ على بساطة الحدث والتأكد من المشاركة الكاملة لجميع الأفراد. عند عمل المشاركين ضمن مجموعات صغيرة دون ميسر، التأكد من إدراك كل منهم لمسؤوليته في تدوين الملاحظات و/أو التغذية الراجعة. إعداد الأسئلة الصريحة الفعالة مسبقاً. وتشكل هي الأساس لإقامة حدث فعال. وتعتبر الأسئلة التي تبدأ بالكلمات "كيف"، "ماذا"، "أين" و"لماذا" هي أسئلة جيدة. تجنب الأسئلة المغلقة التي لا تحتاج إجابتها إلا لاستخدام نعم أو لا. التأكد بأن الأشخاص مدركين منذ البداية حالة النقاش والشروط، كأن تكون سرية مثلاً. إبلاغ الأشخاص في نهاية الاجتماع بالخطوات التالية، والتأكد بأن الاتصالات معهم دامية.

الكلمات والصور والرسوم

يمكن للكلمات والصور أن تُحدث نفوذها وكذلك تعكس الطريقة التي يُفكر بها الأفراد، وتشكل الصور النمطية السلبية حاجزاً أمام فهم حقيقة الإعاقة. فقد عمل الأشخاص ذوو الإعاقة في السنوات الأخيرة على المطالبة بحقوقهم الفردية والجماعية وسعوا لتغيير ظروفهم عن طريق تغيير الطريقة التي يوصفون بها إلى حد ما. لن يوافق الجميع على كل الشروط، بيد أن هناك إجماع على بعض الأدلة التوجيهية العامة.

الأدلة التوجيهية الخاصة باللغة:

1. إن تعبير "ذو إعاقة" هو وصف وليس مجموعة أفراد. وعليه، يجب استخدام "الأشخاص ذوو الإعاقة" وليس "المُعاقون" كمصطلح.
2. تجنب استخدام المصطلحات الطبية التي لا تكثر للأشخاص بصفاتهم أفراد وإنما تميل إلى توكيد الصور النمطية للأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم "مرضى" أو "لا يتمتعون بصحة جيدة".
3. تجنب عبارات مثل "يعاني من" وتلك التي تثير الاستياء أو الشفقة وتشير إلى وجود ألم مستمر وإحساس باليأس.

4. تجنب استخدام صور تنقل تعابير المعاناة أو الغضب أو الانعزال أو السلبية المرتبطة بالحاجات الخاصة.
5. لا يعتبر مستخدمو الكراسي المتحركة أنفسهم "مقيدين" إلى هذا الكرسي المتحرك. بدلاً من ذلك، ينبغي محاولة النظر إليه على أنه وسيلة لسهولة التنقل.
6. يشعر معظم الأشخاص ذوي الإعاقة بالراحة عند استخدام كلمات تصف حياتهم اليومية، مثلاً يمكن القول بأن مستخدم الكرسي المتحرك قد "خرج للتجول"، ويشعر الشخص المكفوف بالسعادة عند "رؤيتك" أو ربما عكس ذلك. فالإعاقة هنا تشير إلى وجود أشياء تنفذ بطريقة مختلفة فقط.
7. ينبغي تجنب استخدام العبارات الشائعة التي تربط الإعاقة بأشياء سلبية، كالقول بأنه "حوار طرشان" أو "مثل الأطرش بالزفة"، و "الأعور بين العميان ملك"¹⁶.
8. تجنب كلمات وصور الضحايا السلبية، بل استخدم لغة تحترم الأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم أفراد فاعلين لديهم القدرة على السيطرة على حياتهم الخاصة.

كلمات ينبغي تجنب استخدامها

تجنب	استخدم (مكتوبة فصحى)	استخدم (محكية عامية)
العاجز، المُعاق	شخص ذو إعاقة	شب/بنت عندو/عندا إعاقة
مُصاب بـ، يُعاني من، ضحية	لديه [اسم الإعاقة]	عندو/عندا
مُقيّد إلى كرسي متحرك، مُلزم بالكرسي المتحرك	يستخدم الكرسي المتحرك	بيستعمل الكرسي المتحرك
عاجز عقلياً، مُختل عقلياً، متخلف، دون السوي	لديه صعوبات في التعلم (للفرد)، لديهم صعوبات في التعلم (للجمع)	عندو/عندن صعوبة بالتعلم
مُقعّد، مُعتّل	شخص ذو إعاقة	عندو إعاقة
مُصاب بالتشنج	شخص لديه شلل دماغي	عندو شلل دماغي
قادر/سوي/عادي	شخص غير معوق	ما عندو إعاقة
مريض عقلياً، مجنون، مختل	شخص معوق ذهنياً	عندو إعاقة ذهنية
أصم، أخرس، أصم أبكم	شخص أصم، يستخدم لغة الإشارة، شخص لديه إعاقة سمعية	شب/بنت ما بيسمع/ما بتسمع
الأعمى	شخص لا يرى، الأشخاص المكفوفون كلياً أو جزئياً	شب/بنت ما بيشوف/ما بتشوف
المصروع، مريض السكري، مريض الاكتئاب وغيرها	شخص لديه صرع/مرض سكري / اكتئاب، أو شخص كان لديه صرع / مرض سكري/ اكتئاب	شخص عندو مرض
قرم	شخص قصير القامة	شخص قصير

الصور

عرض الأشخاص من ذوي الإعاقة في أدوار مختلفة. تصوريهم وهم يتفاعلون مع آخرين أفضل من تصويرهم وحدهم، حين يُمكن. تصويرهم وهم يقدمون أي مساهمة، بدلاً من تلقيهم الرعاية من آخرين.

وصفهم

لن تكون هناك حاجة في معظم الوقت للإشارة إلى مواصفات محددة للإعاقة لدى الشخص، وحين يلزم مثل تلك الإشارة، يجب تجنب إبرازها بتفصيل دقيق أو الدلالة إلى المعاناة بشكل تلقائي على أنه نتيجة محتمة للحاجات الإضافية.

¹⁶ شهد لبنان منذ العام 2005 تندياً كبيراً في مستوى التخاطب السياسي الإعلامي، وابتدت مصطلحات مثل "الحكومة البتراء"، "الحكومة العرجاء"، "حوار طرشان"، "الأطرش بالزفة"، تستعمل بشكل شبه يومي في وسائل الإعلام من دون رادع. انظر: نحو مجلس مستقل لميثاق شرف إعلامي، صحيفة الأخبار، بقلم مهى زرافة، 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2007.

إن عرض صور أشخاص ذوي إعاقة يكون أو محاولة إثارة مشاعر الشفقة لدى آخرين لا يعني إطلاقاً تعزيز السعي لدمج الأشخاص ذوي الإعاقة.

بشكل عام، ينبغي على الصحفيين الامتناع عن عمل أي محتوى أو برامج تعتمد فقط على الإعاقة لدى الأشخاص، بل يجب عليهم تقديم الأشخاص من ذوي الإعاقة بصفاتهم مشاركين فاعلين في العائلة والحياة العامة والسياسية، مع التركيز على المزايا وإيضاح أن القضاء على المعوقات وتلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة من شأنه خدمة مصالح المجتمع بأكمله.

بعض النصائح حول التواصل مع أشخاص من ذوي الإعاقة

- استخدام نبرة صوت عادية، وتجنب التحدث بلغة التقضيل أو التحدث بازدراء.
- لا تُعرّف على الشخص ذي الإعاقة بالحاجة الخاصة التي لديه. حيث يسبب ذلك اهانة الشخص عندما يتم التعريف عليه بحالته الطبية
- تجنب الحرص المفرط على الدقة أو استخدام اللفظ الصحيح سياسياً، فإن الإفراط في الحساسية تجاه لغة الصح والخطأ وتصويرها من شأنه منعك عن القيام بأي شيء. و احرص لضمان أن اللغة المستخدمة لا تعزز التنميط السلبي.
- تجنب تسمية أو تلقيب الشخص بطريقة لا تخبر أي شيء عن الشخص نفسه أو تعزز الانطباع بأن الشخص ذا الإعاقة مريض أو تابع غير مستقل.
- تجنب المراجعات التي تهين الإنسانية و استخدم بدلا من ذلك شخصا ذو و لا تستخدم أبدا كلمة "ضحية" أو "يعاني من" ... وتجنب الأسماء الجماعية مثل "المعاقين".
- من المقبول استخدام اللغة اليومية المعتادة على سبيل المثال "أراك لاحقا" أو استخدام الأيدي.
- عدم محاولة التحدث عن أو إنهاء الجملة للشخص الذي يتحدث معه.
- مخاطبة الشخص ذو الإعاقة على النحو ذاته الذي يتحدث فيه مع الجميع.
- التواصل مباشرة مع الشخص ذي الإعاقة، حتي وإن كان لديه مترجم أو مرافق.
- التأكد من إتاحة دور للشخص ذي الإعاقة تماماً كأى شخص آخر.

الإدارة بموارد محدودة

تتمثل إحدى القضايا كبيرة الشأن في معظم البلدان في نقص الموارد لديها، سواء كانت للتمويل أو المعرفة أو الخبرات. ويتسبب إدراك حجم المهمة بمقارنتها مع الموارد المتاحة بالإحباط وينتج عنه عدم اتخاذ أي فعل.

المراقبة والتقييم

يعتبر من الضروري جداً أن تقوم المنظمات الراغبة بوضع مقاربات جديدة حيد التطبيق أن تُطوّر وسائل جديدة لتتعلم منها بفعل تجربة القيام بذلك.

الاتصالات

لمحة عامة عن إمكانية التواصل

إن تطبيق مبادئ التصميم العالمي على المعلومات يجعلها أكثر متاحة للوصول لمعظم الأشخاص في معظم الوقت. كما يُقصد بالتصميم العالمي إمكانية تقديم تلك المعلومات بسهولة في مجموعة متنوعة من الوسائل (باستخدام النماذج المخصصة) بحيث يمكن للجميع استخدامها.

تخبرنا المعلومات التالية عن كيفية جعل الاتصالات أكثر قابلية للوصول من خلال استخدام اللغة العادية والمحتوى الملائم. كما توضح تفاصيل كيف يمكن إتمام الطباعة على نحو يسهل الوصول إليه من خلال تطبيق بعض مبادئ التصميم.

بيد أنه يتعذر على بعض الأشخاص الوصول إلى المعلومات المطبوعة، ويضم أولئك الأشخاص من ليست العربية هي لغته الأم، وآخرون ممن يواجهون صعوبة في القراءة أو ممن لديه ضعف في الرؤية أو فقدان البصر. تتوافر عدد من الصيغ المخصصة التي يمكن استخدامها للوصول إلى هؤلاء الحضور، وهي كذلك موضحة المعالم. وبسبب الميزانيات المحدودة، يكون من الصعب جداً إصدار القرار بخصوص الصيغ المطلوب تقديمها.

إن أفضل وقت للقيام بذلك هو عند التخطيط للاتصالات، وسوف يساعدك في اتخاذ القرار طرح الأسئلة التالية:

- من هو الجمهور الهدف؟
- ما نوع المعلومات وما أهميتها؟
- هل المعلومات متوافر لفترة قصيرة أو تدوم طويلاً؟

اللغة البسيطة

- اعرف جمهورك
- استخدم اللغة اليومية التي يعتاد عليها القراء.
- استخدم جملاً قصيرة وواضحة (15-20 كلمة).
- إدراج فكرة واحدة في كل جملة هو الحل الأمثل.
- إبقاء الفقرات قصيرة ذات موضوع واحد في فقرة واحدة.
- تجنب استخدام كلمات متعددة المقاطع حين تكون الجملة القصيرة مؤدية للغرض.
- تجنب استخدام لغة متخصصة ورموز وكلمات فنية وتفاصيل، وإن لزم استخدام اختصار، أضف إليه الصيغة الكاملة التي ذكرتها.
- استخدم صيغة الفعل المعلوم بدلاً عن صيغة المبني للمجهول، مثلاً "النقط بيتر الكرة"، وليس "النقطت الكرة من قبل بيتر".
- استخدم "أنت" و"نحن"
- أدرج تعليمات مباشرة واضحة، على سبيل المثال "يرجى الرد على هذا الكتاب".
- كن مساعداً وإنسانياً ومؤدباً.

كيف تتحدث إلى الأشخاص ذوي الإعاقة وعندهم:

- إن اللغة المحترمة هي بإظهار الاحترام والكرامة العادية. انظر لهذا الأمر كما لو أنك تستخدم كلمات مشابهة في الطريقة التي تتحدث فيها عن الإناث أو كبار السن.
- اجعل لغتك بسيطة ودقيقة ومحيدة.
- غالباً ما لا يكون من الملائم ذكر الإعاقة لدى ذلك الشخص.
- ينبغي تجنب تعريف شخص ما من خلال الإعاقة التي لديه أو المعدات التي يستخدمها.
- استخدام لغة محايدة – فن نقاش المواضيع الصعبة مع الحفاظ على كرامة واحترام الآخرين.
- استخدام لغة شمولية – تجنب إيجاد أو تأييد صور نمطية اجتماعية ذات أثر سلبي. على سبيل المثال، يجب القول بأن الشخص يستخدم الكرسي المتحرك، وليس مقيداً لكرسي متحرك أو عاجز عن الحركة دون كرسي، أو نقول بأن هذا الشخص لديه إعاقة، ولكن لا نستخدم لفظي "يُعاني" أو "عاجز".

استخدام الصور

- ينبغي للمعلومات المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة أن تُظهرهم كأشخاص عاديين في المجتمع مع تجنب ترك انطباع الانعزالية أو الخصوصية لديهم.
- يمكن دمج أشخاص ذوي إعاقة في إيضاحات عامة لإظهار أنهم ببساطة جزء من المجتمع كما أي أشخاص آخرين.
- إظهارهم في المواقف الاجتماعية اليومية وبيئات العمل، والامتناع عن التركيز فقط على العلاقات الطبية أو الإعاقة، كحاجة الشخص الفاقد للبصر إلى المساعدة في عبور الطريق.

- عدم التركيز على الحاجات الخاصة أو إعطاء انطباع كاذب عن الانعزالية.
- ولا ضير في إدراج أشخاص ذوي الإعاقة ضمن مجموعة مختلطة دون تمييزهم بالتحديد، فإن بعض الحاجات الخاصة لا تكون واضحة للرؤية أصلاً.

صيغ ذات تنسيق مخصص

سوف يلزمك تطوير المادة بصيغ متخصصة لأشخاص يتعذر عليهم الوصول للمعلومات حتى وإن كانت مكتوبة بلغة عادية ومقدمة باستخدام مبادئ التصميم العالمية المبدأين وصفها أعلاه.

تسهيل القراءة لأشخاص لديهم إعاقة ذهنية أو صعوبات في التعلم

يجد الأشخاص الذين لديهم صعوبات في التعلم وأشخاص ممن لا تكون العربية لغتهم الأولى أن خيار القراءة السهلة له فائدة. ليس بالخيار الطفولي، وإنما يستخدم كلمات أقل ورسوم أكثر.

يجب على صفحات القراءة السهلة أن تتضمن:

- كلمات سهلة.
- كتابة كبيرة.
- صور.
- فكرة واحدة في كل صفحة.
- كلمات محكية على الشبكة.
- طرق لإيجاد الصفحة التي تريدها بسهولة.

تأخير النص للأشخاص الصم

تشكل خدمة تبديل النص جزءاً من الشبكة الهاتفية في المملكة المتحدة، فهي تقدم خدمة الاتصال لأشخاص لا يمكنهم استخدام الهاتف الصوتي القياسي.

الطباعة الكبيرة

الطباعة الكبيرة مفيدة للأشخاص ممن لا يمكنهم قراءة حجم الطباعة الموصى به في التصميم العالمي (12 نقطة).

- يمكن إنتاج الوثائق البسيطة دون رسوم بيانية بسهولة.
- يجب أن يحدد نمط الطباعة بين 16 و 22 نقطة.
- في حال احتاج القارئ للكتابة على الصفحة، اترك له مساحة كافية في الهوامش أو بين العناصر في الصفحة ليتمكن القارئ من القيام بها.
- يجب تحديد حجم الصفحة على نحو يسهل التعامل معه.
- يجب دائماً إدراج المزايا المتكررة مثل العناوين وأرقام الصفحات في المكان ذاته.
- ترك مسافة بين الفقرات لسهولة القراءة.

الصوت

يمكن توزيع ملفات الصوت على قرص CD-ROM أو DVD أو يمكن تحميلها من الموقع. إن إنتاج ملف صوت رقمي مهمة بسيطة نسبياً، فكل ما تحتاجه هو كمبيوتر شخصي مع بطاقة صوت، وميكروفون بجودة معقولة وبرنامج تسجيل الصوت. وربما تحتاج لشخص لديه خبرة احترافية لتدقيق المنتج النهائي وإنهاء أي أخطاء. يتوقع الأشخاص ممن لديهم مشاكل في الرؤية سماع صوت عالي الجودة. وصف الصوت في أفلام الفيديو، بما فيها DVD يقدم وصف الصوت معلومات حول أشياء قد لا يُتاح لك رؤيتها.

الاتصال:

كتابة برايل

أصبح استخدام لغة البرايل أقل شيوعاً بسبب انتشار المعدات الإلكترونية التي تجعل من المعلومات متاحة للوصول أكثر. ربما يعتمد عليها الأشخاص الأكبر سناً ممن لديهم إعاقة بصرية وآخرين يرغبون باستخدامها حين يحتاج القارئ للإشارة إلى وثيقة عدة مرات وفي الزمن الفعلي (على سبيل المثال، لإيضاح اجتماع أو جدول أعمال أو وثائق استشارة). يجوز لبعض القراء، بما فيهم أشخاص لديهم إعاقة سمعية وبصرية، استخدام أجهزة حاسوب تطبع لغة مثل البرايل.

توصف برايل بأنها:

- باهظة الثمن أكثر من بعض النماذج المتخصصة الأخرى.
- المصدر الرئيسي للوصول إلى المعلومات من قبل بعض الأشخاص.
- المصدر الوحيد للمعلومات الخطية لدى آخرين، ومنهم أشخاص لديهم إعاقة سمعية وبصرية.

صيغ خاصة لجمهور لديه إعاقة سمعية وبصرية

نصوص الفيديو

تعمل النصوص على ترجمة كافة العناصر الصوتية على الشاشة، بحيث يُمكن للمشاهدين رؤية الحوار والمشهد بأن واحد.

هناك بعض شركات إنتاج الفيديوهات التجارية المتخصصة التي تقدم خدمات كتابة النص، ولكن ينبغي التحقق عن معرفتهم كيفية إدراج نص الفيديوهات لمشاهدين لديهم إعاقة سمعية ولا يمكنهم السمع أبداً.

نصائح لنصوص الفيديو:

- التأكد من وصل الجمهور مع الشخص القائل للنص المكتوب.
- إدراج النصوص في المركز بالقرب من أسفل الشاشة، طالما أنه لا تغطي معلومات أخرى هامة. إيجاد مساحة فارغة حول النص.
- لا يجب إدراج النص على طرف الشاشة.
- استخدام نص أبيض كبير بخط سانس-سيرف (كخط أريال)، على خلفية سوداء صلبة.
- إدراج سطر واحد أو سطرين من النص على الشاشة.
- يعتبر من الأفضل إدراج كلمات أقل على الشاشة مع تغييرها بتواتر أسرع.
- عرض أسماء ومناصب الأشخاص الظاهرة على الشاشة بإيجاز فوق المساحة الخاصة بالنص.
- ينبغي إعادة إنتاج الحوار وليس تفسير أو ترجمة الحوار.
- في حال تضمن الحوار أكثر من شخص واحد، أو تضمن الفيلم حواراً بين أشخاص مختلفة، يجب إدراج أسمائهم في النص بين قوسين، أو استخدام ألوان مختلفة تُبرز متحدثين مختلفين.
- أفضل تمرين عملي لتسجيل النص هو بث النصوص تلفزيونياً المتوفرة على التلفزيون.
- ينبغي إدراج نص أي دعاية على التلفاز.

لغة الإشارة

لغة الإشارة هي اللغة الأولى للأفراد الصم. فلا تعتبر المواد المطبوعة الوسيلة الأفضل لهم. بل تتمثل أفضل الوسائل بما يلي:

- استخدام المترجمين.
- استخدام أقراص الفيديو DVD عن اللغة أو أفلام الفيديو في المواقع.
- إرسال الرسائل النصية، لاسيما لصغار السن منهم.

إنتاج أفلام فيديو بلغة الإشارة

العمل مع أشخاص لديهم إعاقة سمعية ولكن مع مستوى عالي في لغة الإشارة واللغة العربية معاً، وممن لديهم معرفة في توصيل المعلومات أمام الحضور ممن لديه إعاقة سمعية. يمكنك تقديم أفلام فيديو داخلية بسبب أن الإنتاج على المواقع الإلكترونية لا يتطلب دقة جودة عالية.

- استخدم أفضل المعدات لديك.
- استخدم خلفية قابلة للتباين بحيث تكون يدي مستخدم الإشارة وتعابير الوجهية واضحة للرؤية. وتأكد بأنها مُضاءة بالشكل الجيد.
- لا تصور الفيديو وأنت مقابل النافذة.
- استخدم مسند كاميرا لتجنب أي ارتجاج في الكاميرا أثناء التصوير.
- تحتاج إلى وجود بيئة هادئة للتصوير.
- لا توجد ضرورة لتغيير مكان عدسة التصوير أو تكبير/ تصغير الصورة.
- الإطار مهم جداً، حيث يحتاج أن يكون أوسع بقليل عن مستوى يدي المتحدث بلغة الإشارة. تطبق القاعدة الأساسية الجيدة في وضع إطار من الخصر إلى أعلى الرأس وترك مسافة قدم في كل جانب من الكتفين. يكون لكل متحدث بلغة الإشارة مساحة تحدث مختلفة قليلاً، ولا حاجة لالتقاط صور قريبة جداً من المتحدث في فيديوهات لغة الإشارة.
- ابدأ بالتركيز على الوجه ثم ابعد الكاميرا حتى تحديد الإطار المبين وصفه أعلاه، على نحو يضمن أن المتحدث بلغة الإشارة أصبح محط التركيز.
- يجب على المتحدث بلغة الإشارة الامتناع عن ارتداء ملابس مُقلمة أو مخططة.
- يتمثل الكثير من قواعد لغة الإشارة في التعابير الوجهية، ولهذا يلزم أن تكون التفاصيل على وجه المتحدث بلغة الإشارة واضحة. في حال إدراج المحتوى على الموقع الإلكتروني، تأكد ممن أن إطار الفيديو كبيراً بما يكفي وبأن الدقة تسمح برؤية تعابير وجه ذلك الشخص المتحدث بلغة الإشارة.

مترجمو لغة الإشارة

قد تكون الاتصالات المباشرة باستخدام مترجمي لغة الإشارة حلاً عملياً في بعض المواقف، حين يلزم مثلاً إيصال معلومات لخدمة الأشخاص ممن لديهم إعاقة سمعية وغير قادرين على الاجتماع معاً. يمكن العثور على وكالات لغة الإشارة عبر البحث عن طريق البحث عبر الانترنت.

من المستفيد من الاتصالات الدامجة؟

هناك أكثر من أربعمئة ألف شخص معوق في لبنان، وينبغي على جهات الاتصال الحكومية أن تثق بأن رسالتها سوف تصل الجميع. يمكن تنفيذ ذلك من خلال ضمان أن جميع الاتصالات دامجة ومتاحة للوصول إليها.

يمكن لشبكة الدمج في لبنان أو ائتلاف منظمات الأشخاص المعوقين مثلاً تسهيل جهات الاتصال لدى الحكومة من خلال:

- مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة من بداية أي مشروع.
- التأكد من أن الأشخاص من ذوي الإعاقة ممثلون على نحو إيجابي.
- إيجاد اتصالات يسهل الوصول إليها.
- الوصول إلى مكتبة فيها صور مجانية.
- تقديم فيديو وبث عبر الانترنت يتاح الوصول إليه.

نصيحة حول تقديم اتصالات دامجة

دعم منفذي الخدمات المدنية لتضمين وتمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة. تقدم الاستشارة الاستراتيجية والتشارك بالأدوات والمساعدة في تطوير المهارات الجديدة.

- تعرض مكتبة الصور صوراً إيجابية مجانية للأشخاص ذوي الإعاقة إلى جهات الاتصال الحكومية.
- يدعم مُشغل الوسائط تقديم فيديوهات والبث عبر الانترنت المتوافر للوصول إليه.
- يُتيح كتيب "تقديم اتصالات دامجة" التوجيه إلى جهات الاتصال الحكومية.
- يناقش قسم "الاتصالات الدامجة" هذه الأفكار بالمزيد من التفصيل.

المصادر:

- تقديم اتصالات دامجة.
- تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة إيجابياً.
- تطوير اتصالات دامجة.
- لغة الإعاقة.
- الاتصالات الرقمية الدامجة.
- الصيغ البديلة.
- مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة.
- وضع سياسة دامجة.
- حقائق وأرقام عن الإعاقة.
- النموذج الاجتماعي للإعاقة.
- التواصل مع فريق الاتصالات.

التمثيل

يشكّل تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة من الناحية الواقعية أمراً بالغ الأهمية لإحداث التغيير وتحسين الخدمات. تتمثل الصورة الإيجابية عن الإعاقة في رسم صورة عادلة، خلاقة ومحفزة عن واحد أو أكثر من الأشخاص ذوي الإعاقة. سوف تستند على النموذج الاجتماعي عن الإعاقة بدلاً عن النموذج الطبي للإعاقة، ويمكن أن تضم أي شيء كالصورة أو الرسم البياني أو شخصية في قصة أو قد تصل إلى إشارة سمية أو بصرية. سوف يساعد التمثيل الإيجابي في تغيير المواقف العامة ويزيد توقعات ما يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة تحقيقه. كما يساعد الأشخاص ذوي الإعاقة في التواصل والتفاعل مع حملتهم الخاصة.

زيادة التوقعات

تعتمد العديد من أهداف الحكومة على التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة وعائلاتهم. وتغيب حالياً أي مساواة للأشخاص ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالرعاية الصحية والتعليم وفرص التوظيف فهل تدرك الحكومة وجود حاجة حقيقية لهذا التغيير؟ تتولى الحكومة مسؤولية نسبة كبيرة من المصاريف الإعلانية، وبالتالي، يترتب عليها دور أساسي في تحسين عدد وجودة المنتجات المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة. يمكن للإعلانات الحكومية من خلال تضمينها أشخاصاً ذوي إعاقة في مخرجاتها الإبداعية أن تساعد في إبعاد تلك الفكرة القائلة بأن الإعاقة هي مأساة تؤثر على أقلية صغيرة فقط، وبدلاً عنها، يجب أن نظهر أنها جزء طبيعي من الحياة، وأن الأشخاص ذوي الإعاقة قادرون على تحقيق النجاح في نطاق مختلف من الأدوار. فكلما ازدادت التمثيلات الإيجابية للأشخاص ذوي الإعاقة، أصبحت مهمة تغيير المواقف أكثر سهولة، حيث ستساعد كل حملة تحتوي رسائل إيجابية وتمثيلات إيجابية على تحقيق ذلك الغرض.

جذب اهتمام جمهورك

إن لوجود أشخاص ذوي إعاقة وطريقة تمثيلهم في الاتصالات الحكومية بالغ الأثر على الاهتمام الذي سيوليه الأشخاص ذوي الإعاقة وعائلاتهم إلى تلك الرسائل.

على سبيل المثال، يجب على حملة الاتصالات التي تشجع الأشخاص للعمل في الرعاية الاجتماعية أن تتضمن محتوى يفترض بأن الأشخاص ذوي الإعاقة سوف يقدمون الرعاية تماماً كما يتلقون الرعاية.

**ما الذي يمكنك القيام به
كلما أمكن:**

- تضمين صور إيجابية عن أشخاص ذوي إعاقة في الاتصالات التي تجريها.
- تفويض المنتجات لاتي تتضمن تمثيلات إيجابية عن أشخاص ذوي إعاقة.

تجنب تصوير الأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم:

- ضحايا حالتهم الصحية.
- أبطال
- مُعالين من قبل آخرين.
- محتاجين لرعاية المجتمع والاقتصاد بدلاً عن كونهم مانحين.
- فقط من مستخدمي الكراسي المتحركة وعصا الاتكاء.

**السيناريو – دليل وصف الأشخاص ذوي الإعاقة
النطاق**

يُعدّ من الهام تمثيل مجموعة واسعة من الحاجات الخاصة، بما فيها الإعاقة غير الواضحة للعيان والأحوال الصحية.

شخصيات البطل

- ينبغي استخدام أدوار البطل بحرص شديد، فهي لا تعكس الواقع اليومي للشخص ذي الإعاقة. ضع في اعتبارك أن:
- لاعب كرة القدم الحاصل على ميدالية ذهبية لا يمثل الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر مما يمثله لاعب كرة قدم غير معوق عن الأشخاص من غير ذوي الإعاقة.
- الوصف المستمر لذوي الإعاقة على أنهم يحققون إنجازات عالية من شأنه أن يحدّ من الثقة بالنفس لدى بعض الأشخاص ذوي الإعاقة.
- يمكن لبعض المشاهدين فهم الإنجاز البطولي على أنه تعويض عن الإعاقة.

شخصيات الضحية

- بالحديث عموماً، تجنب تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم ضحايا أو مُستسلمون.
- من الهام عكس الواقع، مثلاً يكون الأشخاص ذوو الإعاقة أكثر خطراً للتعرض للجريمة أكثر من الأشخاص من غير ذوي الإعاقة. بيد أن الجميع قد يكون عرضةً للجريمة أو بشعر بالخوف من التعرض لها.
- **مقدمي الرعاية**
- إن العديد من مقدمي الرعاية هم أفراد عائلة الشخص ذي الإعاقة، ولا يتم تمثيلهم على النحو الكافي في وسائل الإعلام.
- فعند تضمين شخصيات من مقدمي الرعاية، احترس من أن تصفه بالشهداء أو الملائكة، ولكن امتنع عن خفض أهمية دورهم. قدمهم على نحو متساوٍ مع أفراد عائلتهم من ذوي الإعاقة.

المصادر

- معالجة النقد والشكاوى
- التمثيل
- الاتصالات الدامجة
- **حس الفكاهة – شعور الثقة بالإعاقة**
- يمكن استخدام حس الفكاهة كأداة إبداعية ذات أثر قوي جداً. تستخدم الوكالات الإعلان هذه الأداة على نحو منتظم لدفع حدود الإمكانات وإيجاد روابط غير اعتيادية خلال إيصالها لرسائل أو منتجات محددة.

- يستقطب حس الفكاهة المشاركين أكثر مما يمكن للقراءة أو المشاهدة أو الاستماع السلبيين أن يحدثه. فمن شأنه أن يُقرب بين الفروقات والمصاعب جنباً إلى جنب ويدفع نحو تحقيق قفزة بين فكرتين غالباً ما تكونان متناقضتين.

الممثلون والعارضون – استخدم أشخاص من ذوي الإعاقة

أين تبحث عن ممثلين وعارضين من ذوي الإعاقة؟¹⁷

يتوجه معدو البرامج الاجتماعية التي تتناول قضايا الإعاقة في لبنان إلى منظمات الأشخاص المعوقين، والمؤسسات المعنية بالرعاية لتصوير أشخاص لديهم إعاقات وتضمن تلك الصور في الريبورتاجات المعروضة. ويعتبر "اتحاد المقعدين اللبنانيين" أحد أهم الجهات المقصودة للإضاءة على قضايا الإعاقة عبر الإعلام.

تصوير الممثلين والعارضين من ذوي الإعاقة

- استخدم دائماً ممثلين من ذوي الإعاقة لتمثيل أدوار لذوي الإعاقة.
- كن على استعداد للتمتع بالمرونة. فقد لا يتواجد الشخص الفعلي بمجموعة المزايا المحددة من الإعاقة والعمر والسن تماماً كما النص المطلوب.
- اطلب من وكالات التمثيل خصيصاً تزويدك بأشخاص من ذوي الإعاقة، فحين تدرك وكالات التمثيل مثل ذلك الطلب، سوف تأخذ في اعتبارها أن تضع المزيد من الممثلين من ذوي الإعاقة في سجلاتها.
- ابحث في أكبر عدد ممكن عن الشخص الملائم.
- تعامل بإبداع مع الإعاقة أو الحالة الصحية للشخص. فقد يكون هناك مساحة لإدخال حس الفكاهة أو مفاجئة ما.
- يعتبر من المقبول استخدام اللغة اليومية عند التواصل مع شخص من ذوي الإعاقة.
- امتنع عن اختيارك تلقائياً أشخاص يتمتعون بالجمال أو من مجموعة مميزة، بل تحدى نفسك لاختيار أشخاص يحققون معايير أخرى غير الجمال.
- يكون من المفيد أحياناً تعريف الإعاقة بنجاح إلى العمل خلال مرحلة التصوير وما قبل الإنتاج، على سبيل المثال العلم مسبقاً عن وجود ممثل يستخدم سماعات خاصة إلى مكان التصوير.
- احرص على أن تكون نماذج إخلاء طرف العارض من المسؤولية مفهومة من قبله.

تصوير الأفلام

- تأكد من أن موقع التصوير أو تسجيل الصوت مزود بمرافق الوصول اللازمة لتلبية احتياجات الممثل، على سبيل المثال، يتوافر فيه مكان وقوف ملائم أو توافر مواصلات عامة قريبة.
- اسأل الممثل أو العارض فيما إن كان لديه أية متطلبات وصول خاصة قبل التصوير وحرص على تلبية مثل تلك الاحتياجات. على سبيل المثال، في حال احتياجهم لاحترافي لغة، يجب حجز أحدهم مسبقاً.
- احرص على ألا يكون يوم العمل شاقاً وامنحهم استراحات كلما لزم.
- قم بإجراء اختبار القدرة على الوصول إلى موقع التصوير أو الاستديو لتقييم أي مشاكل قد تنشأ أو ما الذي يمكن تغييره بسهولة لزيادة السهولة في الوصول إلى المكان.
- تأكد من أن المعلومات المرسلة إلى الممثلين قد قدمت بصيغة متاحة لهم.

مصادر أخرى:

شبكة الدمج في لبنان
جمعية الشبيبة للمكفوفين

¹⁷ في بريطانيا: يعمل "مسرح غراباي" على تدريب ممثلين ذوي الإعاقة ويتوافر لديه قاعدة بيانات تضم العديد من الممثلين ممن لديهم إعاقة. وكالة "إيكوتي" لديها قائمة من الممثلين المعوقين، بينما أنشأت "تشانل 4" موقعاً إلكترونياً مخصصاً للمواهب من ذوي الإعاقة. ويسلط "مجلس الفنون" الضوء على 25 شركة مسرحية عملت مع فنانين من ذوي الإعاقة. وتعتبر "فيزايل بيبول" أول وكالة في المملكة المتحدة هدفها الوحيد هو تقديم عارضين وممثلين ومؤدين محترفين من ذوي الإعاقة إلى التلفاز والأفلام وصناعة الإعلانات. وكذلك "مايند ذا غاب"، بصفتها ممثلة عن ممثلين لديهم صعوبات في التعلم. وتتيح "شوفوليو" البحث عن عاملين من ذوي الإعاقة للعمل في التلفاز أو الأفلام أو الإنتاج التجاري بدوام حر. وتعتبر "سيوت لاينط أكبر وكالة تمثيل في المملكة المتحدة تضم أكثر من 30,000 مؤد.

دراسة الحالة في لبنان: مسرح المقهورين

في مخيمه التدريبي المركزي السابع عشر، في مدينة جزين صيف العام 2009، استخدم اتحاد المقعدين اللبنانيين تقنيات "مسرح المقهورين" بإدارة المدربة ساندري مزهر. المشاركون في المخيم من أشخاص معوقين وغير معوقين انخرطوا في ورشة عمل استمرت لنحو عشرة أيام لإنتاج مسرحية تفاعلية، مخصصة للحفل الختامي للمخيم، تكون خشبة العرض فيها الباحة الرئيسية لمدرسة ماريا عزيز الفنية، التي استضافت نشاطات المخيم. أثناء العرض الختامي في المخيم الذي حمل عنوان "الطريق على الأمام"، كان أداء المتدربين المعوقين مبهراً، فهم على طبيعتهم يؤدون أدوار أشخاص ذوي إعاقة. وعبرت عن ذلك المخرجة مزهر، التي استخدمت تقنية مسرح المقهورين. وشرحت آلية العمل، فمسرح المقهورين، أحد أنواع المدارس المسرحية الحديثة. وتحاول المسرحية اكتشاف الجوهر الاجتماعي الجمالي الإبداعي، الذي يظهر بصورة جديدة وغير مألوقة وعلاقة جديدة تماماً بين الجمهور. وتقوم الفكرة على تأسيس شراكة جديدة مع المشاهدين، للدفع الحل الاجتماعي الذي تطرحه الحكمة، فيسعى إلى تغيير الواقع، وليس التماهي معه كما ينشد المسرح الكلاسيكي. وهنا كانت فكرة العوائق المادية والاجتماعية التي تحول الأفراد إلى المعوقين، فتعيق حركتهم، ووصولهم إلى الأماكن والمعلومات. وذلك يكرس بشكل تفاعلي النموذج الاجتماعي للإعاقة.

من تقرير "مخيم الطريق إلى الأمام"، لجنة المخيم، 2009.

دراسة الحالة في لبنان: الدراما بين الشفقة والبطولة؟

الدراما التمثيلية أسمى أنواع الفنون الأدائية منزلة، فابتكار التمثيلية التلفزيونية يعني الوصول إلى قمة تعلم الكتابة للوسائل الإعلامية بالنسبة للسيناريو، ومن ثم خلال التنفيذ، بالنسبة للممثلين والمنتجين والمخرجين، لكن هذا النوع من الإنتاج عمل بشكل غير مباشر على تهميش الأشخاص المعوقين وعزلهم عن المجتمع وما يزال يسعى بهذا الاتجاه، ولعله من الواضح أن الدراما اللبنانية المحدودة الإنتاج والانتشار تبنت بشكل أساسي النموذجين الطبي والرعوي - الخيري في التعامل مع قضايا الإعاقة، ولم تبتعد كثيراً عن العطف والشفقة والسخرية المباشرة وغير المباشرة في التعبير عن الأشخاص المعوقين، وإما أن تظهر الشخص المعوق في شخصية البطل الخارق للعادة.

فمنذ انطلاقة تلفزيون لبنان، مؤسسة الإعلام المرئي الرسمي، ظهرت بعض المسلسلات التلفزيونية التي قاربت قضايا الإعاقة مقارنة مسيئة ومنها: مسلسل "أخوت شانيه"، للممثل الراحل نبيه أبو الحسن، مسلسل "الأخرس" للممثل الراحل إيلي صنيفر، ومسلسل "عازف الليل" للممثل عبد المجيد مجذوب. ولعل هذه المقاربة لم تختلف كثيراً على الرغم من تنامي المعرفة العامة بالحقوق في لبنان فمن ضمن حلقات مسلسل "الينابيع" الذي عرض على شاشة "تلفزيون الجديد"، والذي يتحدث عن حقبة الحرب الأهلية اللبنانية، ويعالج مشاكل اجتماعية، أراد المخرج في إحدى الحلقات أن يبرر سبب تصرفات بطلة المسلسل الممثلة ورد الخال العدوانية تجاه الآخرين، وطمعها في امتلاك كل شيء ومحاولة قتل ابن زوجها في المسلسل إلى زوجها الأول الممثل باسم مغنية. فكما جاء في المسلسل أنهما تزوجا بعد قصة حب جارفة وبعد تعرضه للإصابة بقديفة خلال الحرب بترت رجله، فأقعد في البيت من دون عمل، ولم يكن يمارس سوى لعب القمار والسكر في الحانات والبكاء بأنه أصبح عاجزاً، استمرت زوجته بمساندته وإنما في آخر المطاف انتحر مما ولد لدى زوجته فكرة الانتقام من الرجال جميعاً. أما مسلسل "طالبين القرب" للمخرج شكري أنيس فاخوري الذي عرض على شاشة "المؤسسة الوطنية للإرسال"، فطرح في كل حلقة مشاكل اجتماعية وحاول إيجاد حلول لها من خلال مفهومه الخاص، وفي إحدى الحلقات التي صورت للمشاهدين حياة مجموعة من الأصدقاء وكيف أن المشاكل بدأت تتربص بهم وكيف أن

واحداً من هذه المجموعة قام بأذية أصحابه سرّاً من خلال تدمير حياتهم العائلية والعملية إلى أن اكتشف أمره، وفي نهاية الحلقة تبين أن الشخص المجرم الذي سبّب كل هذا الأذى لأصحابه كان الذي لديه شلل أطفال، ويعود سبب الإجرام إلى إعاقته.

على صعيد آخر، ظهر مسلسل (بيت من أحلى بيوت) الذي عرض على "اللبنانية للإرسال"، وعلى "الفضائية اللبنانية"، للمخرج مروان نجار عالج من خلاله المشاكل الاجتماعية. وقد اختار المخرج أن يبرز في أحد المشاهد شخصية فتاة معوقة حركياً، عمرها 14 عاماً، على أنها خارقة في تصرفاتها، وهي دائماً من يجد الحلول ويصغي إليها الجميع، وقد أراد المخرج إبراز الشخص المعوق كبطل. هي ناحية من مشكلة الإعلام عامة فهو إن تناول مواضيع الأشخاص المعوقين إما يجعل منهم أشخاصاً غير مشاركين في المجتمع وهناك دوماً من يقرر عنهم أو يصورهم على أنهم أبطال خارقون.

من دراسة للوحدة الإعلامية في اتحاد المقعدين اللبنانيين، بعنوان الترويج للحقوق عبر التلفاز – مقدمة في ملتقى المنال - الشارقة 2008.

الأنشطة الأساسية للحكومات

- بهدف إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في عملية اتخاذ القرار ، على الحكومات الالتزام بما يلي:
- اتخاذ التدابير القانونية والإدارية اللازمة لضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- اتخاذ التدابير القانونية والتدابير الأخرى للحدّ من التمييز والتحرش.
- الأخذ بعين الاعتبار حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في كل استراتيجية وبرنامج.
- حظر التعدي على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- ضمان احترام القطاع العام لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- ضمان احترام القطاع الخاص والأفراد لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

تقييم تأثير المساواة في القضايا المتعلقة بالإعاقة

ينطوي تقييم أثر المساواة أو تحليل المساواة أن تقوم أي هيئة عامة بتحليل أثر سياساتها وممارساتها على المساواة -هل يعتبر تأثيرها سلبياً أم إيجابياً؟ كما يعتبر مشاركة أو إدماج المتأثرين بهذه السياسات والممارسات ضرورياً لوضع الأهداف وتحليل الآثار ومراقبة النتائج وتقييمها.

يرتبط تقييم أثر المساواة في القضايا المتعلقة بالإعاقة ارتباطاً وثيقاً بالأثر على حق المساواة للأشخاص ذوي الإعاقة.

المصادر

- [المساواة مع ذوي الإعاقة: الأولوية للجميع](#)
- [لجنة المساواة وحقوق الإنسان: دليل البدء السريع لتقييم أثر المساواة](#)
- [لجنة المساواة وحقوق الإنسان: توجيهات تقييم أثر المساواة](#)
- [إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة](#)

قسم المُدرّب

خطة الجلسة – تعقب فوائد تقييم أثر المساواة / تحليل المساواة (تمرين المجموعات الصغيرة)

ما هي القضايا التي أبرزتها نتائج تحليلات المساواة هذه؟ ما هو الإجراء الذي سوف تتخذه نتيجة لتحديد هذه القضايا؟

1. الفوائد للعاملين

تُتيح إحدى الهيئات العامة المعنية بتوفير وسائل النقل مجموعة من المزايا الإضافية للعاملين. وتقوم هذه الهيئات بمراجعته كافة سياساتها كجزء من التزامها بالمساواة. تشير قاعدة الأدلة في هذه الهيئة إلى أن نسبة أعلى بقليل من موظفيها هنّ من الإناث.

وضمن المزايا المتاحة لطاقتها، فإن غالبية المزايا المقدمة تُمنح على أساس متكافئ. إلا أنه عند إجراء تحليل المساواة، تبيّن أن الموظفين يبحثون بشكل خاص عن ميزة السفر المجاني التي تُمنح للموظفين، حيث يُمكن لأزواج/زوجات وأطفال الموظفين السفر مجاناً مع الموظف عند سفره. إلا أن السفر المجاني لا يُمنح لأي شخص آخر عدا عن الموظف وزوجته/الموظفة وزوجها والأطفال.

ما هي القضايا المتعلقة بالمساواة وماذا كنت لتفعل؟

2. درجة حرارة المكتب

كجزء من تنفيذ خطة العمل لاستراتيجية تغيير المناخ، تقرر إحدى الدوائر الحكومية خفض درجة الحرارة في جميع مكاتبها بمقدار درجتين. وعند إخضاع خطة العمل هذه لتحليل المساواة، يجري نقاش في مجموعة المساواة بين الموظفين. إذ يشير الأفراد من ذوي الإعاقة إلى أنه بالرغم من أن بعض الأفراد قد يجدون أن خفض درجة الحرارة غير مريح قليلاً، إلا أن الأشخاص ذوي الإعاقة سوف يواجهون صعوبة كبيرة وقد يؤثر انخفاض درجة الحرارة على قدرتهم على العمل بشكل خطير. ما هي القضايا المتعلقة بالمساواة وماذا كنت لتفعل؟

3. المؤتمر

تخطط إحدى الدوائر الحكومية لتنظيم مؤتمر كبير فيما يتعلق بسياسة أساسية جديدة للمساهمين. يتمثل الهدف من هذا الحدث في جذب مجموعة واسعة من المساهمين لدعم السياسة. يشير تحليل المساواة إلى أن السياسة بحد ذاتها ستكون ذات أهمية كبيرة، وبالتالي يعتبر جذب مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة لحضور المؤتمر أمراً غاية في الأهمية. هناك مشاكل مختلفة في المؤتمر إلا أن أبرزها هو تزامن تواريخ المؤتمر مع حلول شهر رمضان. وعلى الرغم من أنه ليس من المستحيل على المساهمين المسلمين حضور المؤتمر، إلا أن هذا التوقيت قد يُثني بعضهم عن الحضور. تم حجز المكان مسبقاً. ما هي القضايا المتعلقة بالمساواة وماذا كنت لتفعل؟

4. المشتريات

تعمل إحدى الهيئات العامة الإقليمية على مراجعة عملية الشراء لزيادة كفاءة الاستخدام وتحقيق مردود القيمة مقابل النفود. يجري تنفيذ العمل لتحديد أوجه المساواة بين الشركات التي تشتري منها الهيئة العامة السلع والخدمات في الوقت الحالي. فإن أكثر من نصف هذه المؤسسات هي مؤسسات كبيرة لديها سجل جيد فيما يتعلق بالمساواة، أما الباقي فهي مؤسسات صغيرة ومتوسطة (مشاريع صغيرة ومتوسطة) وعدد كبير منها هي شركات مملوكة من قبل ذوي البشرة الداكنة والأقليات العرقية، أما العدد القليل المتبقي فهي شركات تمتلكها وتديرها النساء أو الأشخاص ذوو الإعاقة.

تهدف إحدى المحاور الرئيسية للمراجعة في الحد بشكل كبير من عدد المؤسسات التي تتعامل معها هذه الهيئة العامة في مشترياتها، مما يسهم في تحقيق توفير في التكاليف الإدارية اللازمة للمؤسسة وتحقيق المزيد من المردود للقيمة.
ما هي القضايا المتعلقة بالمساواة وماذا كنت لتفعل؟

5. التوظيف

تقوم إحدى الهيئات العامة بمراجعة سياسة وعمليات التوظيف المتبعة، وهي سياسة رئيسية من المحتمل أن تكون ذات صلة بالمساواة، ولهذا تخضع لتحليل المساواة كجزء من عملية تطويرها.
يتطلب نموذج الطلب القياسي من المتقدمين بالطلبات تقديم مجموعة واسعة جداً من المعلومات بما في ذلك ما إذا كانوا من ذوي الإعاقة أو فيما إذا كانت المتقدمة بالطلب حامل.
بالإضافة إلى ذلك، تشير بعض التوصيفات الوظيفية إلى أن المُعينين في الوظيفة قد يُطلب منهم العمل في الفترة المسائية وإجازات نهاية الأسبوع وقد يُطلب عملهم في الوظيفة رخصة قيادة.
ما هي القضايا المتعلقة بالمساواة وماذا كنت لتفعل؟

6. الإسكان

تقوم الهيئة المحلية بمراجعة سنوية لمخصصات الإسكان، وتشكل الشكاوى التي استلمتها هذه الهيئة جزءاً من قاعدة الأدلة لتحليل المساواة لعملية المراجعة المذكورة.
هناك عديد قليل من الشكاوى حول مزاعم تخصيص علاوة إسكان غير عادلة للأشخاص من المجتمعات الواسلة حديثاً. وتشعر الهيئة المذكورة بأن هذه الشكاوى تعكس تصورات لا أساس لها من الصحة والتي من الممكن أن يكون لها تأثير سلبي على العلاقات الجيدة بين الجنسين.
ما هي القضايا المتعلقة بالمساواة وماذا كنت لتفعل؟

7. المركز الرياضي

تم تخفيض الدعم المقدم من إحدى السلطات المحلية لمركز رياضي كبير، لذلك تم وضع استراتيجية جديدة لجذب المزيد من الزبائن وبالتالي زيادة دخل المركز الرياضي.
تشير بيانات أعضاء هذا المركز الرياضي إلى أن قاعدة العملاء الحالية تتكون بشكل أساسي من الذكور، 50-25، من الأقليات العرقية والخلفيات الدينية.
ومع الأخذ بعين الاعتبار المعلومات الأخرى، يُظهر المركز بأن نسبة عالية من الشكاوى المقدمة من الرجال تتعلق بتكلفة استئجار الملعب، أما شكاوى النساء فتترواح بين عدم تخفيض الرسوم للعضوية النهارية إلى المضايقات في حوض السباحة. وهناك عدد قليل من الشكاوى حول شاشات الفيديو في صالة الألعاب الرياضية والتي تعرض مقاطع فيديو تحت على كراهية المثليين.
ما هي القضايا المتعلقة بالمساواة وماذا كنت لتفعل؟

8. إغلاق المقصف

قررت إحدى الكليات إغلاق المقصف الذي يقدم الخدمات للطلاب في إحدى المواقع الصغيرة، وتم تصديق هذا القرار من قبل مجلس الكلية وبالتالي تم إنهاء العقد المبرم مع شركة تقديم خدمات الطعام.

كان هناك نسبة كبيرة من شكاوى الطلاب حول إغلاق المقصف، إلا أنه لم يتم لفت عناية أعضاء مجلس الإدارة لهذه الشكاوى إلا في الآونة الأخيرة. تمحورت معظم الشكاوى حول أمور عامة إلا أن تركيز العديد منها ينصب على عدم وجود أماكن أخرى لشراء المواد الغذائية بالقرب من الموقع الأصغر سوى حانة محلية.

ما هي القضايا المتعلقة بالمساواة وماذا كنت لتفعل؟

الموارد

- مواطنون فاعلون – موقع المجلس الثقافي البريطاني:
<http://www.britishcouncil.org.uk/en/programmes/society/citizens-participation>
 مدونة قواعد الممارسات الجيدة للمشاركة المدنية في عملية اتخاذ القرار – مجلس أوروبا:
http://www.coe.int/t/ngo/code_good_prac_en.asp
 الحق في المراقبة في إسبانيا:
<http://www.essex.gov.uk/Health-Social-Care/Care-for-Adults/Staying-Independent/Right-to-http://Control/Pages/Default.aspx>
 أمثلة عن المشاركة:
<http://www.equalityhumanrights.com/advice-and-guidance/public-sector-equality-duty/case-studies/case-studies-consultation-involvement>
 دليل المشاركة المدنية في اتخاذ القرار المحلي، المجلس الثقافي في أوكرانيا:
<http://www.britishcouncil.org.uk/en/programmes/society/citizens-participation>
 مجموعة أدوات التصميم الدامج: <http://www.inclusivedesign toolkit.com/betterdesign2/>
 عملية وضع سياسة دامية: <http://odi.dwp.gov.uk/inclusive-policy-making/index.php>
 إنديسبيس – مساحة للناشطين الشباب من ذوي الإعاقة للتواصل حول العالم: <http://indyspace.org>
 المشاركة والتعاون المشترك – مكتب قضايا الإعاقة: <http://odi.dwp.gov.uk/involving-disabled-people/co-production.php>
 "مشاركة الأشخاص من ذوي الإعاقة"، مكتب قضايا الإعاقة: <http://odi.dwp.gov.uk/docs/reso/idp-intro.pdf>
 الأعضاء والكاميرا والعمل – تعزيز المساواة مع الأشخاص من ذوي الإعاقة في القطاع العام:
http://www.equalityhumanrights.com/uploaded_files/EqualityAct/PSED/radar-ded_acc.pdf
 توصيات الأشخاص من ذوي الإعاقة للمجلس الأوروبي والدول الأعضاء – مجلس أوروبا:
<http://vimeo.com/43637110>
 اتفاقية الأمم المتحدة:
<http://www.equalityhumanrights.com/human-rights/our-human-rights-work/international-framework/un-convention-on-the-rights-of-persons-with-disabilities/>
 "من إلى جانبي" – فيديو أعده أليفى وعائلته للإدماج مع الشباب (3-25) وعائلاتهم حول التحالفات وكيف بإمكانهم دعم التعليم الدامج:
<http://www.youtube.com/watch?v=AuAxxJ-cE9k>
 اتفاقية الأمم المتحدة للإعاقة: الوثائق والمصادر الأساسية
 تمكين الأمم المتحدة: موقع الأمم المتحدة يتمحور بكامله حول اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة. يتضمن هذا الموقع كامل نص الاتفاقية والبروتوكول الاختياري، وكذلك النسخة باللغة الإنكليزية والنسخة سهلة القراءة على الرابط:
<http://www.un.org/disabilities/>
 أدرج دليل البرلمانين حول الاتفاقية أدناه:
<http://www.un.org/disabilities/default.asp?id=212>
 جعل الحقوق واقعاً: الدليل الصادر عن المفوضية والذي يتضمن نص الاتفاقية.
 يمكن الحصول عليه من خط المساعدة الخاص بالمفوضية، أو تنزيله من الموقع الإلكتروني.
 مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يقدم معلومات حول لجنة الإعاقة الخاصة بالأمم المتحدة وإجراءات المراقبة وتقديم التقارير.
 ويتضمن دليل "مراقبة اتفاقية حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة، وكذلك يحتوي على نموذج الشكاوى على الرابط:
 لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة:
 العنوان البريدي: أمين سر اللجنة، مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان، سي.إتش-1211 جنيف 10، سويسرا
crpd@ohchr.org
<http://www2.ohchr.org/english/bodies/crpd/index.htm>
 عنوان الزيارة: باليس ويلسون، 52 ريو ديس باكيس، 1201 جنيف، سويسرا،
 هاتف: 44 + (0) 1229179703

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة (للمعلومات حول "الوضع الاستثنائي" مع الأمم المتحدة) الرئيس، منظمة غير حكومية
الفرع الأول، بلازا الأمم المتحدة، الغرفة دي.سي-1480، نيويورك، نيويورك 10017، الولايات المتحدة الأمريكية

هاتف: +44 1 212 963 8652

فاكس: +44 1 212 963 9248

ngobranh@un.org

<http://esango.un.org/paperless/Web>

الأدلة التوجيهية ومجموعة أدوات الاتفاقية

طورت العديد من المنظمات الأوروبية والدولية الأدلة التوجيهية للاتفاقية ومجموعات الأدوات.

ونذكر منها:

منظمة الأشخاص ذوي الإعاقة الدولية هي منظمة ذات مظلة دولية تضم منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة. ويتمثل هدفهم في تعزيز حقوق الإنسان لدى كافة الأشخاص من ذوي الإعاقة من خلال المشاركة الكاملة وتساوي الفرص والتعاون الدولي. كما عملوا على تطوير مجموعة أدوات للتنفيذ.

<http://www.icrpd.net/implementation/en/aboutus.htm>

انظر الدليل الخاص بتنظيم ورشة العمل لزيادة الوعي حول الاتفاقية:

http://v1.dpi.org/lang-en/resources/topics_detail?page=953#_Sample_agenda

منتدى الإعاقة الأوروبي هو منظمة ذات مظلة أوروبية لمنظمات الإعاقة الأوروبية والمنظمات الوطنية للأشخاص من ذوي الإعاقة. ويحتوي موقعهم على معلومات تتعلق بارتباط الاتفاقية بالاتحاد الأوروبي.

http://www.edf-feph.org/Page_Generale.asp?DocID=13854&thebloc

=13857

كما يحتوي موقعهم الإلكتروني على تفاصيل الاتصال بمنظمات الإعاقة الأوروبية

http://www.edf-feph.org/Page_Generale.asp?DocID=10906&id=1&namePage=about&langue=EN

التحالف الدولي للإعاقة هو شبكة من المنظمات الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة تعمل على تعزيز التنفيذ الفعال لاتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة. يتضمن موقعهم الإلكتروني معلومات تتعلق ببناء إمكانية منظمات الأشخاص من ذوي الإعاقة وكذلك لمحة خلفية عن الاتفاقية.

www.internationaldisabilityalliance.org

انظر في دليل التحالف الدولي للإعاقة حول تقرير الظل:

<http://www.internationaldisabilityalliance.org/projects-and-events/guidance-document-on-parallelreporting/>

لإنجاح العمل! سعيًا لتبادل الممارسات الجيدة وحشد التأييد لإنهاء الفقر والإقصاء الاجتماعي والتمييز ضد الأشخاص من ذوي الإعاقة حول العالم.

<http://www.makingitwork-crpd.org/>

نشرت مفوضية المساواة وحقوق الإنسان دليلًا حول اتفاقية إنهاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة.

وقدم تحالف حقوق الأطفال في إنكلترا معلومات حول اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل، بما فيها مجموعة أدوات خاصة بالحملات:

<http://www.crae.org.uk/rights/uncrc.html>

المجلس الثقافي البريطاني
بيرتيك، للتكنولوجيا والصحة، الطابق الثامن
شارع المتحف/سوديكو، طريق الشام، بيروت ١٥٠٩ ٢٠٦٤، لبنان
+٩٦١ (١) ٤٢٨٩٠٠

general.enquiries@lb.britishcouncil.org
www.britishcouncil.org.lb

BritishCouncilLebanon 